الاشتقاق

لأبي سعيد عبد الملك بن قريب الأصمعي

تحقيق وشرح

الدكتور سليم النعيمي

عضو المجمع العلمي العراقي

ساعد المجمع العلمي العراقي على نشره

مطبعة اسعد - بغداد

الاشتقاق

لأبي سعيد عبد الملك بن قريب الأصمعي

تحقيق وشرح

الدكتور سليم النعيمي

عضو المجمع العلمي العراقي

ساعد المجمع العلمي العراقي على نشره

مطبعة اسعد ـ بغداد

١٣/١٠٠٠/١٩٦٨

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الأصمعي :

هو أبو سعيد عبدالملك بن قُريب بن عبدالملك بن علي بن أصمع بن مظهر ابن رباح بن عمرو بن عبدشمس بن اعيا بن سعيد بن عبد بن غنم بن قتيبة بن معن بن مالك بن اعصر بن سعد بن قيس عيلان .

وهو عربي تعرف قبيلته باسم باهلة وليس في نسبها من الرجال من اسمه باهلة وانما كانت باهلة امرأة جدهم الأعلى مالك بن اعصر فاشتهروا بها .

وكانت قبيلة باهلة من أضعف القبائل العربية في الجاهلية ، وأقلها شأنا . وكانت تسكن أواسط اليمامة . فلما بدأت الفتوح اشتركت فيها ونزحت عن موطنها الاصلي ، وحين مصرت البصرة استقرت في موضع يسمى بئر الحفير ، على بعد أربعة أميال من المدينة الجديدة ، محتفظة ببداوتها .

غير ان عدداً كبيراً من هذه القبيلة دخلوا البصرة وسكنوها ، وظهر منهم رجال أصبحوا ذوي أثر في تاريخها ، اشهرهم مسلم بن عمرو بن الحصين والد قتيبة بن مسلم القائد المشهور ، وقد استطاعت اسرة مسلم ان تجعل لباهلة مكانة في البصرة تؤثر في أحداثها ، وترفع من شأن هذه القبيلة . وأصبح لهذه الاسرة نفوذ كبير في تاريخ البصرة ينفس اسرة اخرى هي اسرة المهلب بن أبي صفرة من الازد .

ويظهر ان أصمع جد الأصمعي الخامس الذي ينسب اليه كان من هؤلاء الباهليين الذين استوطنوا البصرة ، وكثر فيها نسله حتى أصبح لهم في البصرة حي سمي فيما بعد حي بني أصمع .

ولا نعرف عن أصمع هذا شيئاً ، غير ان المؤرخين يذكرون ان ابنه علي بن أصمع كان يقرأ كتب الخليفة في جامع البصرة أيام ولاية عبدالله بن عامر عليها • وأنه اتهم بعد وقعة الجمل بسرقة ، وشهد عليه قوم ، فأمر الامام علي بقطع اشاجعه • ويقول المؤرخون : انه حين تولى الحجاج العراق آتاه ابن أصمع هذا ، وقال له : أيها الأمير ، ان أبوي عقاني فسمياني علياً فسمني أنت • غير انه لم يحظ عند الحجاج ، وكل الذي فعله انه أجرى له كل يوم دانقين ، لقاء عمل لا ندري طبيعته • وقال له : والله لئن تعديتهما لاقطعن ما أبقى علي من يدك • وانه بقي في عمله هذا حتى توفي بعد ان عمر طويلا •

ويذكر المؤرخون : ان عبدالملك بن علي هذا صحب مسلم بن عمرو الباهلي، ثم ابنه قتيبة بن مسلم من بعده في فتوحاته في بلاد الترك وكاشغر •

وقد ترك عبدالملك هذا عدة أبناء نشأوا في البصرة ، منهم : عاصم بن عبدالملك الذي اشتهر بلقب قُريب وهو أبو الأصمعي •

وكان عاصم هذا ، الملقب بقريب ، متصلاً بسلم بن قتيبة زعيم الباهليين في البصرة حينئذ • والمؤرخون مختلفون في أمره ، منهم من يرى انه كان نابه الذكر له موال ينتمون اليه بالولاء ، وانه كان يحب العلم ويجالس العلماء ، وانه كان كثير الصلة برواة الاخبار ، وكان ابنه يروي عنه • ومنهم من يرى انه كان فقيراً معدماً لا يملك غير ثوبه ، أُمياً لا يفقه من العلم شيئا •

ومهما يكن من أمر قريب هذا فالرواة يحدثوننا انه كان له عدد من البنين والبنات ، منهم : عبدالملك الذي اشتهر فيما بعد بالأصمعي ، وعبدالله الذي عرف بفضل ابنه عبدالرحمن تلميذ عمه الأصمعي ، وراوية أخباره ، وصاحب كتاب « معاني الشعر » • ومن بناته : أم أحمد التي عرفناها بفضل ابنها أحمد بن حاتم الباهلي المعروف بكنيته أبي نصر ، وهو أحد تلاميذ خاله والرواة عنه •

ولد عبدالملك بن قريب الأصمعي في البصرة سنة ١٢٢ للهجرة في رواية وسنة ١٢٣ للهجرة في رواية اخرى • ولكنا اذا صدقنا رواية الخطيب بأن الأصمعي

عاش ثمان وثمانين سنة ، وقارنا ذلك بسنة وفاته التي يختلف فيها الرواة ، وهي سنة ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢١٧ للهجرة ، وجب أن تكون ولادته في سنة ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٢٩ على التوالي • اما اذا صدقنا هذه الروايات التي يذكرها الرواة عن سنة ولادته وسنة وفاته فيجب أن يكون الأصمعي قد تجاوز التسعين حين توفي •

نشأ الأصمعي في البصرة ، وهي يومئذ مركز النشاط العلمي والأدبي • فانصرف الى الدرس منذ صغره ، وأولع بالشعر واللغة والنوادر • وكان يقضي أكثر وقته في المسجد الجامع ، يتنقل بين حلقات العلماء فيه ، ويأخذ عن كل منهم ما اختص به • وتعلم النحو وتوغل في اللغة ، وحفظ الكثير من الشعر • وقد ساعده على ذلك ذكاء متوقد ، وحافظة قوية ، فقد كان يقول عن نفسه : ما قرأت كتاباً واحتجت أن أعود فيه ، ولا دخل قلبي شيء وخرج منه ، وانه حفظ اثنتي عشرة الف ارجوزة قبل أن يبلغ الحلم •

وكان الى ذلك يختلف الى سوق المربد ، يلقى فيه الاعراب الوافدين على السوق ، فيدون ما يسمع من لغة ، وشعر ، واخبار ، ونوادر ، وأمثال ، وحكم • ويتنقل في منازل القبائل المجاورة للبصرة يسجل ما يسمع منهم أيضا • ولم يكتف بذلك بل أخذ يشد الرحال ، ويتوغل في البادية ، ينزل على قبائلها ، ويقيم بينها ، يدون لغاتها ويسجل ما يسمعه من شعر غريب ، وقول نادر • وكثرت أسفاره وكان يجمع ما يسمع في دفاتره حتى بلغت دفاتره عشرات الاسفاط والصناديق •

وكان الأصمعي يحفظ أكثر ما يدونه في دفاتره بفضل سرعة حافظته وقوة ذاكرته • ويعرض أكثر ما يسمع ويجمع على شيوخه في المسجد الجامع •

أساتذته :

وشيوخ الأصمعي كثيرون منهم من لازم حلقاتهم في مسجد البصرة ومنهم من أخذ عنهم أثناء تجواله وأسفاره •

وأشهر أساتذته في جامع البصرة :

١ ـ أبو عمرو بن العلاء بن عمار المازني المتوفى سنة ١٥٤ للهجرة • وكان من أوسع الناس علما بكلام العرب ، ولغاتها ، وغريبها ، كما كان من أقدر من فسر الشعر ، وأمهر من عرف معانيه ، وأدرك خفاياه • وكن استاذ جيل كامل من علماء البصرة وادبائها • وكان الى ذلك من جلة القراء الموثوق بهم • وهو أحد القراء السبعة • وكان الأصمعي مقربا اليه ، وقد لازمه ولم يفارقه حتى توفي •

٢ ـ عيسى بن عمر الثقفي المتوفى سنة ١٤٩ للهجرة • وكان إماماً في النحو • وقد لازمه الأصمعي منذ أوائل نشأته ، فأخذ عنه الكثير من النحو واللغة •

٣ ـ الخليل بن أحمد الفراهيدي الأزدي المتوفى سنة ١٧٠ هـ أو ١٧٥ هـ • وكان أبرع الناس في استخراج مسائل النحو وتعليله ، وتصحيح القياس ، وأسبق العرب الى تدوين اللغة ، وتنسيق الفاظها في معجم • وهو الذي وضع اسس كتاب العين • كما ابتكر علم العروض • وأخذ عنه الأصمعي النحو واللغة ، ولكنه لم يدرس عليه العروض ، اذ كان قليل الاستعداد لتقبـله •

٤ ـ يونس بن حبيب الضبي المعروف بيونس النحوي المتوفى سنة ١٨٢ هـ • وهو من أئمة نحاة البصرة • أخذ عنه الأصمعي النحو ، واللغة ، والأدب ، وكان أكثر ما يعجب الأصمعي منه معرفته بالشعر ، والتفاتاته الى معانيـه الدقيقة •

٥ ـ خلف بن حيان المشهور بخلف الأحمر المتوفى سنة ١٨٢ هـ • اشهر رواة الشعر في عصره ، وأعلمهم به • وقد أحبه الأصمعي ، ولازم حلقته ، وأخذ عنه الكثير جداً في الشعر واللغة ، وتأثر به في رواية الشعر وتفسيره ونقده • وقد درس الأصمعي كذلك على غير هؤلاء وأخذ عنهم اللغة والشعر وغيرها

نذكر منهم مُورج بن عمر السدوسى ، ومحمـد بن المستنير البصـري المعروف بقطرب ، وحماد بن سلمة ، وحماد بن دريد ، وعبدالله بن عون المزنى ، وقرة

ابن خالد ، ومسعر بن كدام ، ويعقوب بن محمد بن طحلاء ، وسليمان بن المغيرة .

وفي الحجاز لازم نافع بن عبدالرحمن بن نعيم عالم المدينة المنورة ، وأحد القراء السبعة ، وعنه أخذ الأصمعي قراءته للقرآن المعروفة بقراءة « نافع » ، واختص بها . كما لازم مالك بن أنس امام أهل المدينة وعالمهم . وأخذ عنه الأصمعي بعض الأحاديث وسمع منه « الموطأ » . واتصل بسفيان بن عيينة المحدث المشهور .

كما أخذ بعض اللغة والأدب والأخبار من عدد من فصحاء الاعراب الذين قدموا البصرة ، مثل عمرو بن كركرة ، وأبي البيداء الرياحي ، وابي سوار الغنوي، وشبل بن عرعرة الضبعي ، وأبي محلم الشيباني ، وأبي مهدية ، وغيرهم .

اتصاله بالرشيد :

وحين نضج الأصمعي علماً وسناً ، وعرف في أوساط أهل الأدب ، استدعي الى بغداد ، واتصل بالرشيد حوالي سنة ١٧٣ هـ ، وكان قد ناهز الخمسين من عمره ، فأصبح نديم الرشيد وسميره . وكان اتصاله بالرشيد من أسباب شهرته الواسعة ، كما كان سبباً في غناه . وقد أفادته اقامته في بغداد فاتصل بأدبائها وعلمائها ، فازداد معرفة وسعة علم حتى قال عنه « أحمد بن يحيى » المعروف بـ « ثعلب » : قدم الأصمعي بغداد وأقام فيها مدة ، ثم خرج منها يوم خرج ، وهو أعلم منه يوم قدم باضعاف مضاعفة » .

وقد اعجب به الرشيد ، وقربه اليه ولازمه سنين طويلة ، وقد ساعده على نجاحه حافظة جيدة ، وبديهة سريعة ، وجودة القاء ، ومقدرة على محاكاة الاعراب في ألفاظهم ولهجاتهم .

وقد ترك الأصمعي القصر ، وعاد الى البصرة سنة ١٨٨ للهجرة أي بعد نكبة البرامكة . ولا يعرف سبب ذلك على وجه التحقيق . وفي البصرة انصرف الى التدريس في جامعها ، وكانت له فيه حلقة .

وقد كان الأصمعي أحد ثلاثة في عصرهم يقول عنهم أبو الطيب اللغوي

« هم ائمة الناس في اللغة ، والادب ، وأخبار العرب ، لم ير الناس قبلهم ولا بعدهم مثلهم ، وعنهم أخذ جل ما في أيدي الناس من هذه العلوم ، بل كلها • « هم أبو زيد الانصاري ، والاصمعي ، وأبو عبيدة » • ولقد كانت علاقة الاصمعي بأبي عبيدة علاقة منافسة تحولت الى نوع من الخصومة والعداوة • وهذا سر ما يروى عن أبي عبيدة من مطاعن في الاصمعي •

والظاهر مما يقوله الرواة ان أبا زيد كان أعلمهم باللغة ، وكان أبو عبيدة اعلمهم بأخبار العرب ، وكان الاصمعي اعلمهم بالشعر والنحو • على اختلاف الرواة في تفضيل بعضهم على بعض •

وكان الاصمعي واسع العلم باللغة وألفاظها وتحديد معانيها واشتقاقها ولا يكتفي بمعرفة اللفظ حتى يعرف مدلوله على وجه الدقة • وذلك لمخالطته العرب طويلاً وسماعه منهم واتصاله بهم في معيشته (ضحى الاسلام ص ٣٠٠) ومذهب الاصمعي ، في اللغة انه « كان يضيق دائرة أخذه لها ، ولا يجوز الا أفصح اللغات ويشدد في ذلك • ولا يفتى الا بما أجمع عليه علماء اللغة ، ويقف عما ينفردون به ، ولا يجوز الا الافصح » وربما أدى تشدده هذا الى ان ينفرد برأيه في رفض ما لا يوافق عليه دون باقي العلماء الاخرين • وكان يقف عند النص اللغوي لا يتجاوزه ، ويتجنب القياس في النحو واللغة • وقد قال عنه ابن جني (الخصائص ج ١ ص ٣٦٦) « كان الاصمعي ليس ممن ينشط للمقاييس ، وانه معروف بقلة انبعاثه في النظر وتوفره على ما يروى ويحفظ » •

وانما كان يتجنب القياس ولا يعمل به ، لانه كان يرى رأي أهل الحديث الذين يعتقدون بأن العمل بالقياس في تفسير القرآن والحديث ، يسبب الاختلاف في الرأي ، ويسمح لدخول البدع في الدين • ولذلك لم يفسر القرآن ولا شيئاً من اللغة له نظير اشتقاق في القرآن • وكان يأخذ على أبي عبيدة تفسيره للقرآن بالرأي •

ولم يكن أثر الاصمعي في رواية أخبار العرب ، ونوادرهم ومُلحهم في أساليب حياتهم ، ومشكلاتهم المختلفة ، بأقل من أثره في رواية الشعر والأدب • بل لعله كان من أوائل من مهد السبيل لهذا النوع من القصص عن حياة الاعراب

الاجتماعية ، يضمنها ما شاهده ، وسمعه في أسفاره الكثيرة ، واقامتـه الطويلة بين الاعراب في بواديهم ، وقـد ساعده على ذلك وجوده في القصر ينادم الرشـيد ، ويحضر مجالس الامراء ، وما يتطلبه ذلك من سمر ، وأحاديث طريفة ، ونوادر طريفة • حتى سارت قصصه وانتشرت في الامصار وقد جمع ذلك في بعض مصنفاته كما ان كتب الادب مليئة برواية ذلك عنه •

وقد كان الأصمعي صادقا ثقة فيما ينقل ويروي ، ففي رواية الحديث وثقه ابن معين ، وأحمد بن حنبل وقال أبو داود انه صدوق • اما في اللغة فقد كان كذلك صدوقا ثقة • ولا عبرة بما يذكره بعض الرواة بأنه كان منسوباً الى الخلاعة ومشهوراً بأنه كان يزيد في اللغة ما لم يكن منها » وليست هذه الرواية مما يصح الاطمئنان اليها اذ لو كان الأصمعي منسوبا الى الخلاعة ، ومشهوراً بأنه يزيد في اللغة لما وثقه المحدثون ، وهم يضعفون الراوي ، ويتركونه لاهون من هذا • ولعل خصومته مع أبي عبيدة من ناحية ، ومع ابن الاعرابي من ناحيـة اخرى ، هي سبب هذه الروايات التي تطعن في صدقه • ومع ذلك فان كثرة أهل اللغة يوثقونه• فقد قال عنه أبو الطيب اللغوي « لم يكن في الناس احضر جواباً ولا أتقن لما يحفظ من الاصمعي ، ولا أصدق لهجة ، وكان شديد التأله لا يفسر القرآن ، ولا شيئاً من اللغة له نظير واشتقاق في القرآن ، وكذلك الحديث تحرجاً • وكان لا يفسر شعراً فيه هجاء • وكان صدوقا في كل شيء • فأما ما يحكي العوام وسقاط الناس من نوادر الاعراب ويقولون هذا مما اختلقه الاصمعي وما يحكونه عن ابن أخيه عبدالرحمن انه سئل عن عمه ، قال : انه قاعد في الشمس يكذب على الاعراب • فكيف يقول ذلك عبدالرحمن ولولا عمـه لم يكن شيئاً مذكورا ؟ وأنى يكون الأصمعي كذلك ، وهو لا يفتي الا بما أجمع عليه العلماء ، ويقف عما ينفردون عنه • ولا يجيز الا افصح اللغات ويلح في دفع ما سواه » •

ويرى استاذنا المرحوم أحمد أمين ان الاصمعي كان فيما يروي من الحديث متحريا شديد التحري ، فوثقه المحدثون • وكان في اللغة صادقا غالبا ، الا ان يجتهد أحيانا في تفسيره الغريب فيخطىء • اما في النوادر والمُلح وما يحكى عن

الاعراب ، فيرخي في ذلك لنفسه العنان ، اذا وجد الحال تستدعي قولاً طريفا ، أو ملحة تزيد فيها أو اخترعها ، ولا يرى للتساهل في ذلك مما يمس ديناً أو يخرج به عن التقوى . فلما أنس الناس منه ذلك ، اخترعوا النوادر الظريفة عن الاعراب أيضا ونسبوها اليه (أحمد أمين ضحى ج ٢ ص ٣٠٣) وهو رأي يحاول التوفيق بين الروايات المتناقضة . ونرى ان استاذنا قد يكون أقرب الى الحق لو انه حذف كلمة غالبا من قوله « وكان في اللغة صادقا غالبا » .

وبقي الاصمعي في البصرة يدرس ويدرس . وحين تولى المأمون الخلافة وعاد الى بغداد ارسل الى الاصمعي يطلب اليه حضوره الى مجلسه ، غير ان الاصمعي اعتذر للمأمون محتجاً بشيخوخته وضعف صحته ، وألح عليه المأمون بالطلب غير ان الاصمعي أصر على الاعتذار ، وكتب اليه يقول « أصبحت لا أصلح لمنادمة الخلفاء » . فقبل المأمون عذره ، وصار اذا تعقدت مشكلة في مجلسه أرسلها اليه وتسلم الجواب منه .

وتقدمت السن بالاصمعي وضعفت ذاكرته فلم يعد يستطيع حضور حلقة الدرس ولزم داره حتى وافاه الاجل سنة ٢١٤ أو ٢١٥ أو ٢١٦ أو ٢١٧ الهجرية على اختلاف الروايات ودفن في البصرة .

تلاميـــــذه :

كانت حلقة الاصمعي عامرة بالطلاب والمستمعين وقد درس عليه خلق كثير وقد لازم بعضهم مجلسه واختصوا به وأصبح كثير منهم من مشاهير علماء النحو والأدب والشعر والاخبار وأشهر هؤلاء :

١ ـ أبو حاتم السجستاني المتوفى سنة ٢٤٨ هـ . واسمه سهل بن محمد ، وهو عربي من جشم . لازم حلقة الاصمعي زمناً طويلاً ، وأخذ عنه معظم علومه ، ولم يفارقه حتى توفي . وكان الأصمعي يقربه حتى نمت بينهما صداقة متينة . وكان أبو حاتم اماماً في اللغة والأدب والاخبار . وصنف نحواً من ثلاثين كتابا جلها في اللغة وبعضها في الأخبار .

٢ ـ العباس بن الفرج الرياشي : قتل في ثورة الزنج سنة ٢٥٧ هـ، وقد لازم الاصمعي طويلاً وأخذ عنه سائر العلوم • وكان من علماء اللغة والنحو والاخبـار •

٣ ـ أبو عثمان المازني « بكر بن محمد بن عثمان توفي عام ٢٤٩ هـ • درس على الاصمعي اللغة والنحو والأدب والاخبار ، ولازمه طويلا ، وروى عنه الكثير • واشتهر بعد ذلك بالنحو ، وكان من أشهر النحاة في عصره •

٤ ـ التوزي عبدالله بن محمد المتوفى سنة ٢٣٠ هـ • لازم الأصمعي طويلاً ، وأخذ عنه اللغة وغيرها ، وتحدث عن أخباره • واشتهر بعد ذلك بالنحو واللغة والأدب واخبار العرب •

٥ ـ أبو عمر الهروي شمر بن حمدويه المتوفى سـنة ٢٥٥ هـ • درس على الاصمعي ، وأخذ عنه اللغة والشعر • وكان لغوياً حافظا للغريب من اللغة، ومن الشعر • وله مصنفات كثيرة في اللغة ، أهمها معجم في اللغة بدأ به بحرف الجيم على ترتيب كتاب العين للخليل ، ولم يسبقه أحد الى مثـل هذا المعجم •

٦ ـ ابراهيم بن سفيان المتوفى سنة ٢٤٩ للهجرة المعروف بالزيادي نسبة الى جده الاعلى زياد بن أبيه • أخذ اللغة عن الاصمعي ، وقرأ النحو على سيبويه • وكان نحويا ، ولغويا ، وراوية ، وشاعراً •

٧ ـ أبو عمرو الجرمي صالح بن اسحق توفي عام ٢٢٥ هـ • كان فقيها ، عالما بالنحو ، واللغة • أخذ النحو عن يونس النحوي ، واللغة والادب عن الأصمعي • ويقال انه درس عليه ديوان الهذليين وروى عنه الشيء الكثير •

٨ ـ يحيى بن واقد الطائي • أخذ عن الاصمعي النحو واللغة وكان ثقة صدوقا أخذ عنه الشيوخ وتخرج عليه عدد كبير من الناس •

٩ ـ أحمد بن حاتم الباهلي المتوفى سنة ٢٣١ هـ المعروف بأبي نصر ابن أخت الأصمعي ، وأقرب الناس اليـه • وفيـه يقول « ما يصـدق علي الا أبو

نصر » • وكان أبو نصر يروي عن خاله كتبه كلها • ولابي نصر تآليف تطابق اسماؤها أسماء كتب خاله الأصمعي •

١٠ ـ عبدالرحمن بن عبدالله الأصمعي المعروف بابن أخي الأصمعي • وكان من اللغويين الادباء ، وقد اشتهر برواياته عن عمه ، وكان يلازمه في حلقته ، ويصاحبه في بعض أسفاره ، حتى قيل انه كان راويته الخاص • ولا يكاد يروي لغيره • بينما كان أبو نصر يروي لخاله وللعلماء الآخرين • وكان عبدالرحمن ثقة ، وكان العلماء يقصدونه ليأخذوا عنه روايته عن عمه •

١١ ـ أبو عبيد القاسم بن سلام توفي عام ٢٢٣ • درس على الاصمعي ، وابي زيد الانصاري ، وابي عبيدة • وكان ورعاً متفننا في اصناف علوم الاسلام والقراءة ، والفقه ، والعربية ، والاخبار • وهو أول من ألف في غريب الحديث •

١٢ ـ أبو هفان عبدالله بن أحمد بن حرب المتوفى عام ١٩٥ هـ • كان لغوياً شاعراً ، أخذ اللغة عن الاصمعي ، ودرس الادب عليه ، وله كتاب أخبار الشعراء ، وكتاب صناعة الشعر •

١٣ ـ ابن السكيت يعقوب بن اسحاق توفي سنة ٢٤٤ هـ • وهو من أهل الكوفة • لقي الاصمعي ، وأخذ عنه اللغة والادب ، وله تآليف كثيرة أشهرها كتاب اصلاح المنطق ، وكتاب تهذيب الالفاظ •

١٤ ـ أبو الحسن علي بن المغيرة الاثرم • لازم الاصمعي حتى صار لا يعرف الا بـ « صاحب الاصمعي » • وقد روى عن جماعة من العلماء وفصحاء الاعراب ، وروى كتب أبي عبيدة والاصمعي وكان لا يفارقها •

وقد أفاد من الاصمعي كثير من العلماء الذين اشتهروا بعد ذلك بالشعر والأدب نذكر منهم على سبيل المثال لا الحصر عمر بن شبه المتوفى سنة ٢٦٢ هـ ومحمد بن سلام الجمحي المتوفى سـنة ٢٣٢ هـ وهشام بن ابراهيم المعروف

بالكرنباني وأبو عمران موسى بن عبدالملك المتوفى سنة ٢٤٦ هـ ومحمد بن عيسى المعروف بالزندي المتوفى سنة ٢٧٥ هـ وأبو داود السنجي المروزي « سليمان بن معيد » المتوفى سنة ٢٥٧ هـ وغيرهم كثيرون •

مؤلفـــاته :

صنف الاصمعي عدداً ضخماً من الكتب • ولكننا وان كنا نعلم أسماء هذه المصنفات ، فان أكثرها قد ضاع ، ولم يصل الينا منها الا قليل • طبع بعضه ، وبقي البعض الآخر ، في نسخ مخطوطة محفوظة في مكتبات العالم • وقد ذكر ابن النديم في فهرسته سبعاً وأربعين مؤلفا هي :

١ ـ كتاب « خلق الانسان » نشره اوغست هفنر ضمن كتابه الكنز اللغوي وطبع في بيروت بالمطبعة الكاثوليكية سنة ١٩٥٣ م •

٢ ـ كتاب « الاجناس » وذكره صاحب كشف الظنون باسم « الاجناس في اصول الفقه » ولكن يظهر ، من الفصل الذي اقتبسه منه السيوطي في المزهر ، انه كتاب لغوي صنف على أساس « تعدد المعاني للكلمة الواحدة » •

٣ ـ كتاب « الانواء » •

٤ ـ كتاب « الهمز » وفي كشف الظنون كتاب « الهمزة وتخفيفها » •

٥ ـ كتاب « المقصور والممدود » •

٦ ـ كتاب « الفرق » نشره ملر وطبع في فينا سنة ١٨٧٦ م •

٧ ـ كتاب « الصفات » •

٨ ـ كتاب « الاثواب » ورد ذكره في انباء الرواة للقفطي باسم « الابواب » ،

٩ ـ كتاب « الميسر والقداح » •

١٠ـ كتاب « خلق الفرس » •

١١ـ كتاب « الخيل » نشره اوغست هفنر ، وطبع في فينا سنة ١٨٩٥ م •

١٢ـ كتاب « الابل » يسميه أبو الفدا « خلق الابل » نشره اوغست هفنر ضمن كتابه الكنز اللغوي وطبع في بيروت بالمطبعة الكاثوليكية سنة ١٩٠٣ م •

١٣ـ كتاب « الشاء » نشره اوغست هفنر وطبع في بيروت سنة ١٨٩٦ م •

١٤- كتاب « الأخبية والبيوت » •
١٥- كتاب « الوحوش » نشره المسيو جاير وطبع في فينا سنة ١٨٨٨ م •
١٦- كتاب « فعل وافعل » •
١٧- كتاب « الامثال » •
١٨- كتاب « الاضداد » نشره اوغست هفنر • وطبع بالمطبعة الكاثوليكية في بيروت سنة ١٩١٣ م ، مع كتابي السجستاني وابن السكيت في الاضداد ، والذيل للصغاني •
١٩- كتاب « الالفاظ » •
٢٠- كتاب « السلاح » •
٢١- كتاب « اللغات » •
٢٢- كتاب « مياه العرب » •
٢٣- كتاب « النوادر » •
٢٤- كتاب « اصول الكلام » •
٢٥- كتاب « القلب والابدال » نشره اوغست هفنر ، وطبع بالمطبعة الكاثوليكية في بيروت سنة ١٩٠٨ م ، ضمن مجموعة الكنز اللغوي •
٢٦- كتاب « جزيرة العرب » •
٢٧- كتاب « الدلو » •
٢٨- كتاب « الاشتقاق » وهو كتابنا هذا •
٢٩- كتاب « الرحل » •
٣٠- كتاب « معاني الشعر » •
٣١- كتاب « المصادر » اسمه في كشف الظنون « مصادر القرآن » •
٣٢- كتاب « الاراجيز » •
٣٣- كتاب « النحلة » اسمه في كشف الظنون « النحل والعسل » •
٣٤- كتاب « النبات والشجر » نشره اوغست هفنر ، وطبع بالمطبعة الكاثوليكية في بيروت سنة ١٨٩٨ م •

٣٥- كتاب « ما اختلف لفظه واتفق معناه » •

٣٦- كتاب غريب الحديث « قال عنه صاحب الفهرست انه في نحو مائتي ورقة رأيته بخط السكري •

٣٧- كتاب « السرج واللجام والشوى والنعال والترس والنبال » •

٣٨- كتاب « غريب الحديث » •

٣٩- كتاب « الكلام الوحشي » •

٤٠- كتاب « نوادر الأعراب » •

٤١- كتاب « المذكر والمؤنث » •

٤٢- كتاب « اسماء الخمر » •

٤٣- كتاب « النسب » •

٤٤- كتاب « القصائد الست »

٤٥- كتاب « الخراج » •

٤٦- « ما تكلم به العرب فكثر في أفواه الناس » •

٤٧- كتاب « الاصمعيات » نشرها آلوارد وطبعت في ليبزج سنة ١٩٠٢ م •

٤٨- كتاب « الأوقات » •

وقد ذكر صاحب الفهرست « ص ١٥٧ » انه روى «ديوان امرىء القيس» ، وعمل شعر النابغة والحطيئة •

وذكر له صاحب كشف الظنون « ص ١٢٤٠ » كتاب « فتوح عبدالملك ابن قريب » •

وذكر صاحب خزانة الأدب جـ ١ : ٨٤ كتاب رجز العجاج رواية الاصمعي ، وكتاب شرح ديوان ذي الرمة •

ونشر له أيضا اوغست هفنر كتاب « الدارات » ، وكتاب « النخل والكرم » وطبعا بالمطبعة الكاثوليكية في بيروت سنة ١٩٠٨ •

ونشر له تورى كتاب «فحولة الشعراء» وطبع في مجلة ZDMG سنة ١٩١١ ونشر بعد ذلك في كتاب مستقل •

الأصمعي الشاعر

وقد نظم الأصمعي الشعر ، وروت لنا كتب الأدب بعض شعره • غير ان الأصمعي كان عالما ويظهر ان طبيعة العلم لا تتفق وطبيعة الشعر • وقديما أشار ابن قتيبة في كتابه الشعر والشعراء[١] الى « ان أشعار العلماء ليس فيها شيء جاء عن اسماح وسهولة ، كشعر الاصمعي ، وابن المقفع ، والخليل بن أحمد ، خلا خلف الاحمر فانه كان أجودهم طبعا وأكثرهم شعراً » •

ومع ان الاصمعي يرى ان « الشاعر لا يصير فحلاً حتى يروي أشعار العرب ، ويسمع الاخبار ، ويعرف المعاني ، وتدور في مسامعه الالفاظ ، وأول ذلك أن يعلم العروض ليكون ميزاناً له على قوله ، والنحو ليصلح به لسانه وليقوم به اعرابه ، والنسب وأيام الناس ليستعين بذلك على معرفة المناقب والمثالب وذكرها بمدح أو لذم »[٢] أقول مع ان الاصمعي اجتمعت له الخصال التي ذكرها فانه لم يؤت له أن يكون من الشعراء المجيدين بله فحولهم • اذ كان ينقصه الاسماح وجودة الطبع ولذلك جاء شعره متكلفاً ، ركيكا ليس عليه مسحة من خيال أو رواء •

وقد كان الأصمعي يدرك ذلك من نفسه ويعرف تقصيره وضعفه فلم يكثر من قول الشعر ولم يحاول أن يذيع ما يقوله ولم ينظمه الا في حالات خاصة ولما سئل عن سبب ذلك قال « يمنعني من نظم الشعر نظري الى جيده »[٣] • ويقال انه جلس يوماً يقلب شعره بين يديه فلم يرقه ، وصار يهز رأسه ساخراً ويقول :

أبى الشعر الا أن يفيء رديئه ... علي ويأبى منه ما كان محكما
فيا ليتني اذ لم أجد حوك وشيه ... ولم أك من فرسانه كنت معدما[٤]

(١) ص ٥
(٢) ابن رشيق ، العمدة ج ١ ص ١٣٣ •
(٣) ابن عبد ربه ، العقد الفريد ، ج ٢ ص ١٣٥ •
(٤) ابن رشيق العمدة ج ١ ص ٢٧ •

وهذا يدل على دقة احساسه بجيد الشعر وما اتصف به من انصاف في أحكامه لا يحابي في ذلك أحداً حتى نفسه ٠

ومع ذلك فقد كان سريع البديهة في قول الشعر اذا اضطره الأمر الى ذلك ٠ فقد حدثنا الأصمعي نفسه قال : دخلت على الفضل بن الربيع يوما ، وبين يديه العباس بن الاحنف الشاعر ، فقال العباس للفضل : دعني اداعب الأصمعي ٠ فقال له : لا تفعل فانه لا يحتمل العبث ٠ قال : ان رأى الامير ان أفعل ٠ قال : ذاك اليك ٠ فلما دخلت عليه وأخذت مجلسي ، قال لي العباس : يا أبا سعيد من الذي يقول :

اذا أحببت ان تصنع ... شيئاً يعجب الناسا
فصور هاهنا فوزاً ... وصور ثم عباسا
فان لم يدنوا حتى ... ترى رأسيهما راسا
فكذبها بما قاست ... وكذبه بما قاسا

فقال لي ابن أبي العلاء الشاعر ـ وكان حاضراً ـ انه أراد أن يعبث بك ، وهو نبطي ، فأجبه على هذا ٠ فالتفت الى العباس ، وقلت له لا أعرف من قال ذلك ، ولكنني أعرف الذي يقول :

اذا أحببت أن تصنع ... شيئاً يعجب الخلقا
فصور هاهنا دوراً ... وصور هاهنا فلقا
فان لم يدنوا حتى ... ترى خلقيهما خلقا
فكذبها بما لاقت ... وكذبه بما يلقى

فوجم العباس ، وضحك الفضل ، وقال : قد نهيتك عنه فلم تقبل(١) ٠

وسمع الأصمعي رجلاً يدعو ربه ويقول في دعائه «يا ذو الجلال والاكرام» ، فقال له الأصمعي ما اسمك ؟ قال : ليث ، فقال الأصمعي :

---

(١) الاصفهاني : الاغاني ج ١٥ ص ١٤٣ ٠

ينادي ربــه باللحن ليث لذاك إذاً دعاه لا يجاب[1]

وقال الأصمعي وقد دخل على الرشيد في مجلسه وكان يتحدث عن جرية اسمها دنيا :

ان دنيــا هي التــي تملك القلب قاهــره
ظلموهــا نصف اسمها فهي دنيــا واخره[2]

وأمثال ذلك كثير[3] .

وكان الأصمعي صديقاً لسفيان بن عيينة المحدث المكي المشهور فقال يرثيه :

فليبك سفيان باغي سنة درست ومستــــتبيت اثارات وآثــار
ومبتغي قرب اسـناد وموعظة وافقيون من طيــار ومن طــار
أمست مجالســه وحشاً معطلة من قاطنين وحجاج وعمــار
من للحديث عن الزهري حين ثوى وللاحاديث عن عمرو بن دينار
لن يسمعوا بعده من قال حدثنــا الزهري من أهل بيداء وحضار
لا يهنأ الشامت المسرور مصرعه من مارقين ومن جحاد أقدار
ومن زنادقــة جهم يقودهم قوداً الى غضب الجبار والنــار
وملحدين ومرتدين قد خلطوا بسنة الله أهتــاراً بأهتــار[4]

وعلم الأصمعي ان اسحق الموصلي هجاه بأبيات فقال يجيبه :

أئن تغنيت للشرب الكــرام : الا رد الخليط جمال الحي فافترقوا
وقيل أحسنت فاستدعاك ذاك الى ما قلت ويحك لا يذهب بك الخرق
وقيل أنت حســان الناس كلهم وابن الحسان فقد قالوا وما صدقوا
فما بهــذا تقــوم النادبات ولا يثنى عليك اذا ما ضمك الخرق[5]

---

(١) القالي ، الامالي ج ٣ ص ٣٠ .
(٢) ابن عبد ربه العقد الفريد ج ٣ ص ٤٣٩ .
(٣) انظر الخطيب البغدادي تاريخ بغداد ج ١٤ ص ٩ .
(٤) ابن قتيبة ، عيون الاخبار ج ٢ ص ١٣٥ .
(٥) الاغاني ج ٥ ص ١٠٨ .

وقال في مدح جعفر بن يحيى البرمكي :

اذا قيل من للندى والعلى ... من الناس قيل الفتى جعفر
وما ان مدحت فتى قبله ... ولكن بنو برمك جوهر

وقال بعد نكبة البرامكة :

أيها المغرور هل لك ... عبرة في آل برمك
غرهم عن قدر الله ... حساب الهشتمرك
عبرة لما ترد أنت ... ولا قبل أب لك[1]

وقل وهو ينتظر دخوله على الرشيد لأول مرة :

وأي فتى اعير ثبات قلب ... وساع ما تضيق به المعاني
تجاذبه المواهب عن اباء ... الا لا بل تؤلفه الأماني
فرب معرس لليأس أملى ... عن الدرك الجهير لدى الزمان[2]

وآراءه في نقد الشعر أفضل من شعره فهي تدل على ذوق سليم ، ومعرفة عميقة بمعانيه ، واحكامه على الشعر والشعراء جرت على السنة النقاد من بعده • فأين قتيبة[3] حين يذكر أمثلة من الشعر الذي حسن لفظه وجاد معناه ويستشهد بقول أوس بن حجر :

أيتها النفس اجملي جزعا ... ان الذي تحذرين قد وقعا

يقول لم يبتدىء أحد مرثية بأحسن من هذا وهو قول الأصمعي •

وحين يستشهد بقول أبي ذؤيب الهذلي :

والنفس راغبة اذا رغبتها ... واذا ترد الى قليل تقنع

يقول حدثني الرياشي عن الأصمعي ، قال : هذا أبرع بيت قالته العرب •
وغير ذلك كثير •

---

(١) السيرافي ، أخبار النحويين البصريين ص ٦٦ • والهشتمرك كلمة فارسية تعني رقعة مخططة تحسب عليها الدراهم اذا كانت كثيرة •
(٢) ابن عبد ربه ، العقد لفريد ج ٣ ص ١٣٥ •
(٣) الشعر والشعراء ص ١٢ •

الاشتقاق

لابد لكي نعرف مكانة كتاب الاشتقاق للأصمعي بين مؤلفات الاشتقاق في اللغة العربية ان نلقي نظرة يسيرة على موضوع الاشتقاق عند اللغويين العرب •

وقد اختلف اللغويون في الكلم أهو مشتق أم أصل • وأكثر اللغويين القدماء كأبي عمرو بن العلاء ، والخليل ، وسيبويه ، وابو الخطاب ، وعيسى بن عمر ، والأصمعي ، وأبو زيد ، وابن الاعرابي والشيباني وطائفة يقولون ان بعض الكلم مشتق وبعضه غير مشتق • وقالت طائفه من اللغويين المتأخرين ومنهم الزجاج كل الكلم مشتق وذهب طائفة الى ان الكلم كله أصل[1] • وقد عرض السيوطي في المزهر الى نقد القولين الاخيرين ورجح ضمنا ما يقوله كثرة اللغويين[2] • ومع انا نستطيع أن نستدل من أقوال اللغويين القدماء على ان الاشتقاق هو أخذ كلمة من كلمة لتناسب بينهما في اللفظ والمعنى • غير انهم لم يحددوا معناه تحديداً واضحاً • كما انهم قد اضطربوا في تحديد طريقته ، ودراسة أبوابه ، وخلطوا فيه بين الطبع والوضع والأصل والفرع[3] •

ولعل أبا اسحق ابراهيم بن محمد الزجاج المتوفى سنة عشر وثلثمائة للهجرة وتلميذه أبو بكر بن السراج المتوفى سنة ست عشرة وثلثمئة للهجرة كانا أول من حاول ان يحدد لنا معنى الاشتقاق وطريقته حسب ما يظهر مما ينقل عنهما اذ ان كتابيهما في الاشتقاق لم يصلا الينا لنكون على بينة من الأمر •

وقد حدد أبو الفتح ابن جني المتوفى سنة تسعين وثلثمائة للهجرة في كتابه الخصائص الاشتقاق فجعله « على ضربين كبير وصغير ، فالصغير مافي أيدي الناس وكتبهم كان تأخذ أصلاً من الاصول فتتقراه فتجمع بين معانيه ، وان اختلفت صيغه ومبانيه ، وذلك كتركيب (س ل م) فانك تأخذ منه معنى السلامة في تصرفه ، نحو

---

(١) السيوطي ، المزهر ج ١ ص ٣٤٨ •
(٢) المزهر ج ١ ص ٣٤٦ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨ •
(٣) الصالحي : فقه اللغة ، فصل الاشتقاق •

سلم وبسلم ، ومسالم ، وسلمان ، وسلمى ، والسلامة ، والسليم : اللديغ ، اطلق عليه تفاؤلا بالسلامة . وعلى ذلك بقية الباب اذا تأولته ، وبقية الاصول غيره ، كتركيب (ض ر ب) و (ج ل س) و (ز ب ل) على ما في أيدي الناس من ذلك فهذا هو الاشتقاق الأصغر . وقد قدم أبو بكر[1] رحمه الله رسالته فيه بما اغنى عن اعادته لأن أبا بكر لم يأل فيه نصحا ، وإحكاما ، وصنعة وتأنيساً .

واما الاشتقاق الأكبر فهو ان نأخذ أصلاً من الأصول الثلاثية ، فتعقد عليه وعلى تقاليبه الستة معنى واحداً ، تجتمع التراكيب الستة وما يتصرف من كل واحد منها عليه ، وان تباعد شيء من ذلك عنه رد بلطف الصفة والتأويل اليه كما يفعل الاشتقاقيون ذلك في التركيب الواحد .

فمن ذلك أصل الكلام والقول وما يجيء من تقليب تراكيبهما مثل (ك ل م) ، (ك م ل) ، (م ك ل) ، (م ل ك) ، (ل ك م) ، (ل م ك) وكذلك (ق و ل) ، (ق ل و) ، (و ق ل) ، (و ل ق) ، (ل ق و) ، (ل و ق) . وهذا أعوص مذهباً وأحزن مضطرباً . وذلك انا عقدنا تقاليب الكلام الستة على القوة والشدة ، وتقاليب القول الستة على الاسراع والخفة[2] » .

وهكذا نرى ان ابن جني عرض للاشتقاق الذي درج عليه اللغويون من قبله ، واطلق عليه اسم الاشتقاق الصغير ، والاصغر . وان هناك ضرباً آخر من الاشتقاق سماه الاشتقاق الكبير أو الأكبر . وقال : إن هذا التلقيب لنا نحن ، وستراه فتعلم انه لقب مستحسن ، اذ « لم يسمه أحد من أصحابنا . غير ان أبا علي ـ يريد شيخه أبا علي الفارسي ـ كان يستعين به ويخلد اليه . وهو مع ذلك « لا يدعي ان الاشتقاق الأكبر مستمر في جميع اللغة » كما « لا يدعي للاشتقاق الأصغر انه في جميع اللغة » ولكنه « يكاد يساوق الاشتقاق الأصغر ويجاريه الى المدى الأبعد[3] .

ويرى الاستاذ عبدالسلام هارون ان هذا الاشتقاق الأكبر الذي فطن له ابن

(١) يريد ابن السراج .
(٢) الخصائص ج ٢ ص ١٣٣ ـ ١٣٤ .
(٣) الخصائص ج ٢ ص ١٣٨ .

جني ، قد « فطن له كذلك معاصره ابن فارس فطنة اكمل واشمل • إذ أجرى هذا القياس الاشتقاقي ، في جمهرة مواد اللغة ، بتأليفه كتاب المقاييس الذي نجح فيه نجاحا رائعاً ، بارجاعه كلمات كل مادة الى قدر مشترك ، أو اقدار مشتركة فيها جميعا »[1] •

وقد عقد السيوطي في المزهر[2] فصلاً عن الاشتقاق اعتمد في تحديده على تعريف شرح التسهيل فقال « الاشتقاق أخذ صيغة من اخرى مع اتفاقهما معنى ومادة أصلية ، وهيئة تركيب لها ، ليدل بالثانية على معنى الأصل ، بزيادة مفيدة ، لأجلها اختلفا حروفاً أو هيئة ، كضارب من ضرب ، وحَذِرٌ من حَذِرَ » •

« وطريق معرفته تقليب تصاريف الكلمة ، حتى يرجع منها الى صيغة هي أصل الصيغ دلالة اطراد أو حروفاً غالبا ، كضرب فانه دال على مطلق الضرب فقط • اما ضارب ، ومضروب ، ويضرب ، وأضرب ، فكلها أكثر دلالة وأكثر حروفاً ، وضرب الماضي مساوٍ حروفاً وأكثر دلالة وكلها مشتركة في (ض ر ب) وفي هيئة تركيبها • وهذا هو الاشتقاق الا صغر المحتج به •

واما الأكبر فيحفظ فيه المادة دون الهيئة فيجعل (ق و ل) و (و ل ق) و (و ق ل) و (ل ق و) وتقاليبها الستة بمعنى الخفة والسرعة • وهذا مما ابتدعه الامام أبو الفتح ابن جني • وكان شيخه أبو علي الفارسي يأنس به يسيراً » •

ويرى السيوطي ان هذا النوع الاخير ليس معتمداً في اللغة ولا يصح أن يستنبط به اشتقاق في لغة العرب • وانما جعله أبو الفتح بيانا لقوة ساعده ، ورده المختلفات الى قدر مشترك ، مع اعترافه وعلمه بأنه ليس هو موضوع تلك الصيغ ، وان تراكيبها تفيد أجناساً من المعاني مغايرة للقدر المشترك •

ومع ان السيوطي لا ينكر ان يكون بين التراكيب المتحدة المادة معنى مشترك بينها ، هو جنس لأنواع موضوعاتها لكنه يرى أن التحيل على ذلك في جميع مواد

---

(١) ابن دريد الاشتقاق ص ٢٧ •

(٢) ج ١ ص ٣٤٥ وما بعدها •

التركيبات كطلب لعنقاء مغرب ، كما انه يرى ان في اعتبار المادة دون هيئة التركيب فساداً للغة • ولذلك أهمله العرب ولم يلتفت اللغويون المتقدمون الى معانيه • اذ ان الحروف قليلة ، وأنواع المعاني المتفاهمة لا تكاد تتناهى نخصوا كل تركيب بنوع منه • ليفيدوا بالتراكيب والهيئات أنواعاً كثيرة ، ولو اقتصروا على تغاير المواد ، حتى لا يدلوا على معنى الاكرام والتعظيم الا بما ليس فيه من حروف الايلام والضرب ، لمنافاتهما لهما ، لضاق الأمر جداً ، ولاحتاجوا الى الوف حروف لا يجدونها[١] •

فالسيوطي أميل الى الأخذ باسلوب اللغويين القدماء في الاشتقاق ، وهو الذي سماه ابن جني بالاشتقاق الصغير أو الأصغر ، ويرى انه هو المحتج به ، اذ ان الاشتقاقات البعيدة جداً لا يقبلها المحققون فيما يراه • وهو يشترط فيه اتحاد المادة والمعنى وهيئة التركيب[٢] •

على ان اللغويين المعاصرين قد توسعوا في الاشتقاق فتجاوزوا ما ذهب اليه ابن جني فقد صنف الاستاذ عبدالله أمين كتاباً في الاشتقاق[٣] رأى فيه تقسيم الاشتقاق الى أربعة أقسام :

الأول : الصغير ــ وهو انتزاع كلمة من كلمة أخرى بتغيير في الصيغة مع تشابه بينهما في المعنى واتفاق في الاحرف الاصلية وفي ترتيبها ، ومنه الطريف الذي لم يجمعه أحد من قبل ، ومنه القديم الذائع الذي امتلأت به كتب النحو والصرف وغيرها ، كابنية الافعال والاسماء وأوزانها ، والمجرد والمزيد من الافعال والاسماء ، والجمود والاشتقاق في الأفعال والأسماء ، واشتقاق الأفعال ، واشتقاق المشتقات السبعة المشهورة •

الثاني : الكبير ــ ويقصد به انتزاع كلمة من كلمة بتغيير في بعض أحرفهما ، مع تشابه بينهما في المعنى واتفاق في الاحرف الثابتة ومخارج الاحرف المغيرة • وذلك نحو جثا وجذا ، وبعثر وبحثر ، وشأس وشأز •

---

(١) المزهر ج ١ ص ٣٤٧ •
(٢) المزهر ج ١ ص ٣٤٧ ــ ٣٤٨ •
(٣) طبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر سنة ١٣٧٦ •

الثالث : الكُبار ـ وهو ما سماه ابن جنى الاشتقاق الكبير او الأكبر •

الرابع : الكُبْار بتشديد الباء ـ وهو المعروف عند اللغويين بالنحت كالطيلقة : اطال الله بقاءك والدمعزة : أدام الله عزك •

وواضح ان الاستاذ الجليل قد توسع في مفهوم الاشتقاق توسعا جاوز به طبيعته • فما سماه الاشتقاق الكبير ليس الا كما يقول السيوطي[(١)] « لغات مختلفة لمعان متفقة ، تتقارب اللفظتان في حرف لمعنى واحد ، حتى لا يختلفا الا في حرف واحد » • وهو مظهر لاختلاف لهجات العرب في نطق بعض الاصوات في اللغة • فكثير من الاصوات يختلف اداؤها عند قبائل العرب ، لا يشترك العرب في شيء من ذلك ، وانما يقول هذا قوم وذاك قوم آخرون[(٢)] •

ومما يدل على ان هذه الاحرف لهجات مختلفة ما حكاه الاصمعي ، قال : اختلف رجلان في الصقر ، فقال احدهما « الصقر » بالصاد ، وقال الآخر « السقر » بالسين ، فتراضيا بأول وارد عليهما ، فحكيا له ما هما فيه ، فقال : لا اقول كما قلتما ، انما هو « الزقر » •

وحكى اللحياني قال : قلت لاعرابي أتقول مثل حنك الغراب او مثل حلكه ؟ فقال : لا اقول مثل حلكه • وقال ابو حاتم السجستاني : قلت لام الهيثم كيف تقولين اشد سوادا من ماذا ؟ قالت : من حلك الغراب • قلت : اتقولينها من حنك الغراب ؟ فقالت : لا أقولها أبداً ![(٣)] •

ولسنا نريد ان نطيل في هذا الموضوع بل يكفي ان نشير الى ان الاشتقاق اخذ كلمة من اخرى على ان تصبح الكلمة المأخوذة من الكلمات التي يستعملها اهل اللغة جميعا ، وليس الامر كذلك هنا كما ذكرنا •

(١) المزهر ج ١ ص ٤٦٠ •
(٢) انظر المزهر ج ١ ص ٤٦٠ وما بعدها تجد فيه تفصيلا لاختلاف اللهجات في نطق بعض الاصوات في حروف العربية •
(٣) المزهر ج ١ ص ٤٧٥ •

واما القسم الرابع الذى سماه الاشتقاق الكُبّار بتشديد الباء فقد افرده اللغويون بباب خاص هو باب النحت وهو اخذ كلمة من كلمتين او اكثر وهو جنس من الاختصار مثل عبشمي نسبة الى عبد شمس ، والحمدلة : الحمد لله ، والهيللة : لا اله الا الله • وقد عرف العرب النحت واشار سيبويه في الكتاب اليه اشارة صريحة • غير ان الالفاظ المنحوتة عند العرب قليلة ، فقد حكى الفراء عن بعض العرب : معي عشرة فأحدهن أي صيرهن أحد عشر[1] •

غير ان ابن فرس كان اول من حاول ان يتوسع بالنحت فلم يكتف بالامثلة القليلة الشائعة بل رأى ان الاشياء الزائدة على ثلاثة احرف اكثرها منحوت ، مثل قول العرب للرجل الشديد ضبطر من ضبط وضبر ، وفي قولهم صهلق انه من « صهل » و « صلق » ، وفي الصلدم انه من « الصلد » و « الصدم » ، قال : وقد ذكرنا ذلك بوجوهه في كتاب مقاييس اللغة[2] •

بل ان ابن فارس قد جعل لحوق احرف الزيادات بالاسماء نوعا من النحت •

على ان اللغويين يقولون ان النحت لا يطرد ولا ينقاس بل ان منهم من يتشدد فلا يرى ان يقال منه الا ما قالته العرب[3] •

واذا رجعنا الى ما قالته العرب رأينا انه اما نوع من اختصار جملة في كلمة ، أو اختصار كلمتين في كلمة واحدة ، خاصة في النسبة الى المركب الاضافي لأمن اللبس ، اذا كان المضاف هو نفس الكلمة في الحالتين فقالوا عبشمي نسبة الى عبد شمس وقالوا : عبدري نسبة الى عبد الدار ، ليأمنوا اللبس بعبدي وهي قياس النسبة الى عبد القيس •

وادخال النحت في باب الاشتقاق قد كان له ما يبرره لو ان اللغويين اهملوه ولم يلتفتوا اليه •

---

(١) المزهر ج ١ ص ٤٨٣ •

(٢) المزهر ج ١ ص ٤٨٢ •

(٣) المزهر ج ١ ص ٤٨٥ •

كتب الاشتقاق :

وقد عني اللغويون المتقدمون بدراسة ما سماه ابن جني الاشتقاق الصغير او الاصغر ، فرأوا فيه نوعين : نوع يطرد وينقاس فادخلوه في كتب النحو ، واصبح جزءً من دراسته ، مثل تصريف الافعال ومزيداتها ، واشتقاقها ومشتقات الاسماء ، مثل اسم الفاعل ، واسم المفعول ، والصفة المشبهة ، وافعل التفضل ، وصيغ التعجب ، واسماء الزمن والمكان والهيئة وغيرها . وحروف الزيادة وما تضيفه من معاني . وعن اصل المشتقات .

ونوع آخر لا يطرد ولا ينقاس وهو اشتقاق الاسماء عامة والاعلام منها خاصة ولم يتأخر اهتمامهم بهذا النوع من الاشتقاق عن اهتمامهم بالنوع الاول . وانما انصرف اللغويون وحدهم اليه . فقد ذكر ابو بكر الزبيدي في طبقات النحويين واللغويين[١] : سئل ابو عمرو بن العلاء عن اشتقاق الخيل فلم يعرف . فمر اعرابي محرم ، فراد السائل سؤال الاعرابي ، فقال له ابو عمرو : دعني ، فانا الطف بسؤاله واعرف . فسأله . فقال الاعرابي : اشتقاق الاسم من فعل المسمى . فلم يعرف من حضر ما اراد الاعرابي . فسألوا ابا عمرو عن ذلك ، فقال : ذهب الى الخيلاء التي في الخيل والعجب ، الا تراها تمشي العرضنة خيلاء وتكبرا .

وقال ابو حاتم السجستاني : سألت الاصمعي لم سميت مِنىً مِنىً ؟ فقال : لا ادري . فلقيت ابا عبيدة فسألته ، فقال : لم اكن مع آدم حين علمه الله الاسماء ، فاسأله عن اشتقاق الاسماء . فأتيت أبا زيد ، فسألته . فقال : سميت مِني لما يمنى بها من الدماء (أي يراق)[٢] .

وقد افردوا هذا النوع الاخير من الاشتقاق بالتأليف . وكان عبدالملك بن قريب الأصمعي من أوائل من ألفوا فيه . ولا نعلم أحداً سبقه الى ذلك . وقد وهم الاستاذ عبدالسلام هارون حين ذكر[٣] ان أبا العباس المفضل بن محمد

---

(١) ص ٢٩ .
(٢) المزهر ج ١ ص ٣٥٣ .
(٣) ابن دريد ، الاشتقاق ص ٢٨ .

الضبي (وقد جاء اسمه خطأ في الطبع الفضل) المتوفى سنة ١٦٨ ، قد الف كتابا في الاشتقاق ٠ولعله قد خلط بينه وبين المفضل بن سلمة الضبي المتوفى سنة ٢٩٠ او ٣٠٠ والذي ذكره السيوطي في المزهر[1] وله كتاب في الاشتقاق سنذكره ٠

على ان بعض معاصري الاصمعي قد الفوا ايضا كتبا في الاشتقاق وهم :

١ ــ أبو علي محمد بن المستنير النحوي المعروف بقطرب المتوفى سنة ٢٠٦ وهو أحد تلاميذ سيبويه ولم يذكر له صاحب الفهرست كتابا في الاشتاق الا ان السيوطي قد ذكره في المزهر[1] ٠

٢ ــ أبو الحسن سعيد بن مسعدة الاخفش الاوسط المتوفى سنة ٢١٥ ذكره الفهرست[2] والمزهر[1] ٠

وجاء بعد الاصمعي ٠

٣ ــ ابو نصر احمد بن حاتم الباهلي ابن اخت الاصمعي المتوفى سنة ٢٣١ ذكره الفهرست[3] والمزهر[1] ٠

٤ ــ ابو الوليد عبدالملك بن قطن المهري المتوفى سنة ٢٥٣ ٠ ذكر الزبيدي في الطبقات[4] انه الف كتابا في اشتقاق الاسماء مما لم يأت به قطرب ٠

٥ ــ ابو العباس محمد يزيد المبرد المتوفى سنة ٢٨٥ ذكره الفهرست[5] والمزهر[1] ٠

٦ ــ ابو طالب المفضل بن سلمة الضبي المتوفى سنة ٢٩٠ او سنة ٣٠٠ ذكره المزهر[1] ٠

٧ ــ ابو اسحق ابراهيم بن السري بن سهل الزجاج المتوفى سنة ٣١٠ ذكره الفهرست[6] والمزهر[1] ٠

(١) ج ١ ص ٣٥١ ٠
(٢) ص ٧٨ ٠
(٣) ص ٨٣ ٠
(٤) ص ٢٥٠ ٠
(٥) ص ٨٨ ٠
(٦) ص ٩١ ٠

٨ ـ ابو بكر محمد بن السري المعروف بابن السراج المتوفى سنة ٣١٦ ذكره الفهرست[١] والمزهر[٢] .

٩ ـ أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد المتوفى سنة ٣٢١ ذكره الفهرست[٢] والمزهر[٢] .

١٠ـ ابو جعفر احمد بن محمد بن اسماعيل المرادي المتوفى سنة ٣٣٧ المعروف بابن النحاس ذكره المزهر[٢] .

١١ـ ابو محمد عبدالله بن جعفر بن درستويه المتوفى سنة ٣٤٧ ذكر ابن النديم في الفهرست[٣] انه الف كتابين في الاشتقق : كتاب الاشنقاق الصغير وكتاب الاشتقاق الكبير .

١٢ـ ابو عبدالله الحسن بن احمد بن خالويه المتوفى سنة ٣٧٠ ذكره المزهر[٢] .

١٣ـ ابو الحسن علي بن عيسى الرماني المتوفى سنة ٣٨٤ ذكره المزهر[٢] .

١٤ـ ابو القاسم يوسف بن عبدالله الزجاجي المتوفى سنة ٤١٥ صنع كتابا في اشتقق اسماء الرياحين ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون ج ٢ ص ٢٦٢ .

١٥ـ حجة الافاضل علي بن محمد الخوارزمي المتوفى سنة ٥٦٠ صنع كتابا في اشتقاق اسماء المواضع والبلدان .

وقد الفت في العصر الحديث كتب في الاشتقاق نذكر منها :

١ ـ العلم الخفاق في علم الاشتقاق للسيد محمد صديق حسن خان بهادر المتوفى سنة ١٣٠٧ وهي رسالة صغيرة طبعت في مطبعة الجوائب سنة ١٢٩٦ .

٢ ـ الاشتقاق والتعريب تأليف العلامة عبدالقادر بن مصطفى المغربي المتوفى سنة ١٣٧٦ .

٣ ـ كتاب الاشتقاق للاستاذ الجليل عبدالله امين طبع بمطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر سنة ١٣٧٦ .

---

(١) ص ٩٣ .
(٢) ج ١ ص ٣٥١ .
(٣) ص ٩٢ .
(٤) ص ٩٥ .

كتاب الاشتقاق للأصمعي

وقد اطلقت المصادر التي ترجمت للاصمعي اسم « الاشتقاق » على هذا الكتاب ، غير ان بعض اللغويين المتاخرين الذين ينقلون عنه في كتبهم يسمونه احيانا « اشتقاق الاسماء » • كما اطلق عليه هذا الاسم في فهرست مخطوطات خزانة مصطفى رئيس الكتاب في اسطانبول • ونحن نرجح ان هذه التسمية الاخيرة من صنع المتاخرين الذين راوا ان موضوع الكتب يدور على اشتقاق الاسماء •

وكتاب الاصمعي هذا هو اقدم كتاب الف في هذا الموضوع ، على الرغم من ان اثنين من معاصري الاصمعي قد الف كل منهما كتابا في الاشتقاق • فان محمد ابن المستنير المعروف بقطرب وان كان معاصرا للاصمعي وتوفي قبله ببضع سنين ، فانه لم يكن من جيله العلمي ، فهو لم ينصرف الى طلب العلم الا بعد ان تقدمت به السن وكان من تلاميذ سيبويه ـ وسيبويه من جيل الاصمعي العلمي ـ وهو ان كان قد برع في النحو فلم يبلغ في اللغة درجة تقارب ما وصل اليه الاصمعي •

ولعل كتابه لم يصل الى عصر صاحب الفهرست اذ لم يذكر له كتابا في الاشتقاق وانما اشار اليه ابو بكر الزبيدي في طبقات النحويين واللغويين ، حين ترجم لعبدالملك بن قطن المهري • فقال « انه الف كتابا في اشتقاق الاسماء مما لم يأت به قطرب » • ولكنه لم يذكر لقطرب كتاباً بهذا الاسم حين ترجم له • ولعل السيوطي في المزهر انما اعتمد على كلام الزبيدي هذا حين ذكر اسم قطرب بين من ألفوا في الاشتقاق •

ومع ان صاحب الفهرست يذكر لابي الحسن الاخفش الاوسط كتابا في الاشتقاق ، وانه كان معاصرا للاصمعي ، وان وفاته كانت قبل الاصمعي او بعده بقليل حسب اختلاف الروايات في سنة وفاة الاصمعي ، فانه ، مثل صاحبه قطرب ،

كان من تلاميذ سيبويه • ولم يكن من جيل الاصمعي العلمي • وهو ان كان اماما في النحو فلم يبلغ في اللغة مبلغ الاصمعي ولذلك نجد ان كتاب الاصمعي قد بقي مصدرا للغويين الذين جءوا من بعده • ولم نجدهم ينقلون من كتاب قطرب ، او من كتاب الاخفش الاوسط شيئا • ونحن في هذا لا ندعى الاستقصاء وانما نشير الى كتب اللغة المشهورة •

ومهما يكن من امر فان كتاب الاصمعي قد وصل الينا ولم يصلنا الكتابان الآخـــران •

وقد اعتمد ابن دريد في كتابه الاشتقاق على كتاب الاصمعي • فقد لاحظنا ، انه حين يعرض الى اشتقاق بعض الاسماء التي ذكرها الاصمعي ، انه ينقل عبارته من غير ان يشير الى مصدرها • كما اكثر صاحب اللسان من النقل عنه ، وهـــو في كل مرة يشير الى الاصمعي كثيرا ، والى الكتاب قليلا •

وقد ذكر الاصمعي في كتابه هذا ثلاثة وثلاثين ومائة اسم من اسماء الاعلام الغريبة التي كان يتسمى بها العرب ، وحاول ان يرجعها الى اصولها اللغوية •

وهو لا يتبع في ذلك طريقة النحويين ، فـلا يذكر طريقة الاشـــتقاق ولا اوزان المشتقات الا فيما ندر ، ويكتفي في أكثرها بالاشارة الى كلمات اللغة التي تشترك هذه الاسماء معها في اصولها ، ويشرح معانيها ، وقد يوجز في بعضهـــا ايجازا شديدا • وقد يستطرد في بعضها الآخر بعض الاستطراد • وهـــو في كل هذا يصدر عن روايته الخاصة ، وما سمعه من العرب • ولذلك اقتصر على ذكر بعض معاني هذه الاسماء وكذلك بعض معاني هذه الاصول اللغوية التي يرد اليها هذه الاسماء • وهو مع ذلك قد اكتفى في بضع عشرات منها بذكر معاني الاسماء فقط من غير ان يشير الى الاصل اللغوي الذي اخذت منه • ونحسب انه انما فعل ذلك لانه لم يكن واثقا من ان بعض هذه الاسماء على الاقل مشتقة او لم يكن واثقا من اصولها اللغوية فتحرج ان يذكر فيها رأياً على طريقته في التحفظ والتثبت •

والكتاب مهم لا لانه يمثل آراء الاصمعي في بعض مفردات اللغة ، ويعد مصدرا لدراسته فحسب • بل لانه يمثل ايضا مرحلة من مراحل التأليف في اللغة عامة واول مراحل التأليف في موضوع الاشتقاق خصة •

وقد حاولت ان افصل في الحاشية ما اجمله الاصمعي واذكر اشتقاق ما اهمله كما حاولت ان اذكر المعني المختلفة التي يذكرها غيره من اللغويين لهذه الأسماء واصولها اللغوية • وقد اجتهدت بعضها برأيي الضعيف حين اجد ان اللغويين لم يذكروا عنه شيئا •

مخطوطات الكتاب :

لقد وصلت الينا من الكتاب مخطوطتان :

الاولى توجد ضمن مخطوطة محفوظة في خزانة مصطفى رئيس الكتاب في استانبول رقمها ٨٧٩ • وعنها نسخة مصورة في معهد المخطوطات العربية في القاهرة وعدد أوراقها ١٢ ورقة حجمها ١٢ × ١٨ سنتيمترا • في كل صفحة منها خمسة وعشرون سطرا بخط نسخي دقيق • ولم يذكر فيها اسم الكتاب ولا اسم مؤلفه وقد كتب هذه النسخة يوسف الشهير بابن الوكيل واتم كتابتها في يوم الجمعة المبارك ثاني عشر ذي الحجة الحرام سنة الف ومائة وسبعة من الهجرة النبوية • وقد نقلها عن نسخة بخط العالم الخطابي تاريخها سنة ٣٤٦ هـ • بعمان ـ كما ورد في خاتمتها •

وهذه النسخة رواية ابي القاسم عبدالرحمن بن اسحق الزجاجي النحوي المتوفى سنة سبع وثلاثين وثلثمائة للهجرة • وهو من تلاميذ ابي اسحق ابراهيم الزجاج واليه ينسب للزومه اياه ، وكان الزجاج من اصحاب المبرد ، وله في الاشتقاق كتاب • وقد قرأ الزجاجي كتاب الاشتقاق كما يرويه على أبي الحسن علي بن سليمان الاخفش (الصغير) المتوفى سنة خمس عشرة وثلثمائة للهجرة (أو ست عشرة) • وقرأه الاخفش علي أبي سعيد الحسن بن الحسين السكري ، المتوفى سنة تسعين ومائتين للهجرة • وقد روى ابو سعيد السكري كتاب الاشتقاق

عن أبي اسحق ابراهيم بن سفيان المعروف بالزيادي ، المتوفى سنة تسع واربعين ومائتين للهجرة ، وكان الزيادي كما ذكرنا من قبل ، بصريا من تلاميذ الاصمعي ، اخذ عنه اللغه ، كما رواه السكري عن ابي الفضل العباس بن الفرج الرياشي ، الذي قتل في فتنة الزنج بالبصرة سنه سبع وخمسين ومائتين للهجرة ، وهــو بصري ايضا لازم الاصمعي طويلا وكان من اخص تلاميذه وكان من علماء اللغة والنحو والاخبار •

اما المخطوطة الثانية فمحفوظة في كتبخانة استان قدس في المشهد الرضوي ، ورقمها ٢٦٤٤ من كتب اللغة • وقد اوقفها نادر شاه سنه خمس واربعين والف للهجرة • عدد اوراقها ١٢ ورقة حجمها ١٤ × ٢٣٫٣٠ سنتمترا • في كل صفحة منها ١٧ سطرا بخط نسخي متوسط الجمال • وقد شكلت بعض كلماته ، وان لم يخل هذا الشكل من الخطأ • وكتبت الاسماء على هامش الصفحة أيضا •

وليس في المخطوطة ما يدل على تاريخ كتابتها ولا الى كاتبها • وعلى الورقة الاولى منها عنوان الكتاب كما يلي « كتاب الاشتقاق » عن ابي سعيد عبدالملك بن قريب الاصمعي • رواية ابي خليفة الفضل بن الحباب الجمحي ، عن ابي عثمان بكر بن محمد المازني ، وابي الفضل الرياشي ، وابي محمد التوزي • وعــلى هذه الورقة ختم يدل على وقف المخطوطة واختام اخرى للشهود الحاضــرين عند وقفها وكتابات اخرى تدل على الذين تداولوا المخطوطة بعضها تسهل قرأءته وبعضها تصعب قراءته ، وهي في الحالين لا تساعد على معرفة تاريخ المخطوطة اذ ان من الصعب ان لم يكن من المستحيل معرفة شخصياتهم • فالمخطوطة كانت في اول الامر « من ممتلكات اقل عباد الله محي الدين بن لطف الله » وقد كتب ذلك بنفس الخط ونفس الحبر الذي كتب به عنوانها ولعله هو كاتب المخطوطة او كتبها له وراق محترف • « ثم صار (الكتاب) من ممتلكات أقل عباد الله حسن بن السيد هادي بن السيد محمد علي بن السيد صالح ابن السيد محمد شرف الدين ابن السيد زين العابدين الموسوي العاملي » •

وقد اصاب بعض اوراق المخطوطة تلف يسير طمس بعض كتابتها •

وأبو خليفة الفضل بن الحباب الجمحي الذي تنسب اليه رواية هذه النسخة

كان من رواة الاخبار والاشعار والانساب ، كما كان من علماء اللغة والشعر • تولى قضاء البصرة • وتوفي سنة ٣٠٥ هـ •

وروى ابو خليفة الكتاب عن أبي عثمان المازني المتوفى سنة تسع وأربعين ومائتين وقيل ست وثلاثين ومائتين •

وهو بصري درس على الأصمعي اللغة والنحو والأدب والأخبار ، ولازمه طويلا ، وروى عنه الكثير • كما رواه عن ابي محمد التوزي عبدالله بن محمد المتوفى سنة ثلاثين ومائتين للهجرة وهو احد تلاميذ الاصمعي الذين لازموه طويلا وأخذوا عنه اللغة والاخبار ، وعن أبي الفضل الرياشي • وهكذا يشترك أبو الفضل الرياشي في رواية النسختين عن الأصمعي ، يشاركه في الاولى أبو اسحق الزيادي • ويشاركه في الثانية ابو عثمان المازني وابو محمد التوزي •

وبين النسختين اختلاف يسير فقد ذكرت بعض الاسماء في نسخة ولم تذكر في النسخة الاخرى ، كما انهما تختلفان في تقديم بعض الاسماء وتأخير بعضها وفي نسخة الاستانة زيادات في الشرح لا توجد في نسخة آستان قدس وهي في أكثرها مما اضافه عليها رواة الكتاب من تلاميذ الأصمعي • الى غير ذلك من الاختلافات التي تصدر عن طبيعة النساخ •

وقد اعتمدنا في طبعة الكتاب على نص مخطوطة الاستانة لا لأنها خالية من التلف الذي تعرضت له نسخة آستان قدس بل لأنها منقولة عن نسخة يرجع تاريخها الى سنة أربعين وثلثمائة أي انها كتبت بعد وفاة الزجاجي بسنين قليلة وهي في أغلب الظن أقدم من النسخة الاخرى • ومع ذلك فانا لم نلتزم بهذا النص كل الالتزام وفضلنا عليه أحيانا نص نسخة آستان قدس متى رأينا انه أقرب الى الصحة وأكثر مناسبة لاسلوب الأصمعي ، أو حاولنا التوفيق بين نص النسختين حين نرى ان كمال النص يستلزم ذلك وقد أشرنا الى كل ذلك في الهامش • ورمزنا الى النسخة الأولى بـ « الاصل » والى نسخة كتبخانة آستان قدس بكلمة « قدس » اختصاراً •

والله نسأل أن ينفع به وهو ولي التوفيق •

سليم النعيمي

لاحقـــة :

وكنت قد انتهيت من تحقيق الكتاب ، واعددته للطبع ، فحلت دون ذلك الأحداث الاخيرة التي أصابت البـلاد وما جرته وراءها من ندرة ورق الطباعة ثم علمت من صديق ان الكتاب قـد نشر في مجـلة المجمع العلمي العربي في دمشق .. فكدت انصرف عن نشره .

وعدت الى المجـلة فوجدت ان الاستاذ الشيخ سليمان ظاهر عضو المجمع العلمي العربي بدمشق قد نشر الكتاب تباعا في الجزئين الثالث والرابع من المجلد الثامن والعشرين ، والجزئين الأول والثاني من المجلد التاسع والعشرين تباعا ، وقد اعتمد في نشره على نسخة كتبخانة آستانة قدس في المشهد الرضوي . وقد وصف الكتاب في الجزء الثالث من المجلد الثالث والعشرين من المجلة المذكورة فيما كتبه عن المكاتب الايرانية .

وقد بذل الاستاذ الشيخ جهداً مشكوراً في نشر النص ، والتعليق عليه ولكن الكتاب لم يخل من الخطأ في النص أو في التعليق ، كما انه حين صحح في بعض النص لم يشر الى ما كان عليه الأصل . وقد يحذف من الأصل أحيانا ويضيف اليه ما ليس منه كذلك .

ففي شرحه لمعنى كلمة ثنية التي وردت في بيت أحد الرجز في مادة هيصم

أهون عيب المرء ان تثلمـا ثنيـة تترك نابا هيصمـــا

ذكر أول معنى للكلمة وقع عليه في القاموس المحيط فقال : والثنية : العقبة أو طريقها أو الجبل أو الطريقة فيه أو اليه . وليس هذا المعنى يريد الراجز بل يريد الثنية من الاسنان وهي أحد الاسنان الاربع التي تكون في مقدم الفم ثنتان من فوق وثنتان من أسفل ، الى جانب الانياب .

واثبت في النص في مادة دهثم : قال عمرو بن لجأ . وصوابه عمر بن لجأ . وهو شاعر اسلامي من بني أيسر بطن من تيم بن عبد مناة من مضر عاصر جريراً وهاجاه وقد جاء اسمه كما ذكرنا في طبقات ابن سلام وعده في الطبقة الرابعة من الشعراء الاسلاميين .

وكذلك في الشعر والشعراء لابن قتيبة وقد ترجم له في ص ٥٧٠ وسماه عمر بن لجأ الراجز ، وكذلك ورد اسمه في نقائض جرير والفرزدق (ج ٣ ص ٩٠٨) وفي الأغاني في أخبار جرير ، وخزانة الأدب ١ : ٣٥٩ .

وقد ورد اسمه في بعض المصادر عمرو خطأ اذ كان يكنى أبا حفص وهي كنية عمر لا عمرو (انظر النقائض) .

واثبت في النص في مادة احوز : ويقال للعبد ، وصوابه للبعير واستشهاد الأصمعي ببيت الراعي بعده يدل على صحة ما ذكرناه .

وأثبت مادة مخارق كما يلي أصله من ... في وجوه الخير من الانصلات والانجراد في السير وانجراد السيف في الغمد . ووضع نقاطا مكان كلمة « التخرق وهي واضحة في نص المخطوطة لم يطمس منها الا دورة القاف وافترض في الحاشية انها « الخرق » ولو عاد الى لسان العرب لوجده يستعمل لفظ « التخرق » لشرح هذا الاسم . فشرح كلمة مخارق يكون في النص : مخارق : من التخرق في وجوه الخير . اما ما بعده فشرح لكلمة الصلتان التي كتبت في المخطوطة على هامشها ولم يسقط شيء من الاصل كما أشار الناشر في الحاشية . وصواب النص : الصلتان : من الانصلات وهو الاغذاذ (وليس الانجراد كما ذكر ، وهو مصدر اغذ السير وأغذ فيه : اسرع) في السير وانجراد السيف من الغمد .

وفي مادة لجلاج جاء :

نسمع في أفواهها لجالجا　　　هواملاً وزجلاً هزامجا

وصوابه لجالجا وهزاملا . واللجالج جمع اللجلجة ، وهو تردد الصوت في الفم وهُزامل الاصوات وأصله أزاملا ولعلهما لهجتان فكلاهما ورد في كتب اللغة .

وفي مادة شخير اثبت : من النخير . يقال حمار شخير اذا كان كثير النخير . وصوابه : من الشخير وهو النخير . يقال ... الخ .

وفي مادة دجانة : اثبت : والدَجْن ظلمة الغيم والباسه وبعض الغيم ، والنص

ناقص غير واضح وصوابه والدَجن ظلمة الغيم والباسه [اقطار السماء] وبعض [العرب يقوله] للغيم [المطبق] كما ورد شرحه في كتب اللغة •

وفي مادة مخنف ـ مشتق من الخناف والخنف فاثبتها بالحاء المهملة وجعلها الحَنَف وفسر الحنف من القاموس والاساس فالحَنَف : الاستقامة والاعوجاج في الرجل ، او ان يقبل احدى ابهامي رجليه على الاخرى ، او ان يمشي على ظهر قدميه من شق الخنصر ، أو ميل في صدر القدم • ولم يحاول ان يفسر الحناف ، اذ لم ترد هذه الكلمة بالحاء المهملة ، وهو تفسير لا ينفق مع ما ذكره الأصمعي • والصواب مخنف والخناف والخنف بخاء معجمة فلخنف كما ذكر الاصمعي : ان يصرف الرجل وجهه في احدى الناحيتين • والخناف : ان تهوى الدابة بيدها الى وحشيها • وهذا يتفق مع ما جاء في كتب اللغة في شرح الخنف والخناف • واضافوا الى ما ذكره الأصمعي في شرح الخناف : انه لين في ارساغ البعير : وقالوا في شرح الخَنف : يقال خنف البعير يخنف خنفاً لوى أنفه من الزمام وخنف الفرس يخنِف خنفاً : أمال أنفه الى فرسه • وخنف الرجل بأنفه تكبر ، فهو خانف وهو الذي يشمخ بأنفه من الكبر • ومخنف مِفعل منه كأنه يخنف بأنفه ، أي يميله من كبر •

وفي مادة مسطح : اثبت قول ابن مقبل « من الحر في قبل الظهيرة » بالباء الموحدة • وصوابه قيل بالياء المثناة • مصدر قال يقيل قيلاً ، والقيل كالقائلة والقيلولة النوم في الظهيرة عند اشتداد الحر • واراد به شدة حر الظهيرة •

وفي مادة نوفل : أثبت تأبى الظلامة منه نوفل زفر : وصوابه يأبى فالفعل مسند الى نوفل وهو مذكر ، لا الى الظلامة لتلحقه علامة التأنيث •

وفي مادة خطفى : اثبت الرجز « يرفعن لليل اذا ما اسدفا » • وصوابه بالليل • وكذلك رواه أبو عبيدة في النقائض •

وفي مادة عوف : جاء قال النابغة :

فلا زال حوذان وعوف منور ـــــ سأتبعه من خير ما قال قائل

وفي الحاشية نقل الاستاذ عن المخصص معنى عوف وقال : وأنشد البيت كما في الأصل ثم قال (أي صاحب المخصص : « هذه الرواية مستحيلة ، انما هي « فينبت حوذانا وعوفا منورا » « قال كذا » رواه سيبويه • وهكذا جاء الصدر في ديوانه وفي أمالي المرتضى • ونقل الاستاذ تعليق مصححه اذ يقول لقد فطن : ابن سيده لشيء وفاته أشياء ، ولم يصب في قوله الرواية مستحيلة الخ • انظر المخصص (ج ١١ : ١٩٤) وكأنه بنقله هذا يشاركه الرأي • وابن سيده مصيب في قوله ، فرواية البيت في الديوان :

فينبت حوذاناً وعوفا منـــوراً ســأتبعه من خير ما قال قائل

وقبـــله :

سقى الغيث قبراً بين بصري وجاسم بغيث من الوســمي قطـــر ووابل

ولا زال ريحـــان ومســك وعنبر على منتهـــاه ديمـة ثم هاطـــل

والمعنى مستقيم • فلم يبق سبب لتخطئة ابن سيده ، ولا اتهام سيبويه بالتلفيق وتحريف البيت الذي أنشده ، ولا بيان المهارة لاظهار هذا التلفيق • فهو وهم يسير وقع في رواية البيت كما ورد في الاشتقاق ، اختلط على الراوية بسبب البيت قبله • فأخذ منه « ولا زال » وجعلها في البيت الذي يليه مكان فينبت ، ففسد معنى البيت ، مما جعل ابن سيده يقول ان الرواية مستحيلة •

وفي مادة بهلول ـ نقل الاستاذ المعنى عن الاساس وهو الحي الكريم • وصوابه الحيي الكريم • كما ورد في الاساس نفسه ، ولا شك ان هذا من خطأ الطباعة •

وفي مادة عدبس اثبت : البعير غليظ ضخم • وهي في الأصل الذي نشره البعير غليظا ضخماً ، من غير ان يشير الى هذا التغيير وهو في الاصل صحيح ، فما حاجته الى التغيير •

وفي مادة سفيان اثبت سفيان : ما سفت الريح من التراب • وصوابه مِن سفت الريح التراب ، اذ ان ما تسفيه الريح من التراب لا تسميه العرب سفيان بل سفياً أو سافٍ بمعنى مسفي أو سفا ولم يرد سفيان بهذا المعنى •

وفي مادة راعف جعلها : مراعف ـ مسابق وهو خطأ وصوابه : راعف : سابق . وما بعده يدل على ذلك . قال الاصمعي بعده يقال للفرس اذا سبق الخيل قد رعفها . اقول : وراعف اسم فاعل منه يقال فرس راعف يتقدم الخيل ، ولم يأت المزيد منه بهذا المعنى ، وانما جاء ارعفه بمعنى أعجله .

وفي مادة عدن جاء : ومنه قيل المعدِن ، لانه مكان يبيت فيه الناس فلا يبرحون به . وصوابه يثبت فيه الناس فلا يبرحونه . وكذلك جاء في لسان العرب قال المعدِن هو المكان الذي يثبت فيه الناس لان أهله يقيمون فيه ولا يتحولون عنه شتاءً وصيفا .

وفي مادة ادد : جاء قال أبو سعيد : انشدني أبو مهدي وصوابه أبو مهدية وهو أعرابي صاحب غريب ، يروي عنه البصريون ذكره ابن النديم في الفهرست ص ٦٩ . وقد مر ذكره في كتاب الاشتقاق مادة شنير « قال أبو سعيد : وأنشدني أبو مهدية » وهو الصواب .

وفي مادة معن : ذكر بيت النمر بن تولب :

يلوم أخي على اتلاف مالي وما ان خاله ظهري وبطني

وهو في الأصل وما ان غاله وهو الصواب يريد ما أذهبه وأهلكه بطني وظهري ، أي طعم طعمته أو ظهر ركبته يقصد به المطي ولا معنى لخال أي ظن هنا .

وفي مادة جُلهمة : اثبت اشتق من جلهمة الوادي وهو ما استقبلك منه اذا تلقيته (وأصله من الجله) وفي المخطوطة اشتق من جلهة الوادي وهو ما استقبلك منه اذا تلقيته وهو صواب ويؤيده ما جاء في كتب اللغة ولا حاجة الى هذه الزيادة التي زادها بين القوسين .

وجاء في نفس المادة أيضا : ويقال للشديد الذي لا يخرج منه شيء خرز وناقة خرزم . وهو خطأ ، وصوابه كما جاء في المخطوطة ضرز وضرزم بالضاد لا بالخاء وفي اللسان الضِرز : ما صلب من الحجارة والصخور ، والرجل المتشدد، الشديد الشح وناقة ضرِزْم : مسنة ، أو الشحيحة اللبن .

وجاء في مادة دارم : ويقل اذا دنا وقوع سنه • وصوابه : ويقال للبعير اذا دنا الخ • وفيه : والدارم هو ان لا يكون للشيء حَدْ • وصوابه والدَرَم : هو أن لايكون للشيء حد •

وفي مادة عبقر • اثبت : جلـد قوم وقويهم • وفي المخطوطة : جلد قوم وقوي قوم • والنص مستقيم لا حاجة الى تغييره •

وفي مادة الاوزاع : اهمل بعض النص فلم يذكر جملة « يقال ليحل مع القطع المتفرقة » التي وردت في المخطوطة وصوابه يقول ليحل الخ •

وفي مادة حجر قال : اشتق من قول العرب اذا شيئا يكرهونه حجراً • وصوابه اذا رأوا شيئاً يكرهونه •

وفي مادة مرثد قال : ما تحمل بعد • وليس في النص « بعد » ولم يشر الى زيادتها ولا حاجة بالنص اليها •

وفي مادة جشيش اثبت : قال جريم بن سياب للنابغة الذبياني • وصوابه ابن سيار وهو رجل من ذبيان ذكره النابغة في قصيدته الرائية المشهورة اذ يقول :

يذرين دمع عيون دمعها درر   يأملن رحلة حصن وابن سيار

وفي مادة رزام : اثبت ويقال : تركت فلانا يرزم بين طعـام كذا وكذا • وصوابه يرازم يقال رازم في أكله ، اذا خلط بعضاً ببعض • ورازم بين الشيئين جمع بينهما ، يكون ذلك في الاكل وغيره ، وفي حديث عمر اذا اكلتم فرازموا • ولا يستعمل رزم في هذا المعنى •

وفي مادة غاضرة : اثبت ما عطفن وما نصرن • وصوابه وما قصّرن وكذلك وردت في المخطوطة • وقد اسقط من النص كلمة انبط التي وردت في المخطوطة في قوله حفر بئره فانبط في غضراء منكرة •

وجاء في المخطوطة وأباد الله غضراءهم وغضراءه وهو صواب فجعلها « وأباد الله غضراءه وخضراءه » ولم يشر الى هذا التغيير • مع ان الأصمعي يقول : ولا

يقال أباد الله خضراءهم ، ولكن أبد الله غضراءهم (انظر لسان العرب مادة غضر) •

وفي مادة باسل : قال في الحاشية عن بيت أبي ذؤيب الهذلي الذي استشهد به الأصمعي :

فكنت ذنوب البئر لما تبسلت وسربلت أكفاني ووسدت ساعدي

ـ وقد كتبه « وكنت » ـ انه من أبيات أولها :

مطأطأة لم ينبطوها وانها يرضى بها فراطها ام واحد

وصوابه ليرضى بها فراطها • وليس هذا البيت أول القصيدة بل هو سابع أبياتها وأولها :

أعاذل ان الرزء مثل ابن مالك زهير وأمثال ابن فضلة واقد

وقد جاءه الغلط من اعتماده على الشعر والشعراء • ولم يذكر ابن قتيبة القصيدة وانما اختار أبياتا منها أولها البيت الذي ذكره ، وهو السابع من القصيدة •

ـ وفي مادة لؤي جاء : يصلح ان يكون من ثلاثة أشياء يصلح ان يكون من اللأي ، واللأى الثور • وقد علق عليها : لم يذكر غير واحد من الثلاثة التي يصلح أن يكون لؤي منها ، ولعل قلم الناسخ طوى الآخرين سهواً • وانك ترى الثلاثة مبينة فيما تراه قريباً •

وقد ذكر الأصمعي شيئين من الثلاثة اللأي (الاول كالسعي) ومعناه الابطاء والاحتباس والشدة واللأى (الثاني كاللعا) الثور الوحشي أو البقرة • ولم يذكر الاستاذ الفاضل في شرحه غير هذين أيضا ولم يذكر ثالثاً لهما • ولعل جملة « يصلح أن يكون من ثلاثة أشياء » قد اقحمها الناسخ في هذه المادة من المادة التي تأتي بعدها اذ تذكر فيها هذه الجملة أيضا •

وفي مادة جلاس : جاء قال عمر بن ربيعة وصوابه عمر بن أبي ربيعة الشاعر المشهور • وقد اسقط من نص المخطوطة ما يلي :

« شمال من غار به مفرعاً وعن يمين الجالس المنجد

وقل رجل من أهل نجد »

وسقوط هذه العبارة جعل البيت الذي قاله هذا الرجل ينسب الى عمر بن أبي ربيعة . وراح الاستذ في الحاشية يقول انه ليس له .

ـ وفي مادة بريد : أثبت وابرد وبريد اخوان من بني رياح أحدهما الشاعر . وصوابه ابيرد وهو الابيرد بن المعذر وكذلك ورد اسمه في معجم الشعراء للمرزباني (٢٤ والاغاني جـ١٢ ص ٩ ـ ١٦) وقد ترجما له . وكذلك ورد في خزانة الأدب .

بسم الله الرحمن الرحيم(١)

قرأت على أبي القاسم الزجاجي النحوي(٢) ، قال : قرأت على أبي الحسن علي بن سليمان الاخفش(٣) ، قال : قرأت

---

(١) لم تذكر البسملة في الاصل وذكرت في قدس ، وبعدها : رب يسر •

(٢) هو عبدالرحمن بن اسحق الزجاجي بفتح الزاي وتشديد الجيم : منسوب الى الزجاج أبي اسحق ابراهيم بن السري لملازمته اياه • توفي سنة اربعين وثلثمائة تجد ترجمته في اشارة التعيين الورقة ٢٦ ــ ٢٧ ، والاكمال لابن ماكولا ٢ : الورقة ١١ ، وانباه الرواة للقفطي ٢ : ١٦٠ ، والانساب للسمعاني ٢٧٢ ، وبغية الوعاة للسيوطي ٢٩٧ ، وتاريخ دمشق لابن عساكر ٢٢ : ٣٥٤ ــ ٣٥٨ ، وتلخيص ابن مكتوم ١٠٤ ، وابن خلكان ١ : ٢٨٨ ، وروضات الجنات ٤٢٥ ، وطبقات الزبيدي ٨٦ ، وطبقات ابن قاضي شهبه ٢ : ٦٥ ــ ٦٦ وعيون التواريخ (وفيات سنة ٣٤٠) ، والفهرست ٨٠ ، وكشف الظنون ٤٨ ، ١٦٤ ، ٢١٠ ، ٦٠٣ ، ١٦٢٥ ، واللباب ١ : ٤٩٧ ، والمزهر ٢ : ٤٢١ ، ٤٤٨ ، ٤٦٦ ، ونزهة الالباء ٣٧٩ • وليس في المخطوطة ما يشير الى من قرأ على الزجاجي كتاب الاشتقاق •

(٣) هو علي بن سليمان بن الفضل الاخفش الصغير النحوي المتوفى سنة خمس عشرة وثلثمائة ، سمع ثعلباً والمبرد وفضلاً اليزيدي وأبا العيناء الضرير • ترجمته في اشارة التعيين الورقة ٣٣ ، وانباه الرواة للقفطي ٢ : ٢٧٦ ، والانساب ٢١ ــ ٢٢ ، وبغية الوعاة ٢٣٨ ، وتاريخ الاسلام للذهبي (وفيات سنة ٣١٥) ، وتاريخ ابن كثير ١١ : ١٥٧ ، وتلخيص ابن مكتوم ١٤٠ ، وابن خلكان ١ : ٣٣٢ وشذرات الذهب ٢ : ٢٧٠ وطبقات الزبيدي ٨٤ وطبقات ابن قاضي شهبه ٢ : ١٥٦ والفلاكة والمفلوكين ٦٥ ، والفهرست ٨٣ ، وكشف الظنون ١٤٢٧ ، واللباب في الانساب ، : ٢٦ ، ومرآة الجنان ٢ ٢٦٧ ، ومعجم الادباء ١٣ : ٢٤٦ ، والمنتظم (وفيات سنة ٣١٥) ، والنجوم الزاهرة ٣ : ٢١٩ ، ونزهة الالباء ٣١٢ •

على أبي سعيد الحسن بن الحسين السكري[٤] ، قال : أخبرنا الزيادي[٥] والرياشي[٦] ، قالا : قال : أبو سعيد عبدالملك بن قريب الأصمعي [٧] .

(٤) في الأصل السلولي وهو خطأ وصوابه السكري وهو الحسن بن الحسين ابن عبدالله بن عبدالرحمن بن العلاء بن أبي صفرة بن المهلب بن أبي صفرة أبو سعيد السكري ، المتوفى سنة خمس وسبعين ومائتين في أصح الروايات . ترجمته في : اشارة التعيين الورقة ١٤ ، وانبـاه الرواة للقفطي ١ : ٢٩١ ، وبغية الوعاة ٢١٨ ، وتاريخ بغداد ٧ : ٢٩٧ ، وتاريخ أبي الفداء ٢ : ٥٤ ، وتاريخ ابن كثير ١١ : ٥٤ ، وتلخيص ابن مكتوم ٥٣ ، وطبقات الزبيدي ١٢٩ ، وطبقات ابن قاضي شهبه ١ : ٣٠٠ ، والفهرست ٧٨ ، ١٥٧ ، ١٥٨ ، وكشف الظنون ٥ ، ١٤٦٩، ومعجم الادباء ٨ : ٩٤ ، والمنتظم (وفيات سنة ٢٧٥) ونزهة الألباء ٢٧٤ .

(٥) هو ابراهيم بن سفيان أبو اسحق الزيادي نسبة الى جده الأعلى زياد ابن أبيه ، المتوفى سنة تسع وأربعين ومائتين . ترجمته في أخبار النحويين البصريين للسيرافي ٨٨ ، وأنباه الرواة للقفطي ، والانساب ٢٨٣ ، وبغيـة الوعـاة ١٨١ ، وتلخيص ابن مكتوم ٢٩ ، وطبقات الزبيدي ٦٩ ، وطبقات ابن قاضي شهبة ١ : ١٦٩ ، والفهرست ٥٨ وكشف الظنون ٥٠١ ، ١٤٢٧ ، ١٤٦٧ ، واللباب ١ : ٥١٥، ومراتب النحويين ١٢٢ ، والمزهر ٢ : ٤٠٨ ، ومعجم الادباء ١ : ١٥٨ ، ونزهة الالباء ٢٦٩ .

(٦) هو العباس بن الفرج أبو الفضل الرياشي قتله صاحب الزنج سنة سبع وخمسين ومائتين . ترجمته في أخبار النحويين البصريين للسيرافي ، بغية الوعاة ٢٧٥ طبقات الزبيدي ١٠٣ ــ ١٠٦ ، العقد الفريد انظر الفهرس . الفهرست لابن النديم ٨٦ ، معجم الادباء ١٢ : ٤٤ ــ ٤٥ .

(٧) في قدس : قرأت على أبي خليفة ، قال : قرأت على أبي محمد التوزي ، وابي عثمان المازني ، وأبي الفضل الرياشي ، قالوا : قال أبو سعيد عبدالملك بن قريب الأصمعي وقد أشرنا الى رواة الكتاب في المقدمة فراجعها .

الهَيْصَم ـ الغليظ الشديد ، وأنشد بعض الرجاز(٨) :

أهون عيب المرء ان تثلما ثنيـة تترك ناباً هيصماً

يريد غليظاً شديداً(٩) •

---

(٨) في قدس : قال بعض الرجاز :

(٩) لم ترد هذه العبارة في قدس • وجاء بعدها في الاصل : قال الزيادي والرياشي : وراء الريشي بالكسر • فلم تثبتها في أصل النص ، لانها من اضافات الرواة •

لم يذكر الأصمعي اشتقاق كلمة هيصم • واكتفى ابن دريد (كتاب الاشتقاق ص ٣٣١) بقوله : واشتقاق هيصم من الشيء الصلب الشديد • ثم أورد بيت الرجز •

وظاهر ان هيصم مأخوذ من الهَصْم بزيادة الياء • الهَصْم مصدر هَصَم يَهصِم وهو الكسر • يقال : ناب هيصم ، واسد هيصم يكسر كل شيء • والهيصم من الرجال : القوي • وقيل الهيصم اسم للاسد ، سمي به لشدته •

وفي لسان العرب : قال الأصمعي : الهيصم : الغليظ الشديد الصلب • ثم أورد البيت وفيه : « ان تكلما » بدل « ان تثلما » • ومعنى الثنية في البيت احدى الاسنان الاربع التي تكون في مقدم الفم ، ثنتان من فوق وثنتان من أسفل ، بجانب الأنياب •

وهيصم ضرب من الحجارة أملس يتخذ منه الحقاق • وأكثر ما يتكلم به بنو تميم • وقد تقلب صاده زاياً فيقال هيزم •

وسموا هيصماً • ومنهم : الهيصم بن سُفيان • وكان السفير بين تميم والازد ايام فتنة البصرة بعد موت يزيد • وابو محمد بن الهيصم رئيس الهيصمية • وهم فرقة من الكرامية ، يقولون : ان معبودهم مستقر على العرش ، وانه جوهر • تعالى الله عن ذلك •

الغِطريف ـ السري السخي[١٠] ، ويقال بنو فلان سادة غطاريف وغطارف أي سراة ٠

زهدم ـ من اسماء الصقر[١١] ٠

---

(١٠) السري السخي ، لم تذكر في قدس ٠ ولم يذكر الاصمعي اشتقاق كلمة الغطريف ٠ واكتفى ابن دريد في الاشتقاق (ص ٥١٣) بقوله الغطريف : السيد والجمع غطاريف ، وبه يسمون ٠

وفي لسان العرب : الغطريف : الشريف السخي الكثير الخير ٠ وقيل : هو السخي السري الشاب ٠

وقيل : الغطريف الفتى الجميل ٠ ويقال باز غطريف ، وهو فرخ البازي يؤخذ من وكره ٠

والظاهر ان الكلمة مأخوذة من الغطرفة ٠ والغطرفة والتغطرف ، التكبر والخيلاء والعبث ٠ وقال ابن الاعرابي : التغطرف : الاختيال في المشي خاصة ٠ وأنشدوا : ومن يكونوا قومه تغطرفا ٠

ويقول ابن فارس في مقاييس اللغة : الغطرفة هي الكبر والعظمة ، وهذا ايضا مما زيدت فيه الراء ٠ وهو من الغـطَف وهو ان ينثني الشيء على الشيء حتى يغشاه ٠ والغطريف : السيد يغشى بكرمه واحسانه ٠

والغطريف حارثة بن امرؤ القيس ٠

(١١) في قدس : الصقورة وهو صحيح ايضا ٠ وفي معاجم اللغة : زهدم كجعفر الصقر ، ويقال فرخ البازي ، وبه سمي الرجل ٠ والزهدم : الاسد ٠ ولم يذكر الاصمعي اشتقاقه ، وكذلك ابن دريد فنه قال (الاشتقاق ص ٢٨١) وزهدم : اسم من اسماء الصقر زعموا ٠

وزهدم اسم فرس لعنترة ، وفرس لبشر بن عمـــرو الرياحي وسحيم بن وثيل اليربوعي قال ابنه جابر :

دهثم[١٢] ـ اسم من اسماء الرجال ، ويقال للمرأة دهثمة • واصله السهولة واللين[١٣] يقال رجل دهثم الخلق • قال عمر بن لجأ :

ثم تنحت عن مقام الحوم　　لعطن رابي المقام دهثم

اراد بذلك لعطن سهل لين[١٤] •

اقول لهم بلشعب اذ ييسرونني　　ألم تيأسوا اني ابن فارس زهدم

ويسرونني : يتقاسمونني بالميسر • وذلك انه وقع عليه سباء ، فضربوا عليه بالميسر يتحاسبون على قسمة فدائه • ويروى يأسرونني ونسب البيت الى رجل من بني عبس وهو في هذه الرواية قاتل زهدم والاول أرجح • ولم نر وجهاً لاشتقاق زهدم فالهاء والميم كلاهما من حروف الزيادة ولكن لم نجد في معنى الزهد (يفرض زيادة الميم) أو الزدم (بفرض زيادة الهاء) ما يصح ان يطلق على الصقر ولو مجازاً • ولعله اسم رباعي مرتجل •

(١٢) سقطت كلمة دهثم من الاصل واثبتاها من قدس •

(١٣) لم تذكر كلمة واللين في قدس •

(١٤) لم تذكر هذه الجملة في قدس • وفي لسان العرب : الدهثم : المكان الوطيء السهل الدمث ، يقال : ارض دهثمة ودهثم • ورجل دهثم الخلق سهله ، وامرأة دهثمة الاخلاق • وسمي الرجل دهثماً بذلك • قال الأصمعي : العرب تقول للصقر الزهدم وللبحر الدهثم والدهثم : الرجل السخي • والدهثم : الشديد من الابل •

وفي تهذيب الالفاظ لابن السكيت : البسيط اذا رأيته انبسط لك ورأيته يتهلل وجهه وعرفت السرور في وجهه وكذلك الدهثم قال ابن بيء :

ثم تنحت عن مقام الحُوم (البيت)

وفي مكان آخر منه : الدهثم : السهل اللين ، وانه لدهثم ورهشوش • والرَهَشْوَش : الندي الكف الكريم النفس •

ويقول في مكان آخر : والدهثمة الماجذة السهلة الحرة ، وأورد البيت ثم قال وأنشد غيره :

احوز ـ المنحاز في ناحية والجاد في امره[١٥] • ويقال

جرعا كاثباج الغطاط الحوم   يعطن في سهل المناخ دهثم

جرعا : مقصور جرعاء وهي الرملة الطيبة النبت او عكس ذلك • وأثباج جمع ثبج بفتحتين : ما بين الكاهل الى الظهر ، ووسط الشيء ومعظمه •

والغطاط : القطا أو ضرب منه غبر الظهور والبطون ، سود بطون الاجنحة •

والحوم جمع حائم : المدوّم • وكل عطشان حائم • يعطنّ : يبركن بالعطن وهو موطن الابل ومبركها حول الحوض •

ولعل اسم ابن بيء الذي نسب اليه ابن السكيت البيت تصحيف ابن لجأ وقد ذكر صاحب اللسان البيت (دهثم) ونسبه الى عمر بن لجأ كما فعل الاصمعي •

وعمر بن لجأ شاعر اسلامي من تيم بن عبد مناة بن أدبن طابخة بن الياس ابن مضر • من بطن يقال لهم « بنو ايسر » هاجي جريراً • تجد ترجمته في طبقات ابن سلام ، والشعر والشعراء وسماه عمر بن لجأ الراجز ، والأغاني في اخبار جرير ، والخزانة ١ : ٣٥٩ •

ونرى ان دهثم هو قلب دهمث يقال ارض دهمثة : سهلة وارض دهثمة : سهلة • وهي مأخوذة فيما نرى من الدمْث بزيادة الهاء فيها • يقال دمِث دمْثاً ودمَثاً : لان وسهل • ومكان دمْث ودمِث : لين الموطيء ، ورجل دمِث بيّن الدماثة ، والدماثة سهولة الخلق •

وزيدت الهاء في دمْث فصارت دهمث ، ثم قلبت فصارت دهثم ، كما زيدت في دلث اي السريع ، فقيل دهلث ، ثم قلبت فقيل : دلهث • وكله السريع الجري من الناس والابل •

ويجوز ان يكون مأخوذاً من الدهْث بزيادة الميم من قولهم دهثت الشيء اذا وطأته وطأً شديداً • والاول اقرب لقرب المعنى •

(١٥) في الأصل : المنحاز في حاجته الجاد في أمره وما أثبتناه من قدس •

للبعير اذا كان حديد النفس ماضياً[١٦] انه لحوزي • قال الشـاعر[١٧] :

حوزية طويت على زفراتهـا طي القناطر قد بزلن بزولا

---

(١٦) سقطت كلمة « ماضياً » في قدس وفيه بيض مكان « زفراتها » •

(١٧) في قدس قال الراعي • واسـمه حُصين بن معاوية أو عبيـد بن حصين ، وكان سيدا • وانما لقب بالراعي لانه كان يصف راعي الابل في شعره• عاصر جريراً والفرزدق ، وهجاه جرير لانه ظاهر عليه الفرزدق ترجمته فـي الاغـاني ج ٢٠ : ١٦٨ وطبقات ابن سلام ٤٣٤ • والشـعر والشعراء ٣٢٧ • وخزانة الادب ١ : ٣٤ والنقائض وغيره من المصادر •

والبيت في وصف الناقة وهو من قصيدة أوردها أبو زيد في جمهرته وفيها « جوابة » بـدل « حوزية » •

وفي التاج قال ابن السكيت : في البيت قولان احدهما كأنها زفرت ثم خلفت على ذلك • والقول الآخر : الزفرة : الوسط • والقناطر : الازج •

وفي كتب اللغة : الاحوز كالاحْوَزى والحـوزى الجاد في أمره • وقال ابن الاثير : هو الحسن السيق للامور وفيه بعض النفار • والحُوزى المتنزه في المحل ، الذي يحتمل وحده ويحل وحده ولا يخالط البيوت • وقال أبو عبيدة : الحُوزي : المتوحد ، والتحوز : التنحي •

ويفهم من تفسير الاصمعي للكلمة انها مأخوذة من الحوز وهي الناحيـة يقال لكل مجمع وناحية حوز وحوزة اذا كان أحوز يعني المنحاز في ناحية أي المتوحد الذي لا يخالط البيوت • أو مأخوذة على المعنى الثاني من الحَوْز ، وهو السير الشديد والرويد • يقـال سوق حوز • قال الأصمعي : وهو وصف بالمصدر ، وأنشد :

وقد نظـرتكم ايفاء صـادرة للورد بهـا حُوزي وتنسـامي

ويرى ابن دريد (الاشتقاق ص ٢٠٥) ان « احوز » أفعل ، من قولهـم

مَخارِق ـ اصله من التخرق في وجوه الخير[١٨] .
الصلتان ـ من الانصلات وهو الانجراد من الغمد .
والاغذاذ في السير[١٩] يقال : مر منصلتا اذا مر مراً سريعاً . قال اعشى باهلة .

طاوى المصير على المعزاء منصلت
بالقوم ليلة[٢٠] لا ماء ولا شجر

ويقال للعقاب اذا هي[٢١] انقضت : انصلتت منقضة .

حُزت الشيء أحوزه حوزاً اذا جمعته واحسنت سوقه . وانشد : يحوزهن وله حُوزي والرجز للعجاج يصف الثور والكلاب وبعده « كما يحوز الفئة الكَمِي»

(١٨) في الاصل : ومصرف من التصرف والتحزق وما أثبتناه في قدس .
وفي لسان العرب : المَخارِف الرجل الذين يتخرقون الارض ويتصرفون في وجوه الخير . وقيل هم الذين يتخرقون الارض، بينما هم في أرض اذا هم باخرى .
وواضح ان مَخارف جمع مِخراق والمِخراق : السيف . والرجل الطويل الحسن الجسم .
وقال شمر : : المِخراق من الرجال الذي لا يقع في أمر الا خرج منه.
والثور البري يسمى مخراقاً لان الكلاب تطلبه فيفلت منها . والمِخراق خرق مفتولة يلعب بها الصبيان .
وهو مشتق من خرق يخرُق ويخرِق خرقاً . يقال خرق الثوب شقه ، وخرق المفاوز قطعها . وسمت العرب مخارق ومِخراق ومُخارق بضم الميم .

(١٩) في قدس : الصلتان من الانصلات والاغذاذ في السير وانجراد السيف من الغمد يقال مر منصلتا .

(٢٠) في الاصل مكان كلمة ليلة بياض وأثبتناها من قدس وفي قدس بياض مكان « لى معـ » .

(٢١) في قدس اذا انقضت .

ويقال سيف صلت : اذا جرد من غمده • وقد اصلت بسيفه[٢٢] • ويقال رجل صلت الجبين : اذا كان منكشف الشعر بارزاً[٢٣] •

---

(٢٢) وقد أصلت بسيفه : ليست في قدس •

(٢٣) في كتب اللغه : الصَلتان من الرجال والحمر الشديد الصلب ، والجمع صِلتان •

وقال الاصمعي : الصلتان من الحمير المنجرد القصير الشعر • وقال الأحمر والفراء : الصَلتان والقلتان واليزوان والصميان كل هذا من التقلب والوثب ونحوه •

وقال الجوهري : الصلتان من الحمر الشديد النشيط • ومن الخيل الحديد الفؤاد •

قال أبو عبيدة : يقال انصلت يعدو : اذا أسرع بعض الاسراع • وسيف منصلت : منجرد ماض في الضريبة ، وسيف صلت كذلك •

والصلت البارز المستوى • وبعض يقول : لا يقال صلت الا لما كان فيه طول•

والصلت الاملس • يقال : رجل صلت الوجه والخد • ويقال رجل صلت الجبين واضحه • قال أبو عبيدة : الصلت الجبين المستوي • وقال ابن شميل : الصلت الجبين الواسع المستوي الجميل • وقيل رجل صلت الجبين أي الواسع الجبين الابيض الواضح •

ويقول ابن دريد (الاشتقاق ص ٧١) الصلت : الماضى في الامور ، ومنه قولهم انصلت في أمره اذا جد فيه ، ينصلت انصلاتاً واصلت سيفه اذا جرده • والصَلَتان : فَعلان من الانصلات وهو المضاء في الامور • وسمت العرب صَلْتاً وصُليتا • وصلتاناً •

لجلاج ـ مصدر (مثل)[٢٤] اللجلجة • واللجلاج الاسم (أيضا) • يقال لجلج ذلك الأمر لجلجة ولجلاجاً معاً[٢٥] ، كقوله : زلزله زلزلة وزلزالا معاً[٢٦] •

ومعنى اللجلجة ان يردد[٢٧] الكلمة في فيه لا يخرجها ، واللقمة لا يسيغها • قال الشماخ بن ضرار[٢٨] •

ومنهم الصلتان العبدي الشاعر الذي هاجى جريراً •

وأعشى باهلة ، الذى استشهد ببيته ، هو أبو قحفان أو قحافة ، عامر بن الحارث الباهلي ، وهو شاعر جاهلي ، مشهور بقصيدته الرائية في رثاء أخيه ، المنتشر الباهلى وكان رئيساً فرسا ، وكان رئيس الابناء يوم أرمام ، وهو أحد يومي مضر في اليمن • والقصيدة فى الاصمعيات ، وأمالى اليزيدي ، وجمهرة الاشعار ، والكامل للمبرد ـ شرح المرصفي • وأمالي المرتضى • وملحقات ديوان الاعشى ونقلها صاحب الخزانة عن الغرر • وذكر أبو العباس المبرد خبر هذه القصيدة ومطلعها :

انى أتتنى لسان لا أسر بها من عَلْوَ لاعجب منها ولا سخر

وهذا البيت منها • وطاوي المصير من الطَوى ، وهو الجوع •

والمصير : المعى الرقيق ، وجمعه مصران ، وجمع الجمع مصارين • والمعزاء : الشدة والجهد • والمنصلت : المنجرد كما ذكر في بعض روايات القصيدة « منجرد » مكان « منصلت » وهو المشمر نشاطاً •

(٢٤) في قدس من اللجلجة يقال لجلج •• وقد أثبتنا مثل ، وأيضا وليستا في الاصول لان المعنى يقتضيهما •

(٢٥ ، ٢٦) معا وردت في قدس فقط وقد اثبتناها لان ذلك أوضح للمعنى •

(٢٧) في قدس : تردد الكلمة •

(٢٨) قال الشماخ بن ضرار لم ترد في قدس • والشماخ واسمه معقل ابن ضرار شاعر مخضرم له صحبة • تجد ترجمته في كتب الصحابة والاغاني وغيره

مُفج الحوامي عن نســور كأنها
نوى القسب ترت عن جريم ملجلج

ترت : طاخت[٢٩] والملجلج في هذا المكان[٣٠] : تمــر لجلج في الفم . والجريم ما قطــع او خرص من التمر[٣١] .

من كتب الادب وقد نشر أحمــد بن الامين الشنقيطي ديوانه مشروحا بالقاهرة ســنة ١٣٢٧ .

والبيت من قصيدة له يصف فرســا .

وفي كامل المبرد : ثرت بالثاء المثلثة . قال : وقوله (مفج الحوامى عن نسور كانما) يريد متفرقا ، والحوامي : نواحي الحافر ، والنسور : واحدها نســر وهي نكتة في داخل الحافر ، ويحمد اذا صلب ذلك منه . فلذلك شبه بنوى القسب.

وثرت : سقطت . الجريم : المصروم . والملجلج : الذي قد لجلج مضغــا في الفم ثم قذف لصلابته . وقوله مفج : ليس يريد الذى هو كثير التفرقة،ولكن الانفصال عن النسر ، فان الحافر ان اتسع واستوى أسفله فذلك الرَحَح ، وهو مذموم في الخيل ، وكذلك ان ضاق وصغر قيل له "مصْطَر" وكان عيبا قبيحا . والقسب : التمر اليابس .

أما هميان بن قحافة فهو من بني سعد بن زيد مناة بن تميم ، راجز اسلامي كان في الدولة الاموية . والبيت من ارجوزة طويلة من جيد الرجز ، في وصف الابل ، وهي كثــيرة الغريب ، متفرقة في كتب الادب . يقول كرنكو : انــه وجد منها أكثر من ستين سطرا في كتب مختلفة ، وهي كثيرة الغريب . ولــه أراجيز غيرهــا جيــاد .

وفي امالى المرتضى قال هميان بن أبي قحافة . وتجد ترجمته فى المؤتلف والمختلف للآمدي ، ومعجم الشعراء للمرزباني وفيهما أبيات من هذه الارجوزة .

(٢٩) ترت : طاحت ، في قدس فقط . وقد أثبتناها .

(٣٠) في هذا المكان ، لم ترد في قدس .

(٣١) هذه الجملة ، لم ترد في قدس .

ومثل من الامثال الحق ابلج والباطل لجلج • قال هميـان ابن قحافة :

تسمع في اجوافها لَجالجـا أُزا ملا وزجلا هـُزامجا[31]

يعني انها تلجلج الصوت في اجوافها لا تخـرجه • والهـُزامج التي تتبع بعضه بعضاً[33] •

---

(٣٢) في قدس : هزاملا بدل ازاملا • والهزامل الاصوات وأصله الازامل، وكلاهما ورد في كتب اللغة • انظر ترجمة هميان في حاشية ص ٥٢ •

(٣٣) هذه الجملة لم ترد في الاصل واثبتناهـا من قدس • وفي القاموس الهزامج الصوت المتدارك •

واللجلجة : ثقل اللسان ونقص الكلام ، وان لايخرج بعضه في اثر بعض ومنه رجل لجلاج ، والفعل لجلج وتلجلج • وقيل اللجلاج الذي يجول لسانه في شـدقه •

وفي التهذيب : اللجلاج الذى سجية لسانه ثقل الكلام ونقصه • وقـال الليث : اللجلجة : أن يتكلم الرجل بلسان غير مبين • وقيل اللجلجة والتلجلج : التـردد في الكـلام •

ولجلج اللقمة في فيه أدارها من غير مضغ ولا اساغة • قال زهير :

تلجلج لقمـة فيها أنيض أصلت فهي تحت الكشح داء

قال الاصمعي معناه أخذت هذا المال فانت لاترده ولا تأخذه كما يلجلـج الرجل اللقمة لا يبتلعها ولا يلقيها • قال الجوهـري يلجلج اللقمة في فيه أي يرددهـا فيه للمضـغ •

قال أبو زيد : يقال الحق أبلج والباطل لجلج • واللجلج الـذى ليس بمسـتقيم • والابلج المضيء المستقيم • وفي كتاب عمر بن الخطاب رضى الله عنه الى أبي موسى الاشعري : الفهم الفهم فيما تلجلج في صدرك مما ليس في كتاب أو سنة • أي تردد فى صدرك وقلق ولم يستقر • ومنه حديث علي رضىاللـه

وكيع ـ شديد • وكل شديد وثيق وكيع[٣٤] • يقال دابة وكيــــع ، وسقاء وكيع[٣٥] ، اذا كان محكم الجلـــد والخرز • ومنه يقال[٣٦] قد استوكعت معدته ، اذا اشتدت وقويت • قال الفرزدق :

ووفراء لم تخــرز بســـير وكيعة
غدوت بها طيا يدي برشائها[٣٧]

يصف فرساً • وقوله طيا اي خميصة[٣٨] •

عنه : الكلمة من الحكمة تكون في صدر المنافق فتلجلج حتى تخرج الى صاحبها، أي تتحرك في صدره وتقلق حتى يسمعها المؤمن فيأخذها ويعيها • وأراد تتلجلج فحذف تاء المضارعة تخفيفا • ويقال تلجلج بالشيء بادره • ولجلجـه عن الشيء أداره ليأخـــــذه منه •

(٣٤) في الاصل وكيع مثل وثيق شديد وكيع •

(٣٥) دابة وكيع ليســـت في قدس •

(٣٦) ومنه يقال ليست في قدس •

(٣٧) لم يذكر هذا البيت وما بعده في الاصل واثبتناه من قدس •

(٣٨) وكيع وصف من الوكاعة وهي الشدة وفي لسان العرب يقال : وَكُع الفرس وكاعة ، صلب أهابه واشتد ، فهو وكيع صلب غليظ شديد والانثى بالهاء واياها عنى الفرزدق بقـــوله :

ووفــراء لم تخرز بســير وكيعة غدوت بهــا طيـــا يدي برشائها
ذعرت بهــا سربا نقيـــا جلوده كنجم الثريا أسفرت عن عمائهـــا

وفراء أي وافرة ، يعني فرسا انثى وكيعة وثيقة الخلق شديدة •

ويقال دابة وكيع • وابل وكيعة وهي الشديدة المتينة • وسقاء وكيع محكم الجـــلد والخـــزر لاينضح •

ومزادة وكيعة : قور ما ضعف من أديمها والقي وخرز ما صلب منه •

وقيل كل صلب وكيع • وقيل الوكيع من كل شيء الغليظ المتين •

ووكع الرجل فهو وكيع غلظ • وامر وكيع مستحكم •

الشِخّير : اشتق من الشخير[٣٩] وهو النخير • يقال حمار شِخّير اذا كان كثير النخير •

دُجانة : اشتق من الدَجن ظلمة الغيم والباسه اقطار السماء • وبعض العرب بقوله للغيم (المطبق)[٤٠] • والدُجُنّ والدُجُنّة والدُجى جمع[٤١] والدُجْنَة وهو ما البسك من ظلمة او غيم او غيره[٤٢] •

---

(٣٩) في قدس : الشخير من النخير يقال حمار شخير الخ •

والشِخّير فِعّيل من الشخر وفعله شخر يشخِر شخراً وشخيرا •
والشخير صوت من الحلق وقيل من الانف • وقيل من الفم دون الحلق• وقيل الشخر كالنخر • وقيل الشخر رفع الصوت بالنخر •

وقال الاصمعي : من أصوات الخيل الشخير والنخير والكرير • فالشخير من الفم والنخير من المنخرين • والكرير من الصدر •

(٤٠) في قدس دجانة من الدجن ظلمة الغيم والباسة وبعض للغيم • وقد أثبتنا في الاصل الباسه من قدس ، والمطبق من كتب اللغة ليتضح المعنى •

(٤١) في قدس جماع •

(٤٢) دُجانة فُعالة من الدَجْن والدَجْن ظل الغيم في اليوم المطير • وقال ابن سيده : الدَجْن الباس الغيم الارض • وقيل : هو الباس الغيم أقطار السماء • والدَجْن كذلك : المطر الكثيف وجمعه ادجان ودُجون ودَجُن ودِجان •

وادجن دخل في الدَجْن • وادجن المطر دام • وادجنت السماء دام مطرها • وادجن اليوم صار ذا دَجْن • ويوم دَجْنٍ على الاضافة وعلى النعت• والدُجُنّ والدُجُنَة وبكسرتين الظلمة • والغيم المطبق تطبيقا لا مطر فيه• أو الدُجُنّة الظلمة • والدُجُنّ : الدَجْن • أو الدُجُنّة : الظلماء وتخفف والباس الغيم وتكاثفه (انظر لسان العرب مادة دَجَنَ) •

سَبْرة[٤٣] ـ الغداة الباردة ، قال امرؤ القيس :

ويأكلن بُهمي جعدة حبشية
وليس يردن الماء في السبرات[٤٤]

مِخنف ـ اشتق من الخَنَف والخِناف[٤٥] • والخِناف ان تهوى الدابة بيديها الى وحشيها وانشد الرياشي •

أجدت برجليها النجاء وراجعت
يداها خنافا لينا غير احردا[٤٦]

---

(٤٣) في الاصل سبر وصوابه ما أثبتناه من قدس •

(٤٤) البيت من قصيدة لامريء القيس بن حجر الكندى مطلعها :

غشيت ديار الحي بالبكرات فعارمة فبرقة العبرات

والبهمى : نوع من النبت تحبه المواشى • جعدة : ندية • حبشية : شديدة الخضرة تضرب الى السواد • وفي الديوان : ويشربن برد الماء ولم يرد هذا البيت في قدس • والسبرة : الغداة الباردة • وقيل هي مابين السحر الى الصباح• وقيل مابين غدوه الى طلوع الشمس وجمعها سبرات وفي الحديث اسباغ الوضوء في السبرات • وقال الحطيئة :

عظام مقيل الهام غلب رقابها يباكرن حد الماء في السبرات

يعني شدة برد الشتاء والسنة • وفي حديث زواج فاطمة عليها السلام فدخل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم في غداة سَبْرة •

(٤٥) في قدس مشتق من الخَناف والخف وقدم تعريف الخنف على الخناف

(٤٦) لم يرد هذا البيت في قدس • وقال عنه في هامش الاصل : وليس هذا البيت فيما قرأناه على الرياشي ، وليس في نسخة أبي سعيد • والبيت للأعشى ميمون بن قيس ، من قصيدته التي يمدح بها النبي (ص) يصف فيه ناقته واجدت: أسرعت ، النجاء : السرعة وخنف البعير خنافاً : قلب في مسيره خف يده الى اليمين وأحرد : ذو حَرَد بفتحتين وهو استرخاء عصب يد البعير حتى كأنه ينفضها اذا مشى •

واما الخَنَف فهو ان يصرف الرجل وجهه في احدى الناحيتين · يقال خَنَف يخنِف خنفاً(٤٧) ·

جعفر(٤٨) ـ النهر الصغير قال ابو بجيلة :

حتى نمته ابحر وابحر   من الطوامي ليس فيها جعفر

وقال :

(٤٧) هذه الجملة لم تذكر في قدس ·

ومِخنَف مِفعل من قولهم خنف الرجل بانفه اذا اماله من كبر · ويقال بعير مِخنف به خنَف · وخَنف البعير يخنِف خِنافا : قلب في سيره خف يده الى وحشيه (أي جانبه الايمن) من خارج · وخَنف البعير خَنَفا وخِنافا لوى أنفه من الزمام · وخنفت الدابة تخنف خِنافا وخنوفا وهي خَنوف مالت بيديها في أحد شقيها من النشاط · وخنف الفرس يخنِف خَنْفا فهو خانف وخَنوف امال انفه الى فارسه · وخنف الرجل بانفه تكبر فهو خانف ، وهو الذي يشمخ بانفه من الكبر ·

والخناف لين في ارساغ البعير · والخَنَف محركة انهضام أحد جانبي الصدر أو الظهر · يقال : صدر أخنف وظهر أخنف · وأبو مخنف كنية لوط ابن يحيى الاخباري المتوفي سنة ١٥٧ هـ ·

(٤٨) هذه المادة لم تذكر في قدس · وفي اللسان : الجعفر النهر عامة ، حكاه ابن جنى وانشد :

الى بلد لا بق فيه ولا أذى   ولا نبطيات يفجرن جعفرا

وقيل : الجعفر النهر الملآن ، وبه شبهت الناقة الغزيرة · وقال ابن الاعرابي : الجعفر النهر الصغير فوق الجدول · وقيل الجعفر النهر الكبير الواسع وأنشد : « تأود عسلوج على شط جعفر » وبه سمي الرجل ·

وجعفر أبو قبيلة من عامر بن صعصعة وهم الجعافرة ·

وقال ابن دريد في الاشتقاق : واشتقاق جعفر من النهر الصغير يقال للنهر

تثني اذا قامت لشيء تريده تثني عسلوج على طي جعفر

زُفـَر ـ من الازدفار وهو احتمال[٤٩] الحمل • يقال : أتى حمله فازدفره أي احتمله[٥٠] •

ويقال للحمل نفسه الزِ فر[٥١] • قال الشاعر[٥٢] :

الصغير جعفر • ولا نرى ان هذا اشتقاق ، وانما هو اسم مرتجل للنهر سمي به واعتبر ابن فارس في مقاييس اللغة ١ : ٥٠٨ كلمة جعفر مما نحت من كلمتين صحيحتي المعنى مطردتي القياس •

وقال : ووجهه ظاهر انه من كلمتين من جعف اذا صرع لانه يصرع ما يلقاه من نبات وما أشبهه ، ومن الجَفْر والجَفرة والجِفار وهي كالجُفَر انتهى قوله• والجَفْر : البئر لم تُطْوَ أو طوي بعضها وجمعها جفار والجفار أيضاً الركايا • والجَفرة سعة بالارض مستديرة ، وجُفرة كل شيء وسطه ومعظمه ومنه قيل للجرف جُفْرة وهو تخريج بعيد فيما نرى •

ولم نعثر على راجز اسمه أبو بجيلة ولا على قائل البيت بعده •

(٤٩) في قدس من الازدفر والازدفار : حمل الحمل •

(٥٠) في قدس أتى حمله فاحتمله وازدفره •

(٥١) في قدس زفر •

(٥٢) الشاعر هو القتال الكلابي واسمه عبدالله بن مجيب بن المَضْرحي وورد اسمه في كامل المبرد عبيد بن المضرحي وترجمته في الشعر والشعراء ٥٩٤ والاغاني ٢٠ : ١٥٨ والمؤتلف ١٥٧ والخزانة ٣ : ٦٦٧ وغيرها وقد جمع شعره الدكتور احسان عباس وقد ورد البيت في الكامل والشعر والشعراء والقطعة ٢١ من مجموعة شعره :

طوال أنضية الأعناق لم يجدوا ريح الامـاء اذا راحت بأزفار

وقال المبرد في شرحه وقوله (طوال انضية الاعناق) فالنضي : مركب النصل في السنخ ، وضربه مثلا وانما أراد طوال الاعناق • وقوله (بأزفار) فالزِفر : الحمل ، ويضرب مثلا للرجل فيقال انه لزُفَر أي حمال للأثقال •

بيض الوجوه كرام النجر لم يجدوا
ريح الامــاء اذا راحت بازفــار

اي باحمــال[٥٣] • ويقال لتجـدنه زفراً لحمله بمعنى قويا عليه مطيقاً له • قال اعشى باهله :

اخو رغائب يُعطِيها ويُسأَلها
يأبى الظلامة منه النوفل الزفر[٥٤]

---

(٥٣) أي بأحمال ، سقطت من قدس • كما سقط منه قال أعشى باهلة مع البيت •

(٥٤) زُفَر معدول زافر اسم فاعل زَفَر الحمل يزفِره زَفْراً اي حمله يقال زفَر الشيء وازدفره اذا حمله والزِفر بالكسر الحمل • والزَفَر محركة : المصدر •

ويقال : زفر زَفْراً وزفيراً اخرج نفسه بعد مده اياه • وزفر الماء استقى • وزفرت النار سمع لتوقدها صوت •

وزُفر السيد وبه سمي الرجل وزُفَر الرجل الشجاع • وقال شـمر : الزُفَر من الرجال القوي على الحمالات وأنشد قول أعشى باهلة وقل في شرحه لانه يزدفر بالاموال في الحمالات مطيقا لـه والمعنى يأبى الظلامة لأنه النوفـل الزفـر •

وهذا البيت من قصيدته الرائية التي يرثي فيها المنتشر الباهلي (انظر حاشية ص ٥١) •

ونسب الشريف المرتضى البيت في اماليه لليلى الاخيلية • وفي الاضداد روى الصدر (أخو رغائب يُعطاها ويُسألها وفي كامل المبرد (يُعطيها ويسألُها)

ويقال للاسد زفر • وللجمل الضخم زفر وكذلك للبحر والنهر الكثـير الماء • والزَفر من العطية : الكثيرة • وكذلك يقال للكتيبة زفر • وكذلك للذي يحمل الاثقال او القوي على حمل القرب •

مَسطح ـ يقال للموضع الذي يجفف فيـه التمر .

قال ابن مقبل :

اذا الامعـز المحزو أضحى كأنـه

من الحر في قيل الظهيرة مسطح[55]

(٥٥) المسطح ـ الجرين أي البيدر تفتح ميمه وتكسر فهو مِفعل اسم آلة او مفعل اسم مكن وهو مكان مستو يبسط عليه التمر ويجفف ويسمى الجرين يمانية .

والمَسطح ايضا الصفاة يحاط عليها بالحجارة ليجتمع فيها الماء .

قال الازهري : المسطح صحيفة عريضة من الصخر يحوط عليها لماء السماء . قال وهي صفاة ملساء مستوية عند فم الركية ، فيحوط عليها بالحجارة ، وتسقى فيها الابل ، شبه الحوض ومنه قول الطرماح : في جنبي مري ومسطح .

والمسطح : حصير يسف من خوص الدوم . ومنه قول تميم بن مقبل .

اذا الامعز المحـــزو آض كأنه من الحر في جد الظهيرة مسطح

والمِسطح : عمود من أعمدة الخباء والفسطاط . وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم : أن حمل بن مالك قال للنبي صلى الله عليه وسلم : كنت بين جاريتين فضربت احداهما الاخرى بمسطح فألقت جنبنا ميتـا وماتت . فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بدية المقتولة على عاقلة القاتلة ، وجعل في الجنين غـــرة .

قال عوف بن مالك النضري وفي رواية مالك بن عوف النضري :

تعرض ضيطارو خزاعة دوننـــا وما خـير ضيطار يقلب مِسطحا

يقول ليس لـه ما يقاتل به غير مسطح . والضيطار الضخم الذي لا غنـاء عنـــده .

والمِسطح ـ الخشبة المعرضة على دعامتي الكرم بالاطر . قال ابن شميل : اذا عرش الكرم عمد الى دعائم يحفر لها في الارض لكل دعامة شعبتان ، ثـم

أثاثه[٥٦] ـ من الشعر الاثيث ، وهو الطويل الكثير • قال الشنفري ينعت امرأة :

تؤخذ شعبة فتعرض على الدعامتين ، وتسمى هـذه الخشبة المعرضة المِسطح ، وتجمع على سطائح •

والمِـسطح : المحور يبسط به الخبز •

والمِسطح : كوز ذو جنب واحد يتخذ للسفر •

والمِـسطح مشتق من السَطح • والسطح بسطك الشيء على وجه الارض • تقول : سطح الرجـل وغيره يسطحه فهو مسطوح وسطيح اضجعه وصـرعه فبسطه على الارض •

والسطيح : القتيل المنبسط كالمسطح • وقيـل : السطيح المنبسط البطيء القيام من الضعف والسطيح الذي يولـد ضعيفا لا يقدر على القيـام والعقود • والسطيح المستلقي على قفاه من الزمانة •

وابن مقبل هو تميم بن أبي مقبل ، من بني العجلان بن كعب بن ربيعـة بن عامر بن صعصعة • شاعر مخضرم ادرك الجاهلية والاسلام ، وكان يبكي اهل الجاهلية ، وعمر طويلاً • وكان يهاجي النجاشي الحارثي الشاعر ، فهجـاه النجاشي فاستعدى عليه عمر بن الخطاب رضي الله عنه • ترجمته في الاصابـة ١ : ١٩٥ والخزانة ١ : ١١٣ وطبقات ابن سلام ١٢٥ ، والشعر والشعراء ٣٦٦ والسمط : ٦٨ وطبع ديوانه في دمشق ١٩٦٢ •

(٥٦) هذه المادة لم تذكر في الاصل وقد اثبتناها من قدس • وأثاثة بالضم اسم رجل هو فُعاله • واشتقاقه : اما من أث النبت يئث أثاً ، اذا كثفت اغصانه • أو من اثاث البيت وهو متاعه من فراش او غير ذلك •

وفي لسان العرب : الأثاثـة والأَثاث والأَثوث : الكثرة والعظم من كل شيء • والفعل أث يأث ويئث ويؤُث أثاً وأثاثة فهو أثّ وأَثيث • ويقـال أثّ النبات يَئث أثاثة اي كثر والتف ، وهو أثيث • ويوصف به النبات الملتف والشعر الكثير • قال امرؤ القيس :

اثيـث كقنـو النخلـة المتعثكـل

أثت وطالت واسبكرت وأكملت
فلو جن انسان من الحسن جنت

شِنير ـ من الشنار[٥٧] ، يقال : رجل شنير ، اذا كان كثير الشر والشنار[٥٨] • قال الأصمعي[٥٩] أنشدني أبو مهدية[٦٠] :

ويقال شعر اثيث اي غزير طويل •

والأثاث ـ الكثير من المال • وقيل المال كله • وقيل المتاع ما كان من لباس او حشو لفراش او دثار • واحدثه أثاثة ، وقيل لا واحد له • واشتقه ابن دريد من الشيء الموثث أي الموثر •

والفعل أثث الشيء وطأه ووثره • وقال الفراء : الأثاث المتاع • وكذلك قال ابو زيد وتأثث الرجل اذا اصاب خيراً ، او اصاب رياشا •

والشنفري شاعر جاهلي ، من بني الحرث بن ربيعة بن الاوس من الازد • وقد نشر ديوانه عبدالعزيز الميمني في الطرائف الادبية • والبيت الذي استشهد به الاصمعي من قصيدة اختارها المفضل الضبي في الفضليات مطلعها :

الا ام عمرو اجمعت واستقلت   وما ودعت جيرانها اذ تولت

ورواه فيها :

فدقت وجلت واسبكرت واكملت   فلو جن انسان من الحسن جنت

ومعنى اسبكرت : طالت وامتدت •

(٥٧) من الشنار ليست في قدس •

(٥٨) والشنار ليست في قدس •

(٥٩) في قدس : قال ابو سعيد •

(٦٠) في الاصل أبو المهدي وصوابه ما أثبتنا من قدس وهو أحد الرواة الاعراب الذين كان يأخذ عنهم أهل اللغة انظر الفهرست ص ٦٩ وصفه الجاحظ في الحيوان ٣ : ٤٣٤ بالفصاحة واختار له الاصمعي في الاصمعيات ص ٣٥ أبياتا يصف فيها حية •

وعـير عانات شرير شـــنير
ينتشف البول انتشاف المعذور(٦١)

المعذور الذي به العذرة • وهو وجع في الحلق •
نوفل ـ اشتق من النافلة • يقال انه لـذو فضائل ونوافل(٦٢) • قال اعشى باهلة :

أخــو رغائب يُعطيهــا ويُسأَلها
يأبى الظلامة منه النوفل الزُفَـر

كما تقول : والله لئن لقيت فلانا ليلقينك به الاسد ،

(٦١) في الاصل و ع نات • وفي قــدس : يرتشــف البول ارتشــاف والارتشاف والانتشاف بمعنى واحــــد •

وبعد البيت فى قدس يرتشف يشربه •

والعُذرة : وجع فى الحلق يهيج من الدم ، وقيل هى قرحة تخرج فــى الحزم الذي بين الحلق والانف ، يعرض للصبيان ، فتعمد المرأة الى خرقة فتفتلها فتلا شديدا وتدخلها في أنفه ، فتطعن ذلك الموضع فينفجر منه دم أسود ربمــا أقرحه ، وكانوا بعد ذلك يعلقون عليه علاقا كالعوذة (لسان العرب) •

وشِنّير وزن فِعيل من الشنار مصدر شــنر • والشنار العيب والعــار • وقيل هو العيب الذي فيه عار • وقيل الشنار أقبح العيب والعار • ويقال عار وشنار وقلما يفردونه من عار • قال أبو ذؤيب :

فاني خليق ان أودع عهدهــا بخير ولم يرفع لدينا شنارها

وقد جمعوه فقالوا شنائر • قال جرير : تأتي أمورا شنعا شنائرا •

وقيل: الشنار الامر المشهور بالشنعة • وشنر عليه تشنيرا عابه أو سمع به وفضحه • والشِنّير الكثير الشر والعيوب • وقيل الشِنّير السيء الخلق •

(٦٢) في الاصل : يراد به ذو فضل ونوافل وما أثبتناه من قدس •

تقول يأبى الظلامة منــه نوفل زفر • أي ذو نوافــل • والزُفـَر : النهوض بالحمل والديات والامور العظام[٦٣] •

(٦٣) هذا الشرح بعد البيت لم يرد في الاصل وقد أثبتناه من قدس •

ونوفل وزنه فوعل من النـَفـَل والنوافل • والنوفل في اللغة العطية • والنوفل أيضا السيد المعطاء يشبه بالبحر ، قال ابن سيده : يدل هذا على ان النوفل البحـر ولا نص لهم على ذلك ، عنى انهم لم يصرحوا بذلك بان يقولوا النوفل البحر • وقال أبو عمرو النوفل البحر • وفي التهذيب : يقال للرجل الكثير النوافل وهي العطايا نوفل • قال الكميت يمدح رجلا :

غياث المضوع رئاب الصدوع   لامتك الزفـر النوفل

قال شمر : الزُفـَر القوي على الحمالات ، والنوفل الكثير النوافل • والنوفل العطية تشبه البحر ، والنوفل الرجل الكثير العطاء • وانشد لاعشى باهلة (انظـر حاشية ص ٥١ ، ٥٩) •

أخو رغائب يعطيها ويســألها   بأبي الظلامة منه النوفل الزفر

قال ابن الاعرابي : قوله منه النوفل الزفر ، النوفل من ينفي عنه الظلم من قومه أي يدفعه والنوفل كذلك الشاب الجميل • وبعض أولاد السباع ، وذكـر الضباع ، وابن آوى والشدة •

ويظهر انه مأخوذ من النـَفـْل مصدر نـَفـَل أو من النـَفـَل وهي الغنيمــة والهبــة • قال لبيــد :

ان تقوى ربنا خير َنفـَل   وباذن الله ريي والعجل

قال الاصمعي : النـَفـَل بالتحريك الغنيمة والنـَفـْل بالسكون وقد يحـرك الزيادة ، والجمع انفال ونِفال • وفي التنزيل يسألونك عن الانفال ، الغنائـــم واحدهـــا َنفـَل •

قال أبو منصور : وجماع معنى النـَفـَل والنافلة ماكان زيادة على الاصل •

مِرداس ـ اشتق من الردس • وهو[٦٤] ضرب الجبل بالمعول ، والصخرة العظيمة •

وأنشد الرياشي للعجاج[٦٥] :

لمــا رأوا بنيــانه ذا كلس

تطارحوا أركانــه بالردس[٦٦]

والنَفْل والنافلة مايفعله الانسان مما لا يجب عليه • والنَفْل والنافلة عطية المتطوع من حيث لا يجب ، ومنه نافلة الصلاة • وسميت النوافل في العبادات لانها زائدة على الفــرائض •

والنَفَل ـ من احرار البقول أصفر طيب الرائحة تسمن عليه الخيل •

والنَفَل ـ البــرد •

(٦٤) في الأصل قال والردس بدل « وهو » التي أثبتناها من قدس •

(٦٥) في قدس لم يذكر هذه العبارة ولا البيت بعده • والعجاج هـــو عبدالله بن رؤبة من بني مالك بن سعد بن زيد مناة بن تميم وهو راجز مشــهور عاش في عهد بني أمية ترجمته في تهذيب ابن عساكر ٧ : ٣٩٤ وشرح شواهد المغني ١٨ • والموشح ٢١٥ وقد نشر آلورد ديوانه وديوان ابنه رؤبة (برلين ١٩٥٣)

(٦٦) مِرداس ومِردس اسم آلة من الرَدْس ، مصدر ردس يردُس ويردِس • قال شمر : يقال : ردسه بحجر اذا رماه • وردس الشيء دكــه بشيء صلب • والمِرداس ما رُدِس به •

قال : والرَدْس دكّك أرضــا أو حائطــا أو مدرا بشيء عريض صلب يســمى مِردَســاً •

والمرداس والمِردَس : الصخرة التي يُرمى بها • وخص بعضهم بـــه الحجر الذى يرمى به في البئر ليعلم أفيها ماء أم لا • قال الراجــز :

(قذفك بالمِرداس في قعر الطوى)

وبه سمي الرجل •

بُهلول ـ الضحاك المستبشر[٦٧] .

جَهَوَر ـ اشتق من عظم الكلام وضخمه . يقال فلان يُجهر في كلامه . ورجل جَهْوَري[٦٨] .

قال أبو عمرو بن العلاء : المرداس الرأس لانه يردس به أي يرد ويدفع قال الطرماح : اذا طَرقت بمرداس رُعُون . أي رأس والرعون : المتحرك يقال ردس برأسه أي دفع .

وقال ابن دريد مرداس مفعال من الردس . والرَدْس ضربك الحجر بحجر مثله .

(٦٧) هذه المادة وردت في قدس متأخرة اذ جاءت بعد كلمة الخريت وفيه البهلول الضحاك المبتسم . وفي كتب اللغة البهلول من الرجل الضحاك ، والبهلول العزيز الجامع لكل خير ، أو السيد الجامع لكل خير . والبهلول الحيي الكريم وجمع البهلول بهاليل قال حسان :

بهاليل منهم جعفر وابن امه   علي ومنهم أحمد المتخير

والظاهر عليه انه فعلول من البهل ولكنا لم نجد في معاني البهل ولا في معاني فعله ومزيداته ما يقارب معنى بهلول ليصح أن يقال انه مأخوذ منه . ويغلب على الظن انه مأخوذ من هَلَّ يهل قالوا : هَلول وبهلول بزيادة الباء . يقال هَل الهلال . واستهل الرجل فرح واستبشر . وتهلل الوجه والسحاب تلألأ .

(٦٨) قال ابن دريد في كتابه الاشتقاق : جَهْوَر فَعْوَل من الجهارة وهي عظم الخلق والرواء . يقال اجتهرت الرجل اذا عظم في عينك . ورجل جهير الصوت أي عال .

وفي كتب اللغة . يقال كلام جَهْوَري عال . وفرس جَهْوَر هو الذي ليس بأجش الصوت ولا اغن ، ثم يشتد صوته حتى يتباعد . وكذلك فرس جَهُور كصبور .

ورجل جَهْوَري الصوت رفيعه . والجَهْوَرِي الصوت العالي . وفي حديث العباس انه نادى بصوت جَهْوَري أي شديد عال .

قَحطبة(٦٩) ـ من الصرع يقال ضربه فقحطبه اذا صرعه •

خطفى ـ نرى أصله من الخطف ، وهو سرعة المشي وسرعة المر وسرعة الأخذ(٧٠) • يقال مر يخطف خطفا منكرا، اذا مر مراً سريعاً • ويقال للصقر : خطف الأرنب يخطِفها خطفاً ، اذا ضربها ضربا سريعا •

وزعم بعض العرب ان الخطفى جد جرير انما سمي الخطفى لبيت قاله(٧١) :

ويستدل من شرح الأصمعي انه مأخوذ من الجهْر مصدر جَهَر يَجهَر يقال جهر بالقول اذا رفع صوته فهو جهير وأجهر وهو مُجهر اذا عرف بشدة الصوت •

ويقال : جهر الشيءُ أعلن وبدا • وجهر بكلامه ودعائه وصوته وصلاته وقراءته يجهر جَهْراً وجهاراً أعلن به واظهر • ويقال جهر الكلامَ أعلنه • وجَهْوَر أعلن به وأظهره • ويعديان بغير حرف • وقال بعضهم : جَهَر أعلى الصوت ، وأُجهر أعلن ، وكل اعلان جهر • والواو في جهور زائدة زيدت على جَهْر للمبالغة •

(٦٩) قحطبة ـ فَعْلَة من قحطب • يقال قحطبه بالسيف علاه وضربه • وقحطبه صرعه • ويقال طعنه فقرطبه وقحطبه ، اذا صرعه • وقرطبه صرعه على قفاه •

وقحطب مأخوذ من القَحْط وهو الضرب الشديد وفعله قَحَط زيدت عليه الباء فصار قحطب • ولعلهم قالوا أول الأمر قحطم ثم قلبت الميم باء فصارت قحطب فحروف الشفة يبدل بعضها من البعض الآخر •

(٧٠) في الأصل : من الخطف وهو سرعة الاخذ والمشي وما أثبتناه من قدس لانه أتم •

(٧١) في قدس : لأنه قال •

يرفعن بالليل[٧٢] اذا ما أسـدفا

أعنـاق جِنان وهـاما رُجَّفا

وعَـنَقاً بعد الكلال خطفى[٧٣]

السَميدع ـ السيد الموطأ الأكناف • سألت منتجعاً فأخبرني بذلك[٧٤] •

---

(٧٢) في الاصل : لليل •

(٧٣) في قدس : وعنقا بعد الرسيم خيطفا • وقد ورد هذا الشطر بالروايتين•
وفي النقائض : وانما سمي الخطفى لقوله :

كلفني قلبي وماذا كلفا   هوازنيات حللن غرنفا
أقمن شهراً بعدما تصيفا   حتىاذا ماطرد الهيفالسفا
قرب شولاً ودليلا مِخشفا   يرفعن بالليل اذا ما أسدفا
أعناق جنان وهاما رجفا   وأعيناً بعـد الكلام ذرفا

وعنقا باقي الرسيم خيطفا

قال ويروى بعد الرسيم خيطفا •

وخطفى وخيطفى سرعة انجذاب السير كأنه يختطف في مشيه عنقه • يقال جمل خيطف أي سريع المر ، ويقال عَنَق خيطف وخطفى والعَنَق سير سريع للابل • والرسيم سير الابل تؤثر في الارض أو السير الحسن ، والجِنّان : نوع من الحيات اذا مشت رفعت رؤوسها • وأسدف : أظلم • يقول : ان هذه الابل حين تسير ترفع بالليل ، اذا ما اظلم ، أعناق حيات ورؤوساً ترتجف وتسرع اسراعاً شديداً بعد الرسيم •

وخطفى : مأخوذ من الخطف مصدر خطف يخطف • والخطف الأخذ في سرعة واستلاب والخطف سرعة أخذ الشيء وسرعة المرور •

والخطفي لقب جد جرير بن عطية الشاعر المشهور قال أبو عبيدة اسم الخطفي حذيفة بن بدر وقيل اسمه عوف •

(٧٤) في قدس : السميدع السيد السهل الموطأ الاكناف • وفي كتب اللغة

يَزَن ـ مكان نرى انه ينسب اليه ذو يزن[٧٥] • كما قالوا ذو كلاع ، وذو نواس • وللعرب في يزن أربع لغات : يقال رمح يزني وأزنى[٧٦] ويزأني وأزأني[٧٧] •

السميدع بفتح السين الكريم السيد الجميل الجسيم الموطأ الأكناف • والأكناف النواحي • وقيل هو الشجاع ، ولا يقال السُميدع بضم السين •

ويقال للذئب سَميدع لسرعته • وكذلك يقال للرجل السريع في حوائجه سَميدع ويقال للسيف سميدع لسرعة قطعه •

وأورده الفيروزبادي في قاموسه سميذع بالذال المعجمة وصححه الشيخ الشنقيطي وقال انه بالدال المهملة •

ونرجح انه مأخوذ من السَدْع مصدر سدع يسدع وهو صدم الشيء بالشيء • والذبح والبسط • والمِسدع كمنبر الماضي لوجهه والدليل والهادي ومنه أخذ سميدع للرجل السريع في حوائجه ثم اطلق على السيد الموطأ الاكناف •

ومنتجع : هو المنتجع بن نبهان من الأعراب الذين أخذ عنهم الأصمعي (انظر البيان والتبيين للجاحظ ، طبعة هارون ، فهرس) •

(٧٥) في قدس : نرى انه نسب اليه قالوا : ذو يزن •

(٧٦) لم نذكر هذه الكلمة في قدس •

(٧٧) يزن : موضع باليمن ، أو واد اضيف اليه • مثل ذو رُعَين ، وذو جدن ، أي صاحب رعين ، وصاحب جدن • وذو يزن : ملك من ملوك حِمير ، لأنه حمى ذلك الوادي • واليه تنسب الرماح اليزنية •

قال ابن الكلبي : وانما سميت الرماح يزنية لأن أول من عملت له ذو يزن • كما سميت السياط أصبحية لأن أول من عملت له ذو أصبح الحميري • وكانت العرب قبل ذلك تتخذ قرون البقر أسنة •

عوف[٧٨] ـ نرى ان أصله واحد من شيئين • يقال نعم عوفك اذا دعا له ان يصيب الباءة التي ترضى •
والعوف ضرب من النبت • قال النابغة :

فلا زال حوذان وعوف منـور
سـاتبعـه من خير ما قال قائـل

قال ابن جني : رمح أزني ، ويزني ، ويزأني ، وأيزني ، وآزني • وأصل يزن يزأن ، وهو غير مصروف لوزن الفعل • وغيره يرى انه منصرف •

قال سيبويه : سألت الخليل فقلت اذا سميت رجلاً بذي مالٍ هل تغيره ؟ قال : لا ، الا تراهم قالوا ذو يزنٍ منصرفا •

قال ثعلب : أصل يزن يزأن ، من لفظ الزؤان • والزؤان حب يكون في الطعام واحدتها زؤانة •

(٧٨) عَوف اسم من أسماء الرجال • وفي المثل لاحر بوادي عوف • قال أبو عبيدة يضرب في الرجل العزيز المنيع الذي يعز به الذليل ويذل به العزيز • وقال المفضل ان هذا المثل قاله المنذر بن ماء السماء في عوف بن ملحم بن ذهل بن شيبان • وذلك ان المنذر كان يطلب زهير بن امية الشيباني بذَحل ، فمنعه عوف ابن محلم وأبى ان يسلمه ، فعندها قال المنذر : لاحر بوادي عوف • أي انه يقهر من حل بواديه ، فكل من فيه كالعبد له ، لطاعتهم اياه •

والعوف : البال • والعوف ، الحال وقيل الحال أياً كان ، وخصّ بعضهم به الشر • قال الأخطل :

ازب الحاجبين بعوف سوء   من النفر الذين بازنبـان

وفي الدعاء نعم عوفك أي حالك • وقيل هو الضيف وقيـل هو الذكر • وأنكره أبو عمرو • قال أبو عبيد : وأنكر الأصمعي قول أبي عمرو في نعم عوفك ، وقال : يقال نعم عوفك اذا دعا له أن يصيب الباءة التي ترضى • ويقال هذا للرجل اذا تزوج ، وعوفه ذكره • وينشد :

جارية ذات هن كالنَوف   ملمـلم تستره بحَوْف
ياليتني اشـيم فيهـا عوفي

دلهم ـ اشتق من السواد يقال ادلهم عليه الليل(٧٩) .
الخِرِّيت ـ الدليل ونرى انه اشتق من انه يهتـدى

والنوف : السنام • والحَوف : جلد يشق كهيئة الازار تلبسه المرأة •
وفي حديث جنادة : كان الفتى ، اذا كان يوم سُبُوعه ، دخل على سنان ابن سلمة ، قال : فدخلت عليه ، وعليَّ ثوبان موردان • فقال : نعم عوفك يا أبا سلمة • فقلت : وعوفك فنعم • أي بختك وجدك • وقيل بالك وشأنك • والعوف أيضا الذكر ، قال : وكأنه اليق بمعنى الحديث • لانـه قال يوم سُبُوعه يعني من العُرس • والعوف : الكادّ على عياله •
والعوف من اسماء الاسد لانه يتعوف بالليل • يقال : تعوف الاسد : التمس الفريسة بالليل • والعوف : الذئب • والديك •
والعوف : نبت • وقيل نبت طيب الرائحة ، او ضرب من الشجر • يقال قد عاف : اذا لزم ذلك الشجر • ويقال : انه لحسن العوف في ابله أي الرعية •
قال الفيروزبادي وسمت العرب عوفا باسم النبت •
والبيت للنابغـة الذبياني زياد بن معاوية • وقـد وردت روايته في النص خطأ • وقد استشهد به ابن سيده في المخصص ثم قال وهذه الرواية مستحيلة • انما هي فينبت حوذاناً وعوفاً منوراً • كذا رواه سيبويه والبيت من قصيدة يرثي فيها النعمان بن الحارث بن ابي شمر الغساني مطلعها :

دعاك الهوى واستجهلتك المنازل   وكيف تصابى المـرء والشيب شامل

ورواية الديوان للبيت مستقيمة كما ذكر ابن سيده وهي :

سقى الغيث قبراً بين بصـري وجاسم   بغيث من الوسـمي قطـر ووابـل
ولا زال ريحـان ومسـك وعنبر   عـلى منتهـاه ديمـة ثم هاطـل
فينبت حـوذانا وعـوفا منـوراً   سأتبعـه من خـير ما قال قائـل

(٧٩) هذه المادة لم تذكر في الأصل ، واثبتناها من قدس •
ودلهم كجعفر المظلم ، والذئب ، وذكر القطا والمدله العقل من الهوى •
قال ابن القطاع وغيره : ان لام دلهم زائدة فهو من الدُهمة والدُهمـة

لمثل خرت الابرة(٨٠)
حـَفص ـ هو الزنبيل من الأدم(٨١) •

السواد ، والادهم الاسود • وادلهم الليل والظلام : كثف وأسود • وليلة مدلهمة اي مظلمة • واسود مدلهم مبالغ فيه • وفلاة مدلهمة : لا اعلام فيها •

وقيل ان الميم زائدة فهو من الدَلْه ، والدَلَه ، وهو ذهاب العقـل من الهوى وغيره فمعنى دلهم : المدله العقل من الهوى • والمدله : الساهي القلب الذاهب العقل من عشق او نحوه • أو من لا يحفظ •

(٨٠) في لسان العرب : الخريت الدليل الحاذق بالدلالة ، كأنه ينظر في خرت الابرة • قال رؤبة بن العجاج :

أرمي بأيدي العيس اذ هويت   في بلدة يعيــا بهـا الخريت

ويروي يـَعنى • قال ابن برى وهو الصواب • ومعنى يعنى بهـا : يضل بها ولا يهتدي •

قال شمر : دليل خِـرّيت بريت ، اذا كان ماهراً بالدلالة ، مأخوذ من الخرُتِ ، وانما سمي خريتا لشقه المفازة •

وقيل سمي الدليل خريتاً لانه يدل على المخرت • يقال طريق مَخرت • ومَثقب ، اذا كان مستقيماً بيناً • وسمي مخرتاً لان له منفذاً لا ينسد على من سلكه ، وجمعه مخارت •

ووزن خريت فِعيل كسكيت • مشتق من الخر ت : الثقب في الاذن والابرة والفأس • واحدتها خُرته • قال ابو منصور الخرتة بالتاء في الحديد من الفأس والابرة • وفي غير ذلك خربة بالباء • والفعل خرت الشيء ثقبه وخرقه فكـأن الخريتِ هو الذي يخرق المفاوز •

وقال ابن دريد الخريت : الدليل الحاذق ، واشتقاقه من خُرت الابرة اي انه من حذاقته يدخل في خرت الابرة اي يدخل في ثقبها • وقال ابن فارس : سمي خريتاً لشقه المفازة كأنه يدخل في اخراتها •

(٨١) حفص ـ مصدر حَفَص يَحفِص حَفْصاً اي جمع يجمع جمعـاً وبه سمي الزبيل حفصاً لانه يجمع به • قال الجوهري : الحفص زبيل مـــن

الزِبرِقان ـ الخفيف اللحية(٨٢) •
الجَحّاَف ـ اشتق من الـجَحـفِ وهو قشر الشيء من

جلود • وقيل هو زبيل صغير من أدم تنقى به الآبار وجمعه احفاص •

والحفص ولد الاسد ، وبه كنى النبي صلى الله عليه وسلم عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه • وقال ابن الاعرابي : الحفص السبع ايضا • وقال ابـــن برى : قال صاحب العين : الا سد يكنى ابا حفص ، ويسمى شبله حفصا • وقال ابو زيد : الاسد سيد السباع ولم تعرف له كنية غير ابي الحارث • واللبوة ام الحارث •

والحفص : البيت الصغير •

(٨٢) في لسان العرب : الزِبرقان بالكسر القمر ، قال الشاعر :

تضيء لـــه المنابر حـــين يرقى عليها مثـــل ضـــوء الزبرقان

قال الليث : الزبرقان القمر ليلة خمس عشرة او ليلة اربع عشرة : ليلـة البدر لان القمر يبادر فيها طلوعه مغيب الشمس ، ويقال ليلة ثلاث عشرة •

والزِبرقان : الخفيف اللحية قول الاصمعي فقط • وفي الروض الزِبرقان الخفيف العارضين • والظاهر انه مأخوذ من زَبـْرَق • يقال زَبـْرق ثوبه اذا صبغه بحمرة أو صفرة • وانما لقب الحصين بن بدر بالزبرقان لانه لبس حلة وراح الى نادي قومه ، فقالوا زبرق حصـين • وقيل لقب به لصفرة عمامته • وقيل لقب به لجماله ، وكان يدخل مكة متعمما • ولاه رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقات قومه بني عوف فأداها في الردة الى أبي بكر • وهو الذي هجـاه الحطيئة الشاعر فشكاه الى عمر •

وقال ابن دريد : قال قوم انما سمى الزبرقان لخفة لحيته ، وقال قوم بل لجماله لان القمر يسمى الزبرقان • وقال قوم لانه كان يصبغ عمامته بالزعفران وكان سادة العرب تفعل ذلك • قال الشاعر :

« يحجون سيب الزبرقان المعصفرا »

قال السهيلي : سمي بذلك لانه كان يرفع له بيت من عمائم وثياب وينضح بالزعفران والطيب وكانت بنو تميم تحجه •

أصله[٨٣] ، يقال هو يجحف الزبد بالتمر[٨٤] ·

ثهلان ــ سمي بجبل معروف[٨٥] ·

اكتل ــ اشتق[٨٦] من واحد من شيئين من التكتل وهو التجمع · والمكتل المجتمع الخلق[٨٧] ، يقال رجل مكتل الخلق ، اذا كان مجتمع الخلق ·

او من الكتال وهو شدة مؤونة الشيء وثقله · يقال فلان ذو كتال[٨٨] ·

---

(٨٣) من اصله ليست في قدس ·

(٨٤) الجَحاف صيغة مبالغة لاسم الفاعل جاحف ·

وفعله : جحفه كمنعه ، قشره وجرفه واخذه · وقيل الجَحْف شدة الجرف · الا ان الجرف للشيء الكثير ·

وقال ابن دريد : اشتقاق الجَحّاف من الجَحْف وهو اقتلاعك الشيء واستئصالك اياه · يقال جحف السيل الوادي اذا اقتلع اجرافه · وقال ابن الاعرابي جحِف له الطعام اي غرف · ويقال جحف على غيره : مال · وفي الصحاح : الجحوف الدلو التي تجحف الماء اي تأخذه وتذهب به ·

(٨٥) ذكر في قدس قبل جحاف · قال ابن دريد ثهلان فعلان من الثَهَل محركة او الثَهْل بالفتح والسكون ، وهو الانبساط على وجه الارض ·

وقال ياقوت الحموي ثهلان ان لم يكن مؤخوذاً من قولهم الضلال بن ثهلل يراد به الباطل فهو علم مرتجل · وثهلل كجعفر وجُنْدب : الذي لايعرف · ويقال بهلل وثهلل وفهلل كلها من اسماء الباطل · وثهلان جبل ضخم بالعالية · وقيل جبل لبني نمير بن عامر بن صعصعة بناحية الشريف به ماء ونخيل لنمير بن عامر · ويعد من جبال نجد ·

(٨٦) في قدس : نرى انه اشتق ·

(٨٧) الخلق في قدس فقط ·

(٨٨) في قدس او من الكتال ، والكتال المؤونة مؤنة الشيء ·

صَمَحْمَح ـ الصلب الشديد (٨٩) •

والاكتل الشديدة من شدائد الدهر والبليـة • قال في اللسان واشتقاقه من الكتال وهو سوء العيش وضيقه وكذلك المؤونة والثقل • والكتال كل ما اصلح من طعـام وكسوة • قال ابن الاعرابي : زوجها على أن يقيم لهـا كتالها ، أي ما يصلحها من عيشها •

والكتال : القوة ، واللحم • ورجل ذو كتال : غليظ الجسم •

والمُكَتّل : الشديد القصير • ورأس مُكَتَّل مُجَمَع مُدَوَّر • ورجل مكتل غليظ الجسم • ورجل مكتل الخلق اذا كان مداخل البدن الى القصر • وهو مأخوذ من كَتَّل فصار كتلة ، يقال كَتَّل الأقط تكتيلا جعله كُتلة كُتلة • والكُتلة من الطين والتمر وغيرهما ما جمع • والكتلة القطعة المجتمعة من الصمغ • والتكتل : مشية القصير يقارب في خطوه كأنه يتدحرج •

وقال كراع : كَتّله : سمنه • والمجرد منه كِتل كفرح اي تلــزق واكتل بلا تعريف اسم • قال الشاعر :

ان بهـا أكتــل أو رزاما   خويربان ينقفان الهـاما

وخويرب تصغير خارب يقال لص خارب • واكتل ورزام لصان من لصوص الباديـــة •

(٨٩) لم تذكر هذه المادة في الأصل وأثبتناها من قدس • وفي كتب اللغـة الصمحمح والصمحمحي من الرجال : الشديد المجتمع الالواح ، قيل هو في السن ما بين الثلاثين والاربعين •

وقيل : هو القصير ، وقيل القصير الغليظ ، وقيل الأصلع ، وقيل المحلوق الرأس ، والأنثى من كل ذلك بالهاء ، قال الشاعر :

صمحمحة لا تشتكي الدهر رأسها   ولــو نكزتهـا حيـــة لأبلت

وقال ثعلب : يقال رأس صمصمح أي أصلع غليظ شديد ، ووزنه فَعَلْعَل كرر فيه العين واللام •

وقال ابن جني : الحاء الأولى من صمحمح زائدة ، وذلك لانها فاصلة بين العينين ، والعينان متى اجتمعتا في كلمة مفصولاً بينهما ، فلا يكون الحرف الفاصل بينهما الا زائداً نحو عَثَوْثل ، وعَقَنْقَل ، وسلالم ، وحَفَيْفَد ، وقد ثبت ان العين الأولى هي الزائدة ، فثبت اذاً ان الميم والحاء الاولين في صمحمح هما الزائدتان ، والميم والحاء الاخيرة هما الاصليتان فاعرف ذلك •

فتكون الكلمة على هذا مأخوذة من صَمَح • والصَمْحُ : الشدة • يقال: صمحته الشمس تصمَحه وتصمِحه صمحاً ، اذا اشتد عليه حرها حتى كادت تذيب دماغه ، قال أبو زبيد الطائي :

من سموم كأنه نفح نار صمحتها ظهيرة غراء

وقال الليث : صمحه الصيف اذا كاد يذيب دماغه من شدة الحر •

وقال الطرماح يصف كانساً من البَقر :

يَذيل اذا نسم الابردان ويخدر بالصَرة الصامحة

والصرة شدة الحر ، والصامحة التي تؤلم الدماغ بشدة حرها •

وشمس صَموح : حارة متغيرة ، قال الراجز : شمس صموح وحرور كاللهب • وتقول صَمَحت فلانا أصمَحه صمحا ، اذا اغلطت له في مسألة أو غير ذلك • وصمحه بالسوط صمحا ضربه •

وحافر صموح شديد الوقع ، قال أبو النجم يصف عانة طردها :

لا يتشكى الحافر الصموحا يلتحن وجها بالحصى ملتوحا

العانة : جماعة الحمير ، ولتحه لَتْحا : ضرب وجهه بالحصى • أي انها تثير الحصا وهي تعدو ، فيضرب الحصى وجهه • ولم يذكر ابن دريد اشتقاق الكلمة وانما كرر ما قاله الأصمعي •

(٩٠) في قدس : عدبس : البعير ضخما غليظا • وفي اللسان : يقال جمل عَدْبَس وعَدَبَّس شديد وثيق الخَلق عظيم ، وقيل هو السيء الخُلُق • ورجل عدبّس : طويل ، وقيل القصير الغليظ •

جَهضَم ـ المنتفخ الجنبين الغليظ الوسط (٩١) .

عَنبَسة : اشتق من اسم الاسد وكذلك عَنبَس (٩٢)

(قال أبو اسحق : سميت بنو أمية « العنابس » يوم الفجار

وقالوا : العَدَبَّس من الابل وغيرها : الشديد الموثق الخَلْق ، والجمع عَدابس . قال الكميت يصف صائداً :

حتى غدا وغدا لـه ذو بردة   شثن البنان عَدَبس الاوصال

ولم يذكر الأصمعي ولا غيره اشتقاقها ، ويظهر انها مأخوذة من العَدْس بزيادة الباء وتشدد أيضا . والعَدّس : شدة الوطء على الارض ، والكدح أيضا . يقال : عَدَس الرجل يعدُس عَدْسا وعَدَسانا وعُدوسا . ذهب في الارض وعَدوس الليل : قوي على السُرى ، يكون في الناس والابل ، وقد يكون في غيرها ، قال جرير يصف ضبعاً :

لقد ولدت غسان ثالثـة الشـوى   عَدوس السرى لا يقبل الكرم جيدها

وثالثة الشوى يعني انها عرجاء ، فكأنها على ثلاث قوائم .

(٩١) في لسان العرب : الجهضم : الضخم الجنبين ، وقيل : الضخم الهامة المستديرها .

وفي الصحاح : الضخم الهامة المستدير الوجه ، وقيل : هو المنتفخ الجنبين الغليظ الوسط وفي التهذيب : جهضم الجنبين : رحب الجنبين .

وقال ابن الاعرابي : الجهضم : الشجاع والجبان من الاضداد . يقال : فلان جهضم ماء القلب ، نهاية في الجبن . والتجهضم : التغطرس ، ويقال تجهضم الفحل على أقرانه علاهم بكلكله وقال ابن دريد في الاشتقاق التجهضم : التكبر ومنه سمي الأسد جهضما .

ولم يذكر الأصمعي ولا غيره من اللغويين اشتقاق جَهضم . والظاهر انـه مأخوذ من الجَضم مصدر جضم وقد أهمله اللغويون ولكنهم يذكرون مشتقاته فقالوا جُضُم بضمتين وهم الكثيرو الأكل كأنه جمع جاضم . والتَجَضُّم : الاخذ

لانها صبرت وحافظت وحفرت لها الحفاير ، وقالوا : من هاهنا الظفر فظفرت فسميت العنابس)[٩٣] •

فُرافِصة[٩٤] : اسم من أسماء الاسد ، وكل غليظ شديد فُرافصة •

بالفم كله • كما ذكروا الجُنضم كجُندب أي الرجل الضخم الجنبين والوسط وهو مرادف لجهضم •

(٩٢،٩٣) من الواضح ان ما بين القوسين ليس من نص كتاب الأصمعي • وهو فيما يظهر مما أضافه الزجاجي نقلاً عن شيخه أبي اسحق ابراهيم بن السري الزجاج • والعنابس من قريش أولاد امية بن عبدشمس الستّة وهم : حرب ، وأبو حرب ، وسفيان وأبو سفيان ، وعمرو ، وأبو عمرو •

وفي لسان العرب : العَنبس من أسماء الاسد اذا نعته قلت عنبس جمعه عنابس واذا خصصته باسم قلت عنبسة ، كما يقال اسامة •

قال أبو عبيدة : انما سمي الاسد عنبساً لانه عَبوس •

وقال ابن الاعرابي : سمي الرجل العنبس ، باسم الاسد ، وهو فنعل من العُبوس • وفي الصحاح : العنبس : الاسد وهو فنعل من العبوس •

وقال ابن فارس في المقاييس : العنبس من أسماء الاسد • قال الخليل اذا نعته قلت عَنبس وعُنابس ، واذا خصصته باسم قلت عنبسة ، لم تذكر الاسد وهذا مما زيدت فيه النون ، وهو فنعل من العُبوس •

ولم يذكر ابن دريد اشتقاقه بل قال (العنابس) الأسد الواحد عنبس •

وقال أبو عمرو بن العلاء : العنبس : الأمة الرعناء • وقال ابن الاعرابي : تعنبس الرجل اذا ذل بخدمة أو غيرها • ومن الواضح ان هذا المعنى مأخوذ من العَبوس أيضا •

(٩٤) في لسان العرب : الفُرافص والفُرافِصة بالضم : الاسد الشديد الغليظ ، وقيل هو السَبعُ الغليظ أو الشديد • وقال الجوهري : الفرافصة : الاسد وبه سمي الرجل •

مُهلهل ــ من الهلهلة[٩٥] ، والهلهــلة سخف الثوب ورقته[٩٦] ، يقال : ثوب مُهَـلْهَـل ، ومُهَـلْهَـلة •

وقال ابن فارس في المقاييس : الفُرافِص من الناس : الشديد البطش ، وهو من الفُرافِصة وهو الأسد ، كأنه يفترص الاشياء ، أي يقتطعها •

وقال ابن دريد في الاشتقاق « فُرافصة » اسم من أسماء الاسد •

وقال غيره : يقال رجل فُرافص وفرافصة : شديد ضخم شجاع •

وكل اسم في العرب فُرافصة مضموم الفاء ، الا الفَرافِصة أبا نائلة امرأة عثمان بن عفان ، فبفتح الفاء ، فيما حكاه القالى عن ابن الانباري ، وقال في اللسان وليس في العرب من يسمى الفَرافِصة بالالف واللام غيره : ونقل الصاغاني عن ابن حبيب : كل اسم في العرب فُرافِصة بضم الفاء الا الفَرافصة بن الاحوص الكلبي •

وظاهر ان الكلمة مأخوذة من الفَرْص أي القطع • يقال : فرص الجلد فرصاً ، قطعه وشقه • والفِرص والفِراص : الحديدة العريضة التي يقطع بها • قال الليث : الفرص شق الجلد بحديدة عريضة تفرصه بها فرصا ، كما يفرص الحذاء اذني النعل عند عقبهما ليجعل فيها الشراك •

(٩٥) لم تذكر في قدس •

(٩٦) لم تذكر في الأصل واثبتناها من قدس •

ومُهَلهِل : اسم فاعل من هَلهل ، يقال هلهــل النساج الثوب اذا أرق نسجه وخففه ، ومنه ثوب هَلٌّ ، وهَلْهَل ، وهَلهال ، وهُلاهل ، ومُهَلهَل • رقيق سخيف النسج • والمُهَلْهَلة من الدروع : اردؤها نسجا • وقال شمر في كتاب السلاح هي الحسنة النسج ليست بصفيقة ، قال : ويقال : هي الواسعة الحلق•
ويقال هلهل الطحين : أي نخله بشيء سخيف وأنشد :

كما تذرى المُهَلهِلة الطحينا

خَرَشه ـ من الخَرش، وهو خرش الشيء وكَدُّه(٩٧)
ويقال لا يزال فلان يخرُش من فلان شيئاً •

وهلهل الشعر رققه ، وشعر هَلْهَل : رقيق • وسمي المهلهل الشاعر بذلك، واسمه عدي ، أو ربيعة ، أو امرؤ القيس ، أخو كليب وائل • قيل سمي بذلك لانه أول من أرق الشعر • وقال الأصمعي : سمي بذلك لأنه كان يهلهل الشعر أي يرققه ولا يحكمه • وقيل مهلهلاً بقوله لزهير بن جناب :

لما توغل في الكراع هجينهم   هلهلت أثأر مالكاً أو صنبلا

وقال ابن دريد في الاشتقاق الهلهلة : ان تعمل الشيء فلا تبالغ فيه ، وان اشتقاق (مهلهل) من قولهم ثوب هلهال اذا كان رقيقاً •

والهلهل والهلل : نسج العنكبوت •

(٩٧) في قدس : خرشه والخرَش خرَش الرأس وخرش الشيء وكده• وفي اللسان : الخرَشة بالتحريك الذبابة وبها سمي الرجل وقال ابن فارس الخرشة ضرب من الذباب • والخرِش ككتِف الذي يهيج ويحرك • وهو مأخوذ من الخرْش وهو الخدش في الجسد كله • وقال الليث : الخرش بالاظفار في الجسد كله ، خرَشه يخرِشه خرشا ، واخترشه وخرَّشه وخارشه • ويقال خرشه الذباب : عضه واخترش الجرو : تحرك وخدش • وتخارشت الكلاب والسنانير ، تخادشت ومزق بعضها بعضا • وكلب خِراش أي هِراش • والخراش سمة مستطيلة كاللذعة تكون خفية في جوف البعير ، يقال بعير مخروش •

وفي التهذيب : يقال رجل خرِش اذا كان قليل النوم كثير الاستيقاظ ، أو كان يكلأ ماله • والمِخرش والمِخراش خشبة يخط بها الاسكاف ، وقيل يخط بها الخراز ، أي ينقش الجلد ، ويسمى المخط أيضا ، والمخرش والمخراش : عصا معوجة كالصولجان • وخرَش الغصن : ضربه بالمخرش يجتذبه اليه •

وقال ابن دريد في الاشتقاق ، الخرْش من قولهم خرشت من فلان شيئاً

جُراشة[98] ـ ماوقع من الرأس اذا جَرَشته بالمشط، ومن الخشبة اذا جرشتها بالحديدة • وكل قَشْر وحَكّ فهو جَرْش • يقال للافعى اذا حكت بعضها ببعض ظلت تجرش •

أي أخذته منه • والاختراش جمعك الشيء • وقد سمت العرب خِراشا وخَرَشة ومخارشا • وقال ابن فارس في المقاييس خرشت الشيء اذا خدشته • واما قولهم اخترشت الشيء اذا كسبته فهو عندنا من باب الابدال انما هو اقترش •

(٩٨) في لسان العرب : جراشه : ما سقط من الشيء تجرشه • وفي التهذيب جراشة الشيء : ما سقط منه جريشاً اذا أخذ ما دق منه • وجراشة الراس : ما سقط منه اذا جرش بمشط • والجُراشة مثل المُشاطة والنُحاتة •

وهو مأخوذ من الجَرْش وهو حك الشيء الخشن بمثله ودلكه • ويقال جَرَشت الشيء اجرِشه واجرُشه اذا نحته واجرشه اكثر • وقال ابن فارس في المقاييس : جَرْش الشيء ان يدق ولا يُنَعَم دقه • يقال جرشته وهو جريش • والجُراشة ما سقط من الشيء المجروش • وجرشت الرأس بالمشط : حككته حتى تستكثر الابرية وفي اللسان حتى تستبين هبريته • والابرِيّة والهبرية : ما تعلق باسفل الشعر مثل النخالة •

وجرش الشيء جرشاً فهو مجروش وجريش : قشره • والجريش : دقيق فيه غلظ يصلح للخبيص •

والملح الجريش : المجروش ، كأنه حك بعضه ببعض • والجُراشة ما دق من الجريش •

والجَرْش : صوت يحصل من اكل الشيء الخشن • وتَجرش الافعى أنيابها اذا احتكت اطواؤها تسمع لذلك صوتاً وجرشاً • ويقال جَرَشُ الأفعى : صوت خروجها من الجلد اذا حكت بعضها ببعض •

وسموا جُراشة وجُرَش كزُفر وجريش كامير وجُرَيش كزُبَير •

سُفيان ـ من سفت الريح التراب[٩٩] ٠

عُتبة ـ اشتق من[١٠٠] المعتبة في الغضب او من العَتَبان[١٠١] ٠ ويقال للبعير اذا مر يمشي على ثلاث قوائم،

(٩٩) في قدس ما سفت الريح من التراب وهو لا يتفق مع ما جاء في معاجم اللغة ٠

قال ابن دريد في الاشتقاق : (سُفيان) فُعلان ، من قولهم سفت الريح التراب تسفيه سفياً فهو مَسفي ٠ وقولهم السافي جعل الفعل له من المقلوب ، كأنه فاعل حول عن مفعول ، كما قالوا عيشة راضية في معنى مرضية ، أو يكونون أرادوا ذا سَفِيّ ، كما قالوا : تامر ولابن في معنى ذي تمر وذي لبن ٠ والسَفِيُّ : التراب المدقق الذي تسفيه الريح ، واحسب ان السَفَى من هذا ، وهو التراب ٠

وفي لسان العرب : (سفيان) مثلثة السين يقال : سفت الريح التراب تسفيه سفيا ذرته وقيل حملته وهو سَفي ٠ وكذلك تسفى الورق اليَبْس سفيا ٠

وحكى ابن الاعرابي : سفت الريح واسفت ، فلم يُعَدِّ واحداً منهما ٠ والسَفِي : هو اسم كل ما سفت الريح ٠ والسفي : التراب ، وخص ابن الاعرابي به التراب المخرج من البئر أو القبر ٠

والسفا : الخفة في كل شيء ، والسفا : خفة شعر الناصية ٠ يقال سفا الرجل اذا ضعف عقله وسفا : اذا خف روحه ، وسفا : اذا رق شعره وجلح ٠ ويقال سفا في مشيه وطيرانه يسفو سفوا اسرع ٠ وقال ابن فارس في المقاييس السفا : ما تطاير به الريح من التراب ، والسفا : تراب القبر ولعله وهم منه ٠

(١٠٠) لم تذكر « عتبة ـ اشتق من » في الاصل ٠

(١٠١) في الاصل « العتاب » ٠

واذا مر معقــولاً[١٠٢] مر يَعـتب عتبانا (قال الرياشي ، يعَتب وسمعت من يقول يعتُب ، كما قال عـرَج يعرِج ويعرُج)[١٠٣] ويقال[١٠٤] للرجل اذا مشى ساعة ثم رجع قد اعتتب طريقه • وقولهم[١٠٥] : لك العتبي والكرامة ، اي لك الرجوع الى ما تحب • ويقال في مثل من الامثال : انما يعاتب الاديم ذو البشرة • يراد به ان يراجع فيعاد فيــه الدباغ • قال الحطيئة :

اذا مخــارم اصــوار عرضن لــه
لم ينب عنها وخاف الجور فاعتتبا[١٠٦]

---

(١٠٢) في الاصل ويقال للبعير اذا مر يمشى على ثلاث قوائم وهو معقول وفي قدس اذا مشى •

(١٠٣) ما بين القوس ليس في الاصل وهو في قدس فقط وواضح انه من زيادات الرواة على نص الكتاب •

(١٠٤) في الاصل : وتقول وما ابتناه في قدس •

(١٠٥) لم تذكر « وقولهم » في الاصل أثبتنها من قدس والبيت من قصيدة للحطيئة مطلعها :

طافت امامــة بالركبــان آونــة　　　يا حسـنه من قوام ما ومنتقبا

(١٠٦) لم يذكر في قدس من « ويقال في مثل » حتى آخر البيت •

وعُتبة وزنها فُعلة ، من العَتْب : الموجدة ، وهو الغضب الذي يحصــل من صديق • كالعَتَبان أو العُتْبان أو العِتبـان • والمَعْتَب والمَعْتَبـة • يقال عتب عليه اذا وجد عليه •

والعَتْب والعِتبان والعتاب : لومك الرجل على اساءة كانت له لديك •

والعُتبي : الرضا ، ويوضع موضوع الاعتاب ، وهو الرجوع عن الاساءة الى ما يرضي العاتب • يقال : اعتبه العتبي ورجع الى مسرته •

الطرِمّاح[١٠٧] ـ الطويل المشترف ، ويقال طرمح داره طرمحة شديدة اذا رفع بناءها • قال الشاعر :

طرمحوا الدار بالخراج فامست
مثل ما امتد من عماية نيق

ويقول ابن دريد في الاشتقاق ان اشتقاق عُتبة من العَتْب من قولهم : عاتبت فلانا فاعتبني اي استرضيته فارضاني والاسم : العتاب ، والمعتبة ، والمصدر : العَتْب •

والعَتْب في الابل : الضلَع او العَقْل او العَقْر • والمشي على ثلاث قوائم من العقر أو العقل • تقول عتب البعير يعتِب ويعتُب •

والعَتْب : ان يثب الرجل برجل واحدة ويرفع الاخرى ، وكذلك الاقطع اذا مشى على خشبة • وهذا كله تشبيه ، كأنه يمشي على عَتَب درج ، فينزو من عَتَبة الى اخرى •

والعَتَبَة : أُسكُفَّة الباب التي توطأ • والجمع عَتَب وعَتَبات • وعَتَب الدرج مراقيها اذا كانت من خشب • وكل مرقاة منها عَتَبَة •

والعَتَب : الشدة والامر الكريه ، والعَتَب ما دخل في الامر من فساد • والعَتَب في العظم : النقص وهو اذا لم يحسن جبره ، وبقى فيه ورم لازم او عرج •

وسموا : عُتبة وعُتيبة وعَتيب •

(١٠٧) والطَرِمّاح : الطويل وانشدوا :

« معتدل الهادي طرماح الحسب »

والطرماح ايضا : العالي النسب المشهور المرتفع الذكر •

والطرماح : الطامح في الامر ، قال ابو زيد : يقال انه لطرماح وذلك اذا طمح في الأمر • وعن أبي العميثل الاعرابي : الطرماح هو الرافع رأسه زهوا • ولا يكاد يوجد في كلام العرب على مثال وزنه الا هذا ، وقولهم :

الفرزدق[108] ـ يقال هو الفتوت الذي يفت من الخبز الذي تشربه النساء ٠

السجلاط لضرب من النبات وهو مأخوذ من الرومية سجلاطس ٠ وقالوا سنمار وهو أعجمي أيضا ٠

واعاد ابن دريد في كتابه الاشتقاق ما ذكره الاصمعي عن الطرماح واستشهد بالبيت أيضاً ٠ ولم نعثر على قائله وهو يهجو فيه عمال الخراج ويتهمهم بالسرقة ٠ والنيق ارفع موضع في الجبل ٠

وقال ابن فارس في المقاييس : طَرمَح البناء : اطاله ، ومنه اسم الطرماح والاصل فيه الطَرَح وهو المكان البعيد وفعله طرح يقال طرحه به كمنعه : رماه وابعده كاطرحه وطرّحه تطريحا اكثر من طرحه ، والطرح محركة البعد ٠ ومكان طَروح اي بعيد ، وقوس طروح بعيدة موقع السهم ، اي يبعد ذهاب سهمها ٠ والطروح من النخل : الطويلة ، وزمن طروح : يرمى باهله وقالوا طرح الشيء تطريحا : طَوَّله ، وقيل رفعه واعلاه ، وخص بعضهم به البناء ٠ قال الجوهري : ومثله طرمح بناءه اذا طوله وعلاه ورفعه ٠

وطَرّحت به النوى كل مطرح اذا نأت به ٠ وطرح به الدهر كل مطرح : اذا نأى به عن أهله وعشيرته ٠

ويمكن أن تكون طرمح التي أخذ منها الطرماح مأخوذة من الطَرَح بمعنى البعد والطول ٠ يقال طَرَّح بناءه تطريحاً : طوله ، ثم قلبت الراء الثانية ميماً فقيل طرمح ٠ ويجوز ان تكون قد أخذ من طمح بمعنى ارتفع كما تدل عليه معاني الطرماح الاخرى فقيل طَمّح وقلبت الميم الثانية راءً ٠

يقال طمح بصره اليه ، كمنع : ارتفع وطمح في الطلب ابعد ٠ وقال الجوهري : كل مرتفع طامح ٠ وفي التهذيب للازهري : كل مرتفع مفرط في تكبر طامح وذلك لارتفاعه ٠

رقيش ـ تصغير الرَقْش وهـو تنقيط الخطوط الكتاب[١٠٩] .

شرعب[١١٠] ـ أصل الشرعبة الطول ، يقال رجل شرعب

وقال الازهري ايضا : يقال طَمَّح الفرس تطميحا اذا رفع يديه ، واذا رميت شيئاً في الهواء قلت طَمَّحتُ تطميحاً . ويقال امرأة طامح اذا رفعت بصرها ونظرت الى غير زوجها ويقال طمحت بعينها اذا رمت ببصرها الى الرجل، واذا رفعت بصرها . أو زيدت في طرح الميم وفي طمح الراء فقيل طَرمَح .

(١٠٨) الفرزدق : الرغيف ، وقيل الرغيف يسقط من التنور ، وقيل قطع العجين ، واحدته فرزدقة وبه لقب الرجل . والفرزدق لقب همام بن غالب شبه بالعجين الذي يسوى منه الرغيف .

وقيل هو فتات الخبز . وهو فارس معرب واصله بالفارسية برأزده .

وقيل : ان الكلمة عربية منحوتة من فرز ودق . لانه دقيق افرز منه تطعة . ويجمع الفرزدق على فرازق والقياس فرازد .

(١٠٩) في الاصل والكتان وهو خطأ . ففي لسان العرب قال الاصمعي : رقيش تصغير رَقْش وهو تنقيط الخطوط والكتاب . وقال ابو حاتم رقيش تصغير ارقش مثل ابلق وبليق . وقال ابن الاعرابي الرقش الخط الحسن والرَقْش كذلك النقش .

والرَقَش : لون فيه كدرة وسواد ونحوهما ، تقول جندب ارقش ، وحية رقشاء ، فيها نقط سواد وبياض . ومعزة رقشاء وجدى ارقش . كذلك .

ورَقَّش ترقيشاً . والترقيش الكتابة والتنقيط . وقيل الترقيش تحسين الكلام وتزويقه .

وسموا رُقيشا ومُرَقّشا وهما شاعران المرقش الأكبر من بني سدوس . والمرقش الاصغر من بني سعد بن مالك . كما سموا رَقاشِ .

(١١٠) في لسان العرب الشرعب : الطويل . يقال : رجل شرعب ، طويل

وامرأة شرعبة • قال طفيل[111] :

قصـيرة خطو الرجـل يوم اقامـة
عميم القوام ذات خَلْق مشـرعب

اي ذات خلق مشرف •

تَيْم ـ اصله من ذهاب العقل وفساده • يقال رجـل

....

خفيف الجسم ، والانثى بالهاء • والشرعبي الطويل الحسن الجسم • وشَرعَب الشيءَ طوله • قال طفيل :

اسيلة مجرى الدمع خمصانة الحشى   برود الثنـايا ذات خلق مشـرعب

والشرعبة شق اللحم والاديم طولاً • وشرعبه قطعه طولا • والشرعبـة القطعة منه •

والشرعبي والشرعبية ضرب من البرود • والشرعبية موضع •

ونرى ان الفعل شـرعب قد اخذ من الفعـل شـرع بزيادة بـاء في آخره • يقال شرع الاهـاب : اذا شقه ولم يُزَقِّقْهُ ولم يُرَجِّلْه • وهـذه ضروب من السلخ اوسعها وابينها الشرع • فاذا ارادوا ان يجعلوا منه زقاً سلخوه سلخ الترقيق فهو الاهاب المزقق الذي يسلخ من قبل رأسه • اما الذي يسلخ من قبل رجله فهو المرَجَّل • وعلى هذا يكون شرعب شق الاهاب طـولاً ثم استعمل الشرعب والشرعبة للطويل والطويلة •

(١١١) هو طفيل بن كعب الغنوي شاعر جاهلي كان من اوصف الناس للخيل نشر كونكو ديوانه مع ديوان الطـرماح بن حكيم ترجمته في الشـعر والشعراء ٣٦٤ ، والمؤتلف ١٤٧ ، والاغاني ١٦ : ٨ ، والخزانة ٣ : ٦٤٢ ، والسمط : ٢١٠ ، والعيني ٣ : ٢٤ •

والبيت من قصيدة مطلعها :

بالعفر دار من جميلـة هيجت   سـوالف حـب في فـؤادي منصب

وقد ورد البيت في الديوان :

اسيلة مجرى الدمع خمصانة الحشى   برود الثنايـا ذات خلق مشـرعب

متيم بالنساء • ويقال تيمته فلانة وتامته[١١٢] ايضا • قال لقيط بن زرارة[١١٣] •

تامت فؤادك لو تجزيك ما منعت

احدى نساء بني ذهل بن شيبانا[١١٤]

شَمّاس[١١٥] ـ اصله من الشِماس • وهو أن تنزو الدابة اذا مشت لا يقرطيرها •

---

(١١٢) في الاصل تاءمته •

(١١٣) في الاصل زذاذة •

(١١٤) تيم مصدر تام يتيم تيما ، يقال تامته فلانة وتيمته • والتيم ان يستعبده الهوى وقد تامه • وقيل هو ذهاب العقل من الهوى • والتيم : العبد ، وتيم الله منه كما تقول عبدالله • وقد سميت عدد من القبائل وبطونها بتيم •

ولقيط بن زرارة بن عدس بن زيد بن دارم سيد كريم وفارس مشهور قتل يوم جبلة • ترجمته في المؤتلف ، وورد هذا البيت في اللسان تامت فؤادك لو يحزنك ما صنعت • وفي اساس البلاغة لو تجزيك ما صنعت •

(١١٥) فَعّال من الشماس يقال : شَمَسَت الدابة والفرس تشمِس شِماساً وشموساً وهي شَموس ، شردت وجمحت ومنعت ظهرها • والاسم منه الشَماس ايضا كالنوار •

ورجل شموس صعب الخلق• ورجل شموس عسر في عداوته شديد الخلاف على من عانده • والشموس من اسماء الخمر ، لانها تشمس بصاحبها ، اي تجمح به •

ويقال : شَمِس لي فلان ، اذا بدت عداوته فلم يقدر على كتمها • وانه لذو شِماس • والشَمّاس كعباس من رؤوس النصارى الذي يحلق وسط رأسه ويلزم البيعة قال ابن سيده وليس بعربي صحيح والجمع شمامسة •

عَريب ـ يقال ما رأيت عريباً واحداً(١١٦) .

نهشل ـ اشتق من النهشلة، وهو الكبر والاضطراب . يقال نهشل الرجل وخنشل . والمرأة خنشلت و نهشلت بمعنى سواء(١١٧) .

---

(١١٦) في المثل ما في الدار عريب ومُعرب . اي احد وعريب هنا يستعمل للذكر والانثى ولا يقال في غير النفي . والظاهر ان عَريب فَعيل من عَرُب الرجل يعرب عُربا وعروبة كفصحُ ، وعَرِب اذا فصح بعد لكنة في لسانه يقال رجل عريب مُعرب اي فصيح مبين .

وقال ابن فارس في المقاييس وقول العرب : ما بها عريب اي ما بها احد ، كأنهم يريدون ما بها انيس يَعرب عن نفسه .

(١١٧) النهشل : المسن المضطرب من الكبر . وقيل هو الذي أسن وفيه بقية . والانثى نهشلة . وفي لسان العرب ان نون نهشل اصلية لانه بازاء سين سلهب ونهشل اسم رجل قال سيبويه وهو ينصرف لانه فعلل واذا كان في الكلام مثل جعفر لم يمكن الحكم بزيادة النون .

والفعل نهشل ينهشل نهشلة كبر واضطرب . ونهشل اذا عض انساناً تجميشاً . ونهشل اذا أكل الجائع .

ويظهر ان الفعل نهشل مأخوذ من نهش الثلاثي بزيادة اللام في آخره يقال نهش ينهَش وينهِش نهشاً : تناول الشيء بفمه ليعضه فيؤثر فيه ولا يجرحه. ويقال قد نُهش الرَجل نهشاً فهو منهوش اي هزل فهو هزيل ، وانه لمنهوش الفخذين اي هزيلهما . ويقال رجل منهوش اي مجهود مهزول ، والنهش قلة لحم الفخذين . فلما اخذ منها نهشل دل على الكبر والاضطراب .

ويقال كذلك دابة نهش اليدين اي خفيف سريع . وكل هذه المعاني تجدها في نهشل مع شيء من الزيادة .

وقال ابن فارس في مقاييس اللغة ٤٨٣ (النهشل) الذئب . ويقال الصقر . وهو منحوت من كلمتين نشل ونهش ، كأنه ينشل اللحم وينهشه .

الراعف[١١٨] ـ السابق ويقال للفرس اذا سبق الخيل قد رعفها • والرعاف من الأنف انما هو دم يسبق فيخرج •

المتلمس ـ اصله من التلمس والابتغاء • فاما المتلمس انما سمي ببيت قاله هو :

هـذا أوان العـرض حَيٌّ ذبابه
زنابـــيره والازرق المتلمس[١١٩]

وخَنشل الرجل اضطرب من الكبر ، والخنشل والخنشليل المسن من الناس والابل وقيل التي اسنت وفيها بقية • وقال الليث الخنشل المسن القوي • والخنشل السريع الماضي •

والظاهر ان خنشل مأخوذ من الفعل نخش بزيادة اللام والقلب يقال نُخِش الرجل فهو منخوش اذا هزل وامرأة منخوشة لا لحم عليها والنخش كذلك الحَث والسوق الشديد والتحريك والخدش •

(١١٨) في قدس الراعف « وهو دم يخرج فيسبق وراعف •

اسم فاعل من رعف الفرس يرعف ويرعُف رعفا سبق او الراعف الفرس الذي يتقدم الخيل • والراعف : ارنبه الانف لتقدمه ، صفة غالبة • وقيل هو عامة الانف ، والراعف انف الجبل على التشبيه والرُعاف : دم يسبق من الانف وفعله كنصر وذهب وكرم وفرح •

ورعف فلان بين يدي القوم ، واسترعف : تقدم • قال الافوه الاودي :

كفوهم الشوكة واسترعفوا   امامهم يمشون اولى الخميس

والخميس : الجيش العظيم الذي له مقدمة وقلب ويمنة ميسرة وساقة •

(١١٩) المتلمس اسم فاعل من التلمس مصدر تلمس اي تَطَلَب مرة بعد اخرى وهو تفعل من لمَس واللَمْس : الجَسُّ والمَسُّ باليد •

والمتلمس لقب الشاعر الجاهلي جرير بن عبدالمسيح من بني ضبيعة بن ربيعة الذي يضرب المثل بصحيفته ، وهو خال طرفة بن العبد البكري • وفي الشـــعر

عدنان ــ نرى انه اشتق من العَدَن والعدن ان تلزم الابل المكان فتألفه ولا تبرحه •

يقال : تركت ابل بني فلان عوادن بمكان كذا وكذا • ومنه قيل المعدن لانه مكان يثبُت فيه الناس ولا يتحولون عنه في الصيف والربيع(١٢٠) •

أُدَد(١٢١) ــ يصلح ان يكون فُعَل من الود فلما

والشعراء ورد البيت حيا ذبابه وجن ذبابه • وورد البيت في القاموس المحيط « وذاك أوان العرض طن ذبابه » •

والعرض واد باليمامة • ومعنى البيت هذا أوان قصده اليمامة لخضرة اوديتها وعبر عن ازدهارها بكثرة الذباب فيها لانه يعيش في خصب• وزنابيره بدل من الذباب، والازرق البازي ، والمتلمس الطالب وترجمه المتلمس في طبقات ابن سلام ١٣١ ، والشعر والشعراء ١١٢ ، والاغاني ٢١ : ١٢٠ والخزانة ١ :٤٤٦ ، ٣ : ٧٣ •

(١٢٠) في قدس يبيت فيه الناس فلا يبرحون به ولا يتحركون في الصيف والربيع •

قال ابن دريد : عدنان فعلان ، من قولهم عدن بالمكان فهو يعدِن عدونا • وهو عادن اي مقيم ومنه اشتقاق المَعدِن لعدون الذهب والفضة وما اشبهه من الجوهر فيه • ومنه اشتقاق « جنات عدن » اي دار مقام •

وفي كتب اللغة عدن بالمكان يعدِن عَدْنا وعدونا اقام • ويقال عَدَنت الابل بمكان كذا تعدِن وتعدُن عَدْناً وعُدونا أقامت في المرعى • وخص بعضهم به الاقامة في الحمض • وقيل عدنت الابل صلحت واستمرأت المكان ونمت عليه قال ابو زيد لا تعدن الا في الحمض • وقيل يكون في كل شيء، وهي ناقة عادن بغير هاء • وعدنان بن أد : ابو مَعد •

(١٢١) في الاصل تأدأداً والتصحيح من كتب اللغة •

انضمت الواو جعلت همزة • ويصلح ان يكون من الأَدِّ
والأَدّ : حنين وصوت ، يقال أدت الابل تؤد أدّاً •
قال ابو سعيد : انشدني أبو مهدية :

يكاد في مجهولة تستوهل
أَدّ وسجع ونهيم هَتْمَلُ(١٢٢)

بُحَيْنَةُ(١٢٣) ــ اشتق من واحد من شيئين : يقال

---

(١٢٢) أَدَد كعمر مصروفا • وأُدُد بضمتين ، لغة فيه عن سيبويه ، ابو قبيلة من حمير وهو أدد بن زيد بن كهلان بن سبأ بن خمير • وأدَد معدول آد • والآد الامر الفظيع العظيم والداهية • وهو اسم فاعل من أدّ يئِد ويؤد ويأد أدّاً يقال أدّه الامر اذا دهاه •

ويقال أدّت الناقة والابل تؤد اذا رجعت الحنين في اجوافها • وأدّ الناقه حنينها ومدها لصوتها • وأد البعير يؤد اذا هدر • وآدّ في الارض يؤد اذا ذهب • وأُدَد الطريق •

وفي الاصل قال انشدنا ابو مهدي وصوابه ابو مهدية وهو اعرابي صاحب غريب يروى عنه البصريون انظر الفهرست ص ٦٩ وقد مر ذكره في مادة شنير ص ٦٢ قال أبو سعيد : أنشدني أبو مهدية •

وورد البيت في اللسان :

يتبع ارضا جنها يهول ادّ وسجع ونهيم هتمل

ونهيم صوت وتوعد وزجر يقال نهَم ابله نهماً ونهيماً زجرها بصوت والهتمل الكلام الخفي • وفي المخصص : قال ابن السكيت فاذا سمعته يسبح ولا تعرف ما يقول تقول سمعت هتملته ، والاد الحنين والصوت •

وأُدَد بن طابخة بن الياس بن مضر • قال ابن دريد احسب ان الهمزة في أُدد واو لانه من الود اي الحب فابدلت الواو همزة كما قالوا اقت وارخ الكتاب •

(١٢٣) في لسان العرب بحنة نخلة معروفة وبنات بحنة ضرب من النخل طوال وبها سمي ابن بحينة وهو تصغير بحنة • قال أبو منصور قيل للسوط ابن بحنة لانه يسوى من قلوس العراجين ، وبحنة اسم امرأة نسب اليها نخلات كن عند بيتها

للغَرْب اذا كان عظيما كثير الاخذ انه لبَحْوَن ، وضرب من النخل (يقال للنخلة بحنة ، هكـــذا قال ابو عثمان • وقال الرياشي : ضرب من النخل يقال له بنات بحنة • وذلك ان امرأة من جذام كانت لها نخلات وكانت المرأة تسمى بحنة ، فكانت اذا قيل لها ما هذا ؟ قالت : بناتي فقيل : بنـــات بحنة) • ويقال بعير بَحْوَن اذا كان غليظا • قال رؤبة :

« ونازح الماء عريض بَحوَن »

حِذْيَم ـ فِعْيَل من الحَذْم • والحَذَم طيران الطائر وقد قص بعض جناحه(١٢٤) فهو يدارك الضـرب • وكذلك

كانت تقول هن بناتي فقيل بنات بحنة • قال ابن بري حكي السهيلي في قولهم بنت بحنة ان البحنة نخلة معروفة في المدينة وبها سميت المرأة بحنة والجمع بنات بحـــن •

والبَحْوَن رمل متراكم ومن يقارب في مشيه ويسرع • ورجل بَحْوَن وبَحْوَنة عظيم البطن والبَحوَنَة القربة الواسعة البطن ، والمرأة القصـــيرة

والظاهر ان بحينة وبَحْوَن مأخوذ من الحَبَن وهو انتفاخ البطن خلقة أو من داء يقال رجل أحبن وبه حَبن قلبت فصارت بحن ثم زيد فيها الواو او انها قلب حُبينة ، وهي دويبة على خلقه الحرباء عظيمة البطن يقال في المثل لتهنيء ام حُبين العافية وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لبلال ام حبين لخروج بطنه •

(١٢٤) ما بين القوسين في قدس فقط وواضح انه من زيادات الرواة • وفي قدس : وقد قص جناحاه •

المشي اذا جعل يضرب(١٢٥) بيده • ويقال حذف وحذم(١٢٦) وهو يحذِف ويحذِم • والحَذْم ضرب باليد(١٢٧) •

مَعْن : اسم رجـــل(١٢٨) • واصله الشيء القليل •

---

(١٢٥) في قدس جعل يحذف بيده •

(١٢٦) في الاصل لم تذكر (وقيل حذف وحذم) واثبتناها من قدس •

(١٢٧) في معاجم اللغة : حِذْيَم : قاطع ، يقال سيف حَذِم وحِذْيَم • والحذيم : الحاذق بالشيء •

وهو مأخوذ من الحَذْم وهو القطع الوحِيّ • يقال حَذَمه يحذِمه حذماً اذا قطعه قطعا وحياً • وقيل هو القطع ما كان •

والحَذَم : الاسراع في المشي ، وكأنه مع هذا يهوى بيديه الى خلف •

ويقال : حذم في مشيته اذا قارب الخطو واسرع • وقيل الحَذْم في المشي شبيه بمشي الارنب • وقيل الحذَم المشي الخفيف • وكل شيء اسرعت فيه فقد حذَمته ، يقال حذم في قراءته ، والحمام يحذِم في طيرانه ، والارنب تحذم اي تســـرع •

والحَذَم محركة : طيران المقصوص من الحمام •

والحُذُم : الارانب السراع واللصوص الحُذاق •

وحُذَم كَصُرد وحُذَمَه كهمُزَة القصير القريب الخطو •

ويرى ابن دريد في الاشتقاق ان كلمة « حذيم » فعيل من الحَذْم واصل الحَذْم الخفة في كلام او مشي •

وابن حذيم اسم رجل متطبب من تيم الرباب • قال الشاعر :

فهل لكم فيهـا الي فانني طبيب بما اعيا النطاسيّ حِذيما

وسمعت العرب حِذْيم وحُذَيم وحَذِيمة وحَذْمة وحَذام وهي معدولة من حـاذم •

(١٢٨) في قدس : لم تـذكر كلمة رجل •

يقال[١٢٩] ما له سعنة ولا معنة[١٣٠] اي : ما له قليل ولا كثير • قال النمر بن تولب •

يلوم اخي على اهلاك مالي
وما ان غاله ظهري وبطني
وما ضيعته فألام فيه
فان هلاك ما لك غير معن

يقول : هلاك مالك غيرهين[١٣١] •

---

(١٢٩) في الاصل : قال الاصمعي : تقول العرب في كلامها وفضلنا نص قدس لان الاول اشبه باضافة رواة الكتاب •

(١٣٠) وفي قدس : ما له معنة ولا سعنة •

(١٣١) في كتب اللغة : المَعْنُ : القليل • ونقل الازهري قال : المعن : الكثير • ونقل ابن بري عن القالي قال : السعن : الكثير ، والمعن : القليل ، وبذلك فسر قولهم ما له سعن ولا معن ، ويقال للذي لا مال له : ماله سَعْنة ولا مَعنة : لا كثير ولا قليل • وقال ابن فارس في المقاييس : يقولون : « ما له سعنة ولا معنة » هو من الاتباع ، ويجوز ان يكون من الباب (اي باب معن ومَعنة معناه : ماء قليل يجري) اي ما له كثير ولا قليل يسهل خَطَره •

والمَعْنُ : الهين اليسير من الاشياء • والمعن : الطويل ، والمَعن : القصير ، والمعن : الاقرار بالحق ، والمَعن الجحود والكفر بالنعم • والمَعن : الجلد ، والمَعنُ : الجلد الأحمر يجعل على البساط • والمَعن مثل المعين : الماء السائل ، وقيل الجاري على وجه الارض ، وقيل : الماء العذب الغزير ، وقيل : الماء الظاهر ، وكل ذلك من السهولة والمَعْن والماعون : كل ما انتفعت به ، قال ابن سيده واراه ما انتفع به مما يأتي عفوا •

ويقول ابن دريد في الاشتقاق : واشتقاق (معن) من الشيء اليسير ، قال

خـراش ــ من المخارشــة وهو قتال الكلاب بعضهــا بعضاً(١٣٢) •

عـدي ــ سمي بعدي الجيش وهم القوم(١٣٣) يحملون في القتال ، يقال رأيت عـدَيّ القوم • اي حاملتهم حــين تحمل(١٣٤) قال الشنفري :

الشاعر « فان هلاك مالك غير معن » اي غير يسير ، وامعنت في طلب الشيء اذا بالغت به •

ويقول ابن فارس في المقاييس : ان اصل (م ع ن) يدل على سهولة في جريان او جري او غير ذلك • ومَعَن الماء جرى ، وماء معين • والمَعنة : ماء قليل يجري ، ورجل مَعْنٌ في حاجته : سهل • ومن الباب امعن الفرس في عدوه • وامعن بحقي ذهب به ، وامعنت الارض رويت • ومَعَن الوادي : كثر فيه المــاء •

والظاهر ان كلمة « مَعن » مصدر مَعَن يقال مَعَن الشيء يمعَن مَعناً : سهُل والماء سال ، ومَعَن الوادي كثر فيه الماء فسهل تناوله • ويقال مَعِن الموضع والبنت : روي بالماء • واخذوا منه أمعن الماءَ : اسأله وامعن في الامر : ابعــد وامعن لي بحقي : اذعن واعترف • وتمعن عليه : تصاغر وتذلل وانقاد •

والنمر بن تَولبْ من بني عكل جاهلي ادرك الاسلام واسلم وله صحبة وكان يسمى الكيس ترجمته في كتب الصحابة والاغاني ١٩ : ١٥٧ ، والشــعر والشعراء ٢٢٧ وطبقات ابن سلام ١٣٣ • والخزانة ١ : ١٥٢ ، والمعمرين ٧٠ ، ٨٧ •

(١٣٢) في قدس : اشتق من المخارشة • مخارشة الكلاب وقتل بعضها بعضا •

قال ابن دريد في الاشتقاق خِراش : مصدر تخارش القوم خِراشا ومخارشة اذا تحاربوا وتناول بعضهم بعضا بايديهم دون السيوف انتهى وتخارش : تفاعل من خَرش راجع كلمة « خرشة » وما ذكر عنها في الحاشية ص ٨٠ •

(١٣٣) في قدس : سمي بالقدم •

(١٣٤) لم نذكر هذه الجملة في قدس •

لها وفضة فيها ثلاثون ســـــيحفاً
اذا انست اولى العَدي اقشعرت(١٣٥)

طابخة ـ يقـــال ان ابني اليــاس بن مضـــر مدركة وطابخة(١٣٦) طلبا ابلاً لهما ذهبت فقعد(١٣٧) طابخة يصنع طعاماً ، ومضى مدركة فأدرك الابل فسمي بذلك . وسمي طابخة لطبخه الطعام(١٣٨) .

---

(١٣٥) لم يذكر قال الشنفرى ولا البيت بعده في الأصل . والشنفرى شاعر جاهلي مشهور تجد ترجمته في الاغاني ج ٢١ والخزانة ٢ :١٤ . وشرح الحماسة للتبريزي ج ٢ ص ٦٣ والمفضليات وغيرها والبيت من قصيدة اختارها الضبي في مفضلياته مطلعها :

ألا ام عمرو اجمعت واســتقلت   ومـا ودعت جيرانهـــا اذ تولت

والوفضة واحدة الوفض وهو العدو والاسراع . والسَيْحَف : الطويل النصل من السهام .

وقيل هو العريض النصل . واقشعرت : انتفضت .

والعَدِيُّ : جماعة القوم يحملون لقتال ونحوه ، وقيل : العَدِيّ : أول من يحمل من الرجالة . وذلك لانهم يسرعون في العَـدْو . ويقال : رأيت عَديَّ القوم مقبلاً ، أي من حمل من الرجالة دون الفرسان .

قال في اللسان : العَدِي : اسم لجماعة القوم أخذ من العَدْو ، مصدر عدا يعدو . والعَدْو : الحَضْر .

وقال أبو عبيدة : العَدِي جماعة القوم بلغة هذيل .

وقال الجوهري : العدي الذين يعدون على اقدامهم ، وهو جمع عادٍ ، مثل غاز وغَزِيّ . وعادٍ اسم فاعل من العدو .

(١٣٦) في قدس : يقال ان ابني الياس طابخة ومدركة .

(١٣٧) في الأصل : قال فقعد ولم نثبتها لأنها من زيادات الرواة .

(١٣٨) في قدس : فسميا بذلك ، ولم يذكر ما بعده .

مَعْبَد ـ اشتق من العبد وهو الغضب يقال عبد الرجل اذا غضب[١٣٩] .

غَزِيّة[١٤٠] ـ اشتق من الغزو . يقال للقوم اذا غزوا مر غَزِيّ القوم .

وطابخة : فاعلة من الطَبخ مصدر طبخ يطبُخ والطبخ : انضاج اللحم وغيره اشتواءً واقتداراً . يقال هذا لحم جيد الطبخ ، وهذه خبزة جيدة الطبخ ، وآجرة جيدة الطبخ .

ويقال : طبخ الحر الثمر : انضجه .

والطابخ : الحمى الصالب ، كأنها تطبخ المحموم بشدتها ، والطابخة : الهاجرة ، كأنها تطبخ بشدة حرها .

وطابخة : لقب عامر بن الياس بن مضر ، وذلك ان اباه بعثه في بغاء ابل ، فوجد ارنبا ، فطبخها ، وتشاغل بها عن ادراك الابل ، فلقب طابخة . وكأنه انما اثبتت الهاء في طابخة للمبالغة .

(١٣٩) في الاصل : اشتق من العبودية او من الغضب يقال عبد الرجل يعبَد عبداً اذا غضب . وما أثبتناه في قدس فهو أصح وأكثر اتساقاً .

ومَعْبَد وزنه مَفعل من عَبِد يعبَد عَبَداً : غضب وأنف . وقيل : العَبَد طول الغضب . يقال عَبد عليه عَبَداً وعَبَدَة اي طال غضبه عليه .

وقال الفرزدق :

اولئك قومي ان هجوني هجوتهم وأعبَد ان أهجو كليبا بدارم

قالوا : أعبد أي آنف من ذلك واغضب له .

وفي حديث علي ، وقيل له : انت امرت بقتل عثمان ، او اعنت على قتله ، فعَبِد وصمت اي غضب غضب أنَفة .

والعَبَد كذلك : الحزن والوجد .

(١٤٠) لم تذكر كلمة اشتق في الأصل وأثبتناها من قدس .

السائب ـ يقال للماء ساب يسيب سيباً ، اذا جرى على وجه الارض • ويقال للحية انسابت اذا كثرت على وجه الارض ، قال ابو النجم :

وانسـاب حيـات الكثيب الأهيل
وانعـدل الحمل ولما يُعـدل(١٤١)

....

وغَزِيَّة واحدة الغَزِيّ • وغَزِيّ على مثل فعيل جمع غازٍ ، مثل حاج وحجيج وقطن وقطين ، كما حكاه سيبويه • قال وقلبت الواو ياء لخفة الياء وكُسِرت الزاي لمجاورتها الياء وكذلك قال الازهري يقال لجمع الغازي غزِيٌ مثل نادٍ ونديّ وناج ونجيّ للقوم يتناجون • قال الصلتان العبدي :

قل للقوافل والغزِيّ اذا غزوا   والباكرين وللمجد الرائح

ونسب هذا البيت الى زياد الاعجم خطأ •

وقال ابن سيده : الغَزِيّ اسم للجميع ، قال الشاعر :

سريت بهم حتى تكل غزِيهم   وحتى الجياد ما يقدن بارسان

والكلمة مشتقة من الغَزْوِ يقال غـزا العـدوّ يغزوه غزواً وغَزَوانا وغَزِية اسم قبيلة • قال دريد بن الصمة :

وهل أنا الا من غَزِية ان غوت   غويت وان ترشُد غزية أرشد

(١٤١) لم يذكر في قدس من: ويقال للحية حتى آخر البيت، وأبو النجم هو الفضل بن قدامة العجلي الراجز المشهور في العصر الاموي ، ترجمته في الاغاني ٩ والخزانة ١ : ٤٨ وطبقات ابن سلام • والشعر والشعراء وغيرها •

وهذا البيت من ارجوزته المشهور التي مطلعها : « الحمد لله الوهوب المجزل »

والسائب : اسم فاعل من السَيب • والسَيْب مصدر ساب الماء يسيب اذا جرى ، والسيب : العطاء والنافلة والعرف •

والسيب ويجمع على سُيوب : الركاز وهي المعادن • وقيل : السيوب عروق من الذهب والفضة تسيب في المعدن أي تتكون فيه وتظهر ، سميت سيوباً لانسيابها في الأرض •

جلاح ـ من الجَلَح والجَلَح ذهاب شعر مقدم الراس(١٤٣) ، يقال : رجل مجلوح وجَليح وجُلاح(١٤٤) ، كما يقال طويل وطُوال •

وقال ابن دريد في كتاب الاشتقاق ٨٧ (السائب) من قولهم ساب الماء يسيب سيباً اذا جرى على وجه الارض ، ومن ذلك سمي الجود سيباً • والسُيوب : جمع سيب ، وسمي الكنز سيباً • وقال في موضع آخر ١٢٢ (السائب) من قولهم ساب يسيب ، اذا جاد وانال من النيل ، والماء السائب الجاري على وجه الارض • والسائبة : البعير ينذر الرجل اذا قدم من سفر ان يُسَيَّب بعيره فيعمد الى ظهره فيكسر منه فقاره ، ثم يدعه فلا يركب ولا يهاج ، ولا يمنع من ماء ولا مرعى ، وكذلك فسر في التنزيل (وهو قوله تعالى ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة) وركب رجل من العرب سائبة فقيل له تركب الحرام ؟ فقال : يركب الحرام من لا حلال له • فارسلها مثلاً •

(١٤٣) في الاصل وهو ذهاب مقدم الشعر عن الراس ، او رفعك القناع عن الرأس ، وما اثبتناه في قدس لانه يساوق ما جاء في معاجم اللغة •

(١٤٤) في الاصل : ورجل جليح ثم يقل رجل جُلاح •

والجُلاح بالضم : السيل الجُراف وهي صيغة فعال من الجَلْح أو الجَلَح• يقال جَلَح المال الشجر يجلحه جَلْحاً : أكله ، وقيل أكل أعلاه ، وقيل رعى أعاليه وقشره فهو مجلوح ويقال جَلِحت الأرض جَلَحا وجُلِحت : اكل كلؤها •

والجَلَح ذهاب الشعر من مقدم الرأس ، وقيل هو اذا زاد قليلاً على النزعة • تقول جَلِح جَلَحا ، والوصف منه : اجلح وجلحاء • وقيل الجلح فوق النَزَع وهو انحسار الشعر عن جانبي الرأس ، واوله النزع ثم الجَلَح ثم الصلع • وقال ابو عبيدة : اذا انحسر الشعر عن جانبي الرأس فهو انزع ، فاذا زاد قليلاً فهو اجلح ، فاذا بلغ النصف ونحوه فهو اجلي ، ثم هو اَجْلَه • وسمت العرب جُلاح • وجَلاح وجَلِيح وجُلَيْحة •

جلْهَمة[١٤٥] ـ نرى انه اشتق من جَلْهة الوادي ، وجلهته[١٤٦] ما استقبلك منه اذا تلقيته • فالعرب تزيد الميم في اشباه هذا النحو • يقولون رجل فسحم ، نرى ان اصله من الانفساح[١٤٧] ويقال للرجل اذا كان عظيم العجيزة[١٤٨] ستهم ، فنرى انه اشتق من الاست • ويقال للازرق : زرقُم ، ويقال للناقة اذا اسنت فانكسرت اسنانها وسال لعابها[١٤٩] ذِلعَّم ويقال للرجل الشديد الذي لايكاد يخرج[١٥٠] منه شيء ضِرِزّ[١٥١] ويقال ناقة ضِرَزْم فتزاد فيه الميم ، والضِرَزم : المسنة ايضا •

---

(١٤٥) في قدس لم ترد « نرى انه » • (١٤٦) في قدس : وهو •

(١٤٧) في قدس : في اشباه ذلك فسيحم ونرى انه من الانفساح •

(١٤٨) في قدس : اذا عظمت عجيزته •

(١٤٩) في قدس : لم تذكر « وسال لعابها » •

(١٥٠) في قدس ويقال للشديد الذي لا يخرج •

(١٥١) في الاصل ضرزم وهو خطأ واثبتنا صوابه من قدس • وفي قدس : ضرز وناقة ضرزم ، ولم يذكر ما بعده •

والضِرِز : ما صلب من الحجارة والصخور ، والرجل المتشدد الشديد الشح ، وقيل هو اللئيم القصير القبيح المنظر • والضَرْزَمة : شدة العض والتصميم عليه • وافعى ضِرَزم : شديدة العض • وناقة ضِرزم مسنة • وقال ابن السكيت الضِرَزْم من النوق : القليلة اللبن •

والجُملهمة : فم الوادي ، كالجَلهة زيدت الميم فيه وغير البناء مع الزيادة • وقيل هي ما استقبلك من حروف الوادي • قال الشماخ :

كأنها وقد بدا عوارض ... بجَلْهَة الوادي قطا نواهض

قل ابن الانباري : جلهتا الوادي : بمنزلة الشطين ، يقال : هما جلهتاه ، وعدوتاه ، وضفتاه ، وحيزتاه ، وشاطئاه ، وشطاه •

حوشب[١٥٢] ـ هـو العُظَيمْ الذي في بطن الحافر • والحوشب المنتفخ الجنبين •

وفي الحديث ان رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، اخر ابا سفيان في الاذن ، وادخل غيره من الناس قبله • فقال : ما كـدت تأذن لي حتى تأذن لحجارة الجلهُمَتين قبلي •

قال ابو عبيد : انه اراد الجلهتين ، فزادوا الميم ، وهو يرويه بفتح الجيم • وشمر يرويه بضمها ، قال : ولم اسمع الجُلهُمة الا في هذا الحديث وحرفاً آخـر •

قال ابن بري والمشهور : الجَلْهَمتين بفتح الجيم ، ولم يرو احد الجلهتمين بضم الجيم الاشمر وابن خالويه • قال والدليل على انه مفتوح قول أبي عبيد انه اراد الجَلْهتين فزاد الميم ولو كانت الجيم مضمومة لم تكن الميم زائدة •

وقال ابن سيده : الجُلْهُمة كالجلهة ، زيدت فيه الميم وغير البناء مع الزيادة، هذا قول بعض اللغويين وليس ذلك المنقاس ، والصحيح انه رباعي •

وقال ابن الأثير في تفسير الحديث : الجُلهمة فم الوادي وقيل جانباه ، زيدت فيها الميم كما زيدت في زرقم وستهم ، قال ابو منصور والعرب زادت الميم في حروف كثيرة : فمنها قولهم : قمصل الشيء ، اذا كسره ، واصله قصله ، وجَلمط شعره اذا حلقه ، والاصل جلط• وفرصم الشيء اذا قطعه ، واصلهفرص•

وقال ابو هفان المهزمي : جُلْهُمة : اسم رجل منقول من الجُلْهُمة طرف الوادي ، قال : والمحدثون يخطئون ، ويقولون الجَلْهمتين •

وقال سيبويه : والعرب يسمون الرجل : جُلهمُة ، والمرأة : جُلْهمُ • وانشد للاسود بن يعفر :

أودى ابن جُلْهُمَ عباد بصرمته ... إن ابن جُلْهُم أمسى حية الوادي

اراد المرأة ، لذلك لم يصرف •

والجُلْهُم في كلام العرب : القارة العظيمة ، وهي الصخرة العظيمة تكون كالجبل الصغير المنقطع عن الجبال ، او الصخرة السوداء •

(١٥٢) لم تذكر هذه الكلمة وشرحها في الاصل واثبتناها من قدس •

مُضَر(١٥٣) ـ واصله من اللبن وهو الحازر •

وفي كتب اللغة : الحوشب : عظم في باطن الحافر بين العصب والوظيف • وقيل : هو عُظَيم كالسُلامي في طرف الوظيف ومستقر الحافر مما يدخل في الجُبة • وقال ابو عمرو : الحوشب : حشو الحافر ، والجُبّة الذي فيه الحوشب، والدَخيس بين اللحم والعصب قال العجاج :

في رسغ لا يتشكى الحوشبا مستبطنا مع الصميم عصبا

وقيل الحوشب : مَوصِل الوظيف في رسغ الدابة • وفي التهذيب : الحوشبان عظما الرسغين والحَوشُب ايضا : العظيم البطن ، وقيل العظيم الجنبين وقيل المنتفخ •

ونرى ان كلمة حوشب في هذا المعنى الاخير مأخوذ من الحشب ، قال مؤرج السدوسي يقال احتشب القوم اذا اجتمعوا • والحوشب : الجماعة من الناس ويذكر ابن فارس في المقاييس كلمة حوشب في اصل (حشب) ويرى ان هذا الاصل قريب المعنى من اصل (حشو) ويقول الحوشب • العظيم البطن ، والحوشب : حشو الحافر ويقال بل هو عظيم بين العصب والوظيف • فاذا كان هذا كذلك جاز لنا ان نفترض ان اصل حوشب (حشو) زيدت فيها الباء فصارت حشوب ثم قلبت فصارت حوشب •

(١٥٣) لم تذكر هذه المادة في الأصل وأثبتناها من قدس • وكلمة مضر مثل زفر لعلها معدول ماضر • اسم فاعل من مَضَر اللبن يَمضُر مضوراً : احمض وابيض • وكذلك النبيذ اذا حمض • ومضُر اللبن أي صار ماضراً وهو الذي يحذي اللسان قبل ان يروب • ولبن مضير : حامض شديد الحموضة •

قال الليث يقال ان مضر كان مولعا بشربه فسمي مضر به • وقال ابن سيده : مضر بن نِزار بن معد بن عدنان سمي مضر لانه كان مولعاً بشرب اللبن الماضر • وقيل سمي به لبياض لونه من مضيرة الطبيخ • والمضيرة مريقة تطبخ بلبن واشياء ، وقيل هي طبيخ يتخذ من اللبن الماضر • وقيل هي ان تطبخ اللحم باللبن البحت الصريح الذي قد حذى اللسان حتى ينضج اللحم وتخثر المضيرة ، وربما خلطوا الحليب بالحقين وهو حينئذ اطيب ما يكون •

جَحوش ـ يقال للغلام الذي غلظ ولم يحتلم •

قال الشاعر في الجحوش(١٥٤) :

قتلنا مخلداً وابني حُراق

وآخر جحوشاً فوق الفطيم

وقال ابن دريد : واشتقاق مضر من اللبن المضير وهو الحامض وبه سميت المضيرة •

(١٥٤) في الاصل : قال الهذلي :

رجالاً قتلوا في القاع منهم   وآخر جحوشاً فوق العظيم

قال ابو سعيد هذا البيت لرجل من بني سليم يقال له المعترس وصدره :

قتلنا مخلداً وابني حراق   وآخر جحوشاً فهو الفطيم

وهذا النص مضطرب ولابد ان الشطر الثاني من البيت الاول قد سقط وقد أخطأ فيه الناسخ فكتب بدله الشطر الثاني من البيت الثاني •

ولم نعثر على شاعر هذلي يسمى بالمعترس ، بل لم نعثر على شاعر بهذا الاسم • وفي أساس البلاغة قال المعترض الظفري وأورد البيت كما أثبتناه في النص • ولم نجد من اسمه المعترض من الشعراء غير المعترض التميمي أو ابن المعترض ذكره المرزباني في معجم الشعراء قال لما هجا جرير بني الهجيم بقوله :

ان الهُجيم قبيلة ملعونة   ثط اللحى متشابهو الالوان

لو يسمعون باكلة او شربة   بعمان اضحى جمعهم بعمان

قال ابو عبيدة فاجابه المعترض او ابن المعترض بقصيدة ليست بجيدة ولم يذكر منها شيئا •

وقد ورد البيت كما اثبتناه في النص في لسان العرب مادة (جحش)

وفي لسان العرب : الجَحْوَش : الغلام السمين ، وقيل هو فوق الجَفر • والجَفْر فوق الفطيم • وقال الجوهري : الجحوش : الصبي قبل ان يشتد وانشد :

بِجاد ـ سمي بالبجاد من الوبر • والبجاد ثوب ينسج من صوف او من اوبار الابل ، والجمع بُجُد • قال امـرؤ القيس :

كأن أبانــاً في أفانــين ودقـــه
كبير اناس في بجاد مزمل(١٥٥)

قتلنا مخلداً وابني حراق وآخر جحوشاً فوق الفطيم

ويقال اجحنشش الغلام : عظم بطنه ، وقيل قارب الاحتلام وقيل اذا شك فيه ومن الواضح ان كلمة جَحوش مأخوذة من الجحش بزيادة واو فيه :

والجحش من اولاد الحمار كالمهر من الخيل • وقال الاصمعي : الجحش من اولاد الحمير حين تضعه امه الى ان يفطم من الرضاع ، فاذا استكمل الحـول فهو تَولَب •

والجحش : ولد الظبية في لغة هذيل • قال ابو ذؤيب :

بأسفل ذات الدبر أفرد جحشها فقـد ولهت يومين فهي خَلـوج

والجحـش : الصبي بلغة هذيل ايضاً ولعل كلمة جحوش اخذت منها فهي هذلية كما يبدو من النص المضطرب في الاصل •

(١٥٥) لم يذكر في قدس : قال امرؤ القيس ولا البيت بعده • والبيت من معلقته المشهورة • وابان : جبل ويقال له ابانين أيضا ، وأفانين ودقه : ضروب مطره • والبجاد : الكساء المخطط • المزمل : الملتف ويروى صدر البيت ايضا : كأن ثبيراً في عرانين وبله •

والبِجاد ـ كساء مخطط من اكسية الاعراب • وقيل اذا غزل الصوف بسرة (اي بسرعة) ونسج بالصيصة فهو بِجاد والجمع بُجدُ • والصِيصـة شوكة الحائك التي يسوى بها السداة واللُحْـمَة وفي حديث معاوية انه مازح الأحنف ابن قيس • فقال له : ما الشيء الملفف بالبجاد ؟ فقال هو السخينة يا أمير المؤمنين •

عَـكّ ـ العكُّ : ردك الشيء[156] ، وردك الكلام على الرجل ، يقال : ما زال يعكه بذلك القول[157] حتى اغضبه •

يَحصِـب ـ يقال حَصَب الرجـل يَحصِب حصباً اذا رمى بالحصى • ويقال اذا رمى القوم الجمرات قد حَصَب

والملفف بالبِجاد وطب اللبن يلف به ليحمى ويدرك وكانت تميم تعير به • قال الشـــاعر :

اذا ما مـات ميت من تميم   وسرك ان يعيش فجيء بزاد
بخبز أو بتمر أو بسـمن   أو الشيء الملفف في البجاد

فلما مازحه معاوية بما يعاب به قومه ، مازحه الاحنف بمثله ، وكانت قريش تعير بالسخينة ويظهر ان البجاد مأخوذ من البجود او البَجَد يقال بَجَد بالمكان يبجُد ويَبْجِد اذا أقام فيه • وبجدت الابل : لزمت المرتع • ويقـال للرجل المقيم بالموضع انه لباجد •

(١٥٦) ردك الشيء ليست في الاصل واثبتناها من قدس •

(١٥٧) في الاصل : القـول عكاً ولم نثبت عكاً وفضلنـا نص قدس لان الأصمعي لم يألف ذكر المصدر كما يظهر من غالب نص الكتاب •

العَكُّ : مصدر عَكّ يقال : عَكّ الرجل يعُكُّه عـكّا ، حدثه بحديث فاستعاده مرتين او ثلاثا وعـكّه بالامر عـكاً ، اذا ردده عليه حتى يتعبه وكذلك عـكّه بالقول عـكّا • اذا رده عليه متعنتاً وعـكه بشر : كَرّره • في قول اللحياني •

وعكّه يعُكّه عكّا : حبسه • وابل معكوكـة أي محبوسة ، وعكّه عن حاجته يعُكه عكاً عقله ، وصرفه ، وكذلك اذا مطله بحقه • وعكّه بالحجة : قهره • وعك عليه : عطف وعكّه بالسوط : ضربه • وعَكّ الرجل : اذا اقام واحتبس ، قال رؤبة : « ماذا ترى رأي اخ قد عكا » بذلك فسره ابن الاعرابي •

ويقال عَكّ يومنا يَعِكُّ عكاً : اشتد حَره • ويوم عَكّ وعكيك شديد

القوم وهم يحصِبون • ومنه سمي المُحَصَّب(١٥٨) •
قال جندل بن المثنى :

قد حلقوا وحصبوا كل الجَمَر
بالسبع والسبع وبالسبع الأُخَر

الحر بغير ريح والعكّة : شدة الحر ، وعُرَواء الحُمّى وعكّتُه الحمى عكاً لزمته واحَمّته حتى تُضنيه ، وقد عُكَّ اي حُمّ • والاصمعي يرى ان كلمة عك مأخوذة من المعنى الاول •

وقال ابن دريد في الاشتقاق « واشتقاق عك من اشياء : اما من قولهم : عَكّ يومنا ، اذا اشتد حره ، ويوم عَكّ ، ويوم عكيك » • قال الراجز :

يوم عكيك يعصر الجلودا يترك حمران الرجال سودا

واما من قولهم : عككته بالحجة اعُكّه عكاً ، اذا خصمته وقهرته •

(١٥٨) في الاصل : ويقال قد حصب القوم الجمرات يحصبون حصبا • وما أثبتناه من قدس لانه أوضح وفيه « وتقول » بدل : ويقال • ولم يذكر فيه قال جندل ولا البيت بعده •

ويَحصب : بكسر الصاد ، حي من اليمن ، وقيل : يحصَب بفتح الصاد ، وقيل : يَحصُب بضمها ، نقلت من قوله حصبه بالحصا يحصُبه ، وليس بقوي • والمشهور بكسر الصاد ، كما جاء في الصحاح • واذا نسبت اليه قلت يحصَبي ، بفتح الصاد ، كما تقول تغلِب وتغلَبي • ويَحصِب مضارع حصب في اقوى اللغات نقول حَصَبه يحصِبه حصباً : رماه بالحَصْباء ، والحصباء : الحصا • واحدتها حَصَبة ، كقَصْباء وقَصَبة وهو عند سيبويه اسم للجمع • ويقال : حصبت الريح بالحصباء ، وريح حاصب • وحصبوا المسجد بسطوا فيه الحصباء • وارض مُحصِبة ذات حصى • وتقول هذا حاصب لا صاحب • وهم حصب جهنم • والمُحَصَّب : موضع رمي الجمار بمنى • وقيل هو الشعب الذي مخرجه الى الأبطح ، بين مكة ومِنى ، ينام فيه الحجيج ساعة من الليل ثم يخرج وسميا بذلك للحصى الذي فيهما •

دارم ـ اشتق من واحد من شيئين[١٥٩] : يقال للبعير اذا دنا[١٦٠] وقوع سنه ، وذهبت حدة السن التي تريد أن تقع : قد دَرَم يدرم دَرْماً ، وهو قعود دارم ٠

والدرم[١٦١] : هو ان لا يكون للشيء حد ٠ ويقال : امرأة درماء المرافق اذا لم يكن لمرفقها حد ٠

ويقال للارنب اذا مشت فقاربت الخطو : قد درمت تدرم ٠ قال اعشى بن قيس بن ثعلبة :

هركولة فُنُق دُرْمٌ مرافقها
كأن أخمصَها بالشوك منتعل[١٦٢]

ومن قال : يحصَب بفتح الصاد فلعله اخذه من حَصِب جلده يحصَب اذا ظهر فيه الحَصْبَة وهو البثر الذي في الجلد والمُحَصَّب منه هو الذي اصابته الحَصْبة ٠

(١٥٩) في الاصل : اشتق من شيئين ، وما اثبتناه من قدس ٠

(١٦٠) في قدس : يقال اذا دنا وقوع سنه وذهبت حدته التي ٠ وفي الأصل اذا ذهب سنه وذهبت حدة السن الذي يريد أن تقع وقد أثبتنا الصواب من النسختين٠

(١٦١) في قدس والدارم ٠

(١٦٢) في قدس : لم يذكر : قال أعشى بن قيس ولا البيت بعده ٠

ودارم اسم فاعل من الدَرْم مصدر دَرَم يقال درَمت الفأرة والقُنفذ والأرنب تدرِم بالكسر درما ودَرِمت دَرَمانا : قاربت الخطو في عجلة ٠ ومنه سمي دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناه بن تميم وهو ابو حي من تميم وكان يسمى بحراً ٠ وذلك : ان اباه لما اتاه قوم في حمالة ، قال له يا بحر ائتني بخريطة المال ، فجاءه يحملها وهو يدرِم تحتها من ثقلها ، ويقارب الخطو ٠ فقال أبوه قد جاء يدارم٠ ويقال : دَرَمت الناقة والدابة تدرِم درماً ، اذا دبت دبيباً٠

ودرِمت اسنانه تدرَم دَرَما تحاتت ، وهو أدرم وهي درماء ، وقيل الادرم : الذي لا اسنان له • ويقال دَرِم البعير وهو أدرم اذا ذهبت حدة اسنانه ودنا وقوعها • وقال ابن السكيت : يقال للقعود اذا دنا وقوع سنه فذهبت حدة السن التي تريد ان تقع قد دَرِم وهو قعود دارِم •

والدَرَم ايضا : استواء الكعب وعظم الحاجب ونحوه ، وقال الجوهري : الدَرَم في الكعب ان يوازيه اللحم حتى لا يكون له حجم • وقال ابن سيده : دَرَم الكعب والعرقوب والساق يدرَم دَرما : استوى ، وهو أدرم : مستو • وكل ما غطاه الشحم واللحم وخفي حجمه فقد دَرِم وهو ادرم ، وامرأة درماء : لا تستبين كعوبها ولا مرافقها قال الشاعر :

وقد الهو اذا ما شئت يوما ‏ ‏ ‏ الى درماء بيضاء الكعوب

وقال ابن دريد في كتاب الاشتقاق واما دارم فاشتقاقه من أشياء : من قولهم امرأة درماء ورجل ادرم ، اذا لم يكن لعظامه حجم • والدَرَمان ايضا : ضرب من المشي فيه تقارب خطو ، وهي مِشية المرأة القصيرة المختالة • ودرمت الارنب درمانا : مشت مشيا سريعاً في قصر خطو • وتيم الادرم منه ايضا •

ودارم كما قلنا فاعل من الدَرْم وهو مقاربة الخطو في عجلة • ولا يمكن ان تؤخذ قياساً من الدَرَم لان الوصف منه ادرم درماء ، ولم يقل به الا ابن السكيت كما رأيت من قبل •

والبيت للأعشى يصف فيه امرأة • واسم الأعشى ميمون بن قيس من بني ثعلبة من بكر بن وائل • وهو من قصيدته المشهورة التي تعد من المعلقات العشرة ، ومطلعها :

ودع هريرة ان الركب مرتحل ‏ ‏ ‏ وهل تطيق وداعاً ايها الرجل

وهُركولة : عظيمة الوركين ، فنق : منعمة مترفة : درم جمع ادرم والادرم الذي واراه اللحم حتى لم يبن له حجم والمرفق : عظم المفصل في الذراع ، الاخمص : ما دخل من باطن القدم فلم يصب الارض •

(١٦٣) في قدس واصل ذلك الشيء اذا بقي الخ •

بقي له اثر مشرف ، قيل : بقي له نَدَب •

الهان ـ يصلح أن يكون فاعلاً من الهون (هـائن) وخفف فصار هان مثل الهار والهائر (١٦٤) •

في لسان العرب النَدَب جمع نَدبة وهي أثر الجرح اذا لم يرتفع عن الجلد • وقيل النَدَب الواحد والجمع انداب وندوب • يقال ندب جرحه نَدَبا واندب صلبت ندَبته وجرح نديب أي مندوب وذو نَدَب • ونَدِب ظهره نَدَبا فهو نَدِب : صارت فيه نُدب • ونَدَب الميت أي بكى عليه وعدد محاسنه يندُبه نَدْبا والاسم النُدبة بالضم • قال ابن سيده وهو من النَدَب للجراح لانه احتراق ولذع من الحزن •

والنَدَب : الرَشْق • تقول : رمينا نَدَبا ، أي رشقا ، وارتمى نَدَبا أو ندبين : أي وجهاً أو وجهين •

والنَدَب : الخَطَر • قال ابن الاعرابي السَبَق والخَطَر والنَدَب والقَرَع والوَجْب ، كله : الذي يوضع في النضال والسباق فمن سبق أخذه •

يقال فيه كله : فَعل مشدداً اذا أخذه •

والنَدْب : بسكون الدال : الخفيف في الحاجة السريع الظريف النجيب• يقال رجل ندب وفرس ندب ، وجمعه ندوب وندباء ، توهموا فيه فعيلا فكسروه على فعلاء • ونظيره سَمح وسمحاء • وفعله ندُب ندابة • ويقال نَدَبالقوم الى الامر يندُبهم نَدْبا : دعاهم وحثهم • وانتدبوا اليه أسرعوا ، وندبه للامر فانتدب أي دعاه فأجاب • وانتدب القوم من ذوات أنفسهم دون أن يندبوا اليه •

(١٦٤) في الاصل : فاعل من هان يهون ثم خفف فصار كالهان والهاين وما أثبتناه من قدس فهو أشبه بمذهب البصريين في أصل المشتقات والأصمعي منهم والهُون بالضم الهوان نقيض العز يقال هان يهون هَوانا وهُونا : ذَلّ وضعف وهان الشيء يهون هَوْنا بفتحة سهل والهَوْن السهولة والرفق واللين والسكينة

عبقر – يقال للقوم اذا ذكروا بالشدة كأنهم جن[165] عبقر . وانشد الرياشي :

يشق الزأر يحمل عبقرياً

ترى قد مسه منه مسوس

الزار غير مهموز : الشجر ، والزأرة الاجمة وكذلك الزأر ، يصف اسداً يحمل رجلاً الى أجمته[166] . قال الاصمعي : سألت ابا عمرو بن العلاء ما تفسير[167] فلم

والوقار والوصف من الهُون والهون هَين و هَيْن وفرق بعضهم بينهما فقال الهين بالتشديد من الهون أي الهوان والهَين بدون تشديد من اللين . والهُون بالضم أبو قبيلة وهو الهُون بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر اخو القبارة . وقال أبو طالب الهون بالضم وبالفتح جميعا ابن خزيمة بن مدركة .

والهان فيما يقول الاصمعي أصلها هائن اسم فاعل من الهُون مصدر هان يهون مثل هارٍ اسم فاعل من هار البناءَ يهوره هَوْراً فهو هائر وهار على القلب هدمه . وهار البناءُ : سقط ويقال هو هارٌ وهارٍ وهائرٍ ، فأما هائر فهو الاصل من هار يهور ، وأما هار بالرفع على حذف الهمزة ، وأما هارٍ بالكسر فعلى نقل الهمزة الى بعد الراء ، كما قالوا في شائك السلاح شاكِ السلاح ثم عمل به ماعمل بالمنقوص نحو قاض وداع .

(١٦٥) في الاصل : جنه ولما أثبتناه من قدس .

(١٦٦) لم يذكر في قدس وأنشد الرياشي ولا البيت بعده ولا شرحه . والزأرة بالهمزة : الاجمة ، سميت بها لزئير الاسد فيها ، وقيل هي الاجمة ذات الماء والحلفاء والقصب . ولم نجد في معاجم اللغة ذكر للزار والزأر بالمعنى الذي ذكره الرياشي ولعله اسم الجنس : يقال : زأر واحدته زأرة وخفف الشاعر همزته .

(١٦٧) في قدس : سألت أبا عمرو عن قوله .

ار عبقرياً يفري فـرِيّـه ؟ فقال : قوي قوم ، كبير قوم(١٦٨) .

وقال رجل من غطفان :

اكلف ان تحـــل بنـــو ســـليم
ببطن الاتم ظلـم عبقـــري(١٦٩)

اي شديد(١٧٠) .

---

(١٦٨) في قدس : قال : جَلْد قوم وقوي قوم . وفي لسان العرب مــادة عبقر . قال الاصمعي : سألت أبا عمرو بن العلاء عن العبقري ، فقال : يقال هذا عبقري قوم ، كقولك هذا سيد قوم وكبيرهم وشديدهم وقويهم ، ونحو ذلك .

(١٦٩) لم تذكر كلمة « أي شديد » في قدس .

(١٧٠) في قدس : جنوب الاتم ، وكذلك في تهذيب الألفاظ وفيه بني سليم وفي لسان العرب مادة الاتم :

اكلف ان تحل بني ســـليم بطون الاتم ظلم عبقـــري

والاتم واد واستشهد بهذا البيت . والبيت لشريح بن بحر الثعلبي وبعده :

ولو اني مليك بني سُـليم لســـد عليهم حجـــر خفي

والمصادر التي رجعنا اليها لاتذكر شيئا عن شريح هذا .

وعبقر ـ موضع بالبادية تزُعم العرب انه كثير الجن أو انه من أرض الجن . يقال في المثل : كانهم جن عبقر . قال لبيد :

ومن فـاد من اخوانهم وبنيهـمُ كهول وشـبان كجِنة عبقـر

ثم نسبوا اليه كل شيء تعجبوا من حذقه أو جودة صنعه وقوته ، فقــالوا عبقري . ثم اتسع فيه حتى سموا به السيد والكبير . وحتى قالوا : ظلم عبقري ، وهذا عبقري قوم . وهو واحد وجمع ومؤنثه عبقرية . والعَبقرِيّ : الجيد من كل شيء ، وقيل : العبقري الذي ليس فوقه شيء ، والعبقري : الشديد .

والعبقري : الفاخر من الحيوان والجوهر .

والعبقري : ضرب من البسط ، الواحدة عبقرية ومنه حديث عمر انه كان

عُرْوَة ـ فُعلة من عَرَوت فلانا ، فانا اعروه ، اي الممت به • ويقال عراه يعروه وعَرَّه يَعُرُّه ، واعتراه يعتريه واعتره يعتره ، اذا أتاه فألَمّ به • قال ابو خراش الهذلي (١٧١) •

يسجد على عبقري • قيل هو الديباج ، وقيل البسط الموشية التي فيها الاصباغ والنقوش • وقال الفراء : هي الطنافس الثخان •

قال ابن سيده : وعبقر قرية باليمن توشى فيها الثياب والبسط فثيابها أجود الثياب ، فصارت مثلا لكل منسوب الى شيء رفيع ، فكلما بالغوا في نعت شيء متناه نسبوه اليه ، وقيل انما ينسب الى عبقر التي هي موضع الجن • وقال أبو عُبيد : ماوجدنا أحداً يدري أين هذه البلاد ومتى كانت •

والعَبْقَر عند العرب : النرجس • والعَبقَر والعبقرةُ من النساء : التارّة الجميلة • قال الشاعر :

تبدل حصين بازواجه عشاراً وعبقرة عبقرا

وقيل : جارية عبقرة : ناصعة اللون • والعَبقر اول ماينبت من اصول القصب وهو غض رخص قبل أن يظهر من الارض • الواحدة : عبقرة • وفي الصحاح عبقر • وعَبْقر السراب تلألأ والعبقرة تلألؤ السراب •

ولم يذكر أحد من اللغويين اشتقاقها ولعلها مأخوذة من بَهَر بَهراً ومن معانيه : العَجَبُ والغَلَبَةُ زيدت فيها العين فقيل عبهر وقلبت هاؤها قافاً فصارت عبقر • يقال رجل عبهر ممتليء الجسم ، والعبهر العظيم ، وامرأة عبهر وعبهرة : رقيقة البشرة • ناعمة البياض • والعبهر : النرجس وكل ذلك يقابل معاني ماذكرنا من عبقر : فكأنه يبهر بعظمه او امتلائه وشدته ثم زيد فيه العين للمبالغة وقلبت قافاً كما ذكرنا •

(١٧١) في قدس : عروة ـ فعله من عروت يقال : يعروه وعره يعُره ، اذا أتاه ، قال أبو خراش • ولم يذكر فيه وقال ابن أحمر ولا البيت بعده • وورد

أوائل بالشـــد الذليق وحثني
لدى المتن مشبوح الذراعين خلجم

....

بيت أبي خراش في الأصل ، وفي قدس : اوابل وهو خطأ وصوابه ما أثبتناه أوائل وهو مضارع واءل مواءلة لجأ وخلص ، ووأل وواءل طلب النجاة • كما جـــاء في ديوان الهذليين وأوائل بالشد أي اطلب النجاة بالشد أي الركض والذليق : الحديد وهو هنا بمعنى السريع • ولدى المتن : يريد خلف ظهره ، ومشـــبوح الذراعين : العريض الذراعين ، والخلجم : الطويل • والذحل : الثأر • ويعروه يعتريه ، أي يلم به • وفاتك مقدم على الأمر • ويقال للرجل اذا كان جريئاً على الامر : فاتك •

وأبو خراش هو خويلد بن مرة الهذلي مات زمن عمر بن الخطاب وهـو صحابي • والبيتان من قصيدة مطلعها :

رَفَوني وقالوا يا خُويلد لا ترع   فقلت وانكرت الوجوه هُمهم

وعُروَة الدلو ، والكوز ونحوه مقبضه • وعُرى المزادة آذانها ، وعُروَة القميص مدخل زره • يقال عَرّى القميص واعراه : جعل له عُرى •

وفي الحديث : لا تشد العُرى إلا الى ثلاثة مساجد ، هي جمع عُروة ، يريد عُرى الأحمال والرواحل •

وقوله تعالى فقد استمسك بالعُروة الوثقى لا انفصام لها : شبه بالعروة التي يتمسك بها •

وعُرى المرجان : قلائده ، ويقال لطوق القلادة : عُروة •

وفي النوادر أرض عُروة : اذا كانت خصيبة خصباً يبقى •

والعُروة من النبات : ما بقي له خضرة في الشتاء تتعلق به الابل حتى تدرك الربيع • وقيل العروة : الجماعة من العضاه خاصة يرعاه الناس اذا أجدبوا • وقيل : العروة : بقية العضاه والحَمض في الجدب ، ولا يقال لشيء من الشجر عُروة الا لها ، غير انه قد يشتق لكل ما بقي من الشجر في الصيف •

تذكــر ذحلاً عنــدنا وهــو فاتك
من القــوم يعــروه إجتــراء ومأثم

قال الأزهري والعروة من دقّ الشجر ماله أصل باق في الأرض ، مثـل العرفج ، والنصَيّ وأجناس الخُلّة والحَمض ، فاذا امحل الناس عصمت العروة الماشية فتبلغت بها •

وقال ابن سيده : العروة أيضا الشجر الملتف الذي تشتو فيه الابل فتأكل منه ، وهو من الشجر ما لا يسقط ورقه في الشتاء مثل الأراك والسدر الذي يعول عليه اذا انقطع الكلأ •

والعُرى : سادات الناس الذين يعتصم بهـم الضعفاء ويعيشون بعرفهم ، شبهوا بعُرى الشجر العاصمة الماشية في الجدب •

ويرى ابن دريد في كتاب الاشتقاق ٩٤ ان (عُروة) اشتقاقه من عُروة الشجر الذي يبقى على الجدب فتستغيث به الماشية وليس هـذا اشتقاقاً والأفضل أن يقول وسموا عروة بعروة الشجر • وقال في ص ٢١٩ واشتقاق عُروة من عُروة الشجر ، وهي الأرض التي يدوم شجرها فيعتصم به في الجدب • وكل ما اعتصمت به فهو عروة لك ، قال الشاعر :

خلع الملوك وســـار تحت لوائه   شجر العُرى وعراعر الاقــوام

فهذا مثل • يقول سار تحت لوائه السادات الذين يعتصم بهم ، والعُرْعرة أعلى الجبل والجمع : عراعر : يقول تحت لوائه السادة وهم العرائر [انظر لسان العرب (عرر ، عرا)] وقال ابن جني (عُروة) أيضاً من عروة المِزود والجوالق ونحوهمـــا •

والعُروة بمعانيها المختلفة فُعله وهي مأخوذة كما يقول الاصمعي من عـراه يعروه عَرْواً • وفي لسان العرب : يقال عراه : اذا غشيه طالبا معروفه ، وحـكي ثعلب انه سمع ابن الاعرابي يقول : اذا أتيت رجلا تطلب منه حاجة قلت : عَرَوْته،

وقال ابن أحمر (*) :

ترعى القطـاة الخمس قَفُّورهـا
ثـم تعـر المـاء فيمن يعـر

الاوزاع ـ الفرق المتقطعة(١٧٢) . يقال : وزّع المـال بينهم اي فرق المـال بينهم(١٧٣) قال المسيب بن عَلَس الضبعي(١٧٤) .

وعررته ، واعتريته واعتررته . وقال الجوهري : عروته اعروه : اذا الممت بـه وأتيته طالبا ، فهو مَعرُوّ . وفلان تعروه الاضياف وتعتريه أي تغشاه .

ويقال : عراني الامر ، يعروني عرواً ، واعتراني : غشيني واصابني .

(*) وورد بيت ابن أحمر في الأصل: «ترعى القطاة الخمس وفورها» وصوابه « قَفُّورها » كما جاء في لسان العرب مادة (عرو) قال : والقَفّور ما يوجد في القفر ، ولم يسمع القَفّور في كلام العرب إلا في شعر ابن أحمر هذا . ولا ندري الى أي « ابن أحمر » ينسب هذا البيت فهناك عدد من الشعراء اشتهروا بـ (ابن أحمر) منهم عمرو بن أحمر الباهلي ، وابن أحمر البجلي ثم العتكي ، وابن أحمر الكناني وابن أحمر الأيادي . وكلهم شاعر قديم يستشهد بشعره . ولكنا نرجح انه لابن أحمر الباهلي فقد ذكر ابن قتيبة في الشعر والشعراء ص ٢٧٤ ان ابن أحمر الباهلي قد أتى في شعره بأربعة ألفاظ لا تعرف في كلام العرب . وقد أضاف ابن جني الى هذه الألفاظ (الخصائص ج ٢ : ٤١) ألفاظاً اخرى وقال عنها « فاما أن يكون شيئاً أخذه عمن ينطق بلغة قديمة لم يشارك في سماع ذلك منـه ، واما أن يكون شيئاً ارتجـله ابن أحمـر . » وليست لفظـة قفور بين الألفاظ التي ذكرها ابن قتيبـة أو التي ذكرها ابن جني . وقول ابن أحمر : « ثم تعر الماء فيمن يعر » أي تأتي الماء وترده فيمن يأتيه .

(١٧٢) في قدس : القطع المتفرقة .

(١٧٣) في قدس : ويقال : وزع ذلك الامر بينهم اذا فرقه .

(١٧٤) في الاصل : قال المسيب الضيعي . وفي قدس قال المسيب بن علي .

أحللت بيتك بالجميـــع وبعضهم
متفــــرق ليحـــل بالاوزاع

يقول ليحل مع الفرق المتقطعة من الناس(١٧٥) .

حُجْر ـ اشتق من قول العرب اذا رأوا شيئاً يكرهو نه حجراً قال الشاعر(١٧٦) :

واسم المسيب زهير وهو خال الاعشى تجد ترجمته في طبقات ابن سلام ١٣٦ والشعر والشعراء ١٠٧ وخزانة الأدب ١ : ٥٤٥ وغيرها وقد جمع جوبار شعره والحقـــه بديوان الأعشى . وبيته هذا من قصيدة في المفضليات مطلعها :

أرحلت من سلمى بغير متاع قبـل العُطاس ورعتها بوداع

(١٧٥) في قدس يقال ليحل مع القطع المتفرقة .

والأوزاع : الفرق من الناس . يقال : أتيتهم وهم أوزاع أي متفرقـون . وفي حديث عمر انه خرج ليلة في شهر رمضان ، والناس أوزاع : أي يصـــلون متفرقين غير مجتمعين على امام واحد . أراد انهم كانوا يتنفلون فيه بعد العشـــاء متفرقين . ويقال : بها أوزاع من الناس وأوباش ، أي فرق وجماعات ، وهـــم الضروب المتفرقون . ولا واحد للاوزاع .

والتوزيع : القسمة والتفريق ، يقال وزّع الشيء قسمه وفرقه ، وفي الحديث انه حلق شعره في الحج ووزعه بين الناس ، أي فرقه وقسمه بينهم . قال صاحب اللسان : ومن هذا أخذ الاوزاع . وقال في معنى بيت المسيب بن علس : الاوزاع هنا بيوت متنبذة عن مجتمع الناس . والاوزاع لقب مرثد بن زيد ابي بطن مـــن همدان ومنهم الامام عبدالرحمن الأوزاعي المدفون في بيروت .

(١٧٦) كذا في الاصول وكان الافضل أن يقول : قال الراجز كما في لسان العرب فالبيت بعده من الرجز .

الحَجر والحِجر والحُجر مثلثة والمحجر كـل ذلك : الحرام والكسر أفصح . وقرىء بهن . وفي التنزيل حِجراً محجوراً : أي حراماً محرماً .

قالت وفيهـــا حَيْـــدة وذُعْر
عَـــوذٌ بربي منكـم وحُجــر
يحابر[١٧٧] ـ يرى انه جمع اليحبورة وهو طائر ٠

وقال سيبويه : ويقول الرجل للرجل أتفعل كذا وكذا يا فلان ؟ فيقول : حُجراً بالضم أو حِجراً بالكسر ، أي ستراً وبراءة من هذا الأمر ٠ وهو راجع الى معنى التحريم ٠

قال الليث : كان الرجل في الجاهلية يلقى الرجل يخافه في الشهر الحرام ، فيقول : حجراً محجوراً بالضم والكسر ، أي حرام محرم عليك في هذا الشهر ، فلا يبدو منه شر ٠

قال الفراء : وأصل الحُجر في اللغة : ما حجرت عليه أي منعته من أن يوصل اليه ، وكل ما منعت منه فقد حجرت عليه ، وكذلك حَجْر الحكام على الأيتام منعهم ، وكذلك الحُجرة التي ينزلها الناس ، وهي ما حوطوا عليه ٠

والحَجْر : مصدر حَجَر عليه القاضي يحجُر حَجْراً ، اذا منعه من التصرف في ماله ٠

قال أبو زيد يقال حرث حجر : حرام ويقولون حجراً : حراماً ، قال والحاء في الحرفين بالضمة والكسرة لغتان وقال ابن سيده : يقال لا حُجر عنـه : أي لا دفع ولا منع ، والعرب تقول عند الأمر تنكره حُجراً له بالضم : أي دفعاً ، وهو استعاذة من الأمر وأورد قول الراجز ٠

والحَيْدَة مصدر حاد عنه يحيد حَيْداً وحيداناً ومَحيداً وحَيْدة مال ، والذعر : الخوف ٠ وعَوذٌ بربي منكم أي أعوذ بربي ٠ والعوذُ : ما ليـذ به من كل شيء ٠

(١٧٧) لم تذكر هذه المادة في الأصل وأثبتناها من قدس ٠

وفي القاموس : اليحبور طائر أو ذكر الحبارى ٠ وقال والحبارى طائر للذكر والانثي واليحبور فرخه ٠ وفي لسان العرب ٠ واليحبور طائر ، واليحبور ولـد

رُعين(١٧٨) ـ موضع باليمن يقال لملكه ذو رُعين ٠
مرثد(١٧٩) ـ نرى انه اشتق من الرثد ٠ والرثد وضع

الحبارى ٠ وجمعه يحابير ويحابر والحُبارى طائر على شكل الأوزة ، برأسه وبطنه غُبرة ٠ ولون ظهره وجناحيه كلونه السمائي غالباً ٠ وفي الحيوان للجاحظ (٥ : ٤٤٩) : الخَرَب : ذكر الحُبارى ، والنَهارُ فرخ الحبارى ٠

وقال أبو عمرو بن العلاء : اليَحبور الناعم من الرجال مأخوذ من الحَبْرَة وهي النعمة ٠ يقال حَبَرَه يَحبُره حبراً وحَبْرَة فهو محبور ٠ ويحبور وزنه يَفعول من الحبور ٠

وعلى هذا يكون يَحابر جمع يحبور وهو مشتق من الحبرة أو الحَبْر وهو السرور ٠

ويُحابر كيقاتل مضارع قاتل ابن مالك بن أدد أبو مراد وبه سميت القبيلة ولعله مضارع حابر يحابر وهو فاعَل يفاعل من حَبر يحبُر ٠ أي شارك في الحبور ٠

(١٧٨) رُعين : تصغير رَعْن ٠ والرَعْن الأنف العظيم من الجبل ٠ وفي القاموس الرعن : أنف يتقدم الجبل ٠ جمعه رعان ورعون ٠ والجبل الطويل ٠ وفي لسان العرب : قال الليث الرعن من الجبل ليس بطويل ٠

وفي أساس البلاغة رعن الجبل ورعانه أنفا شاخص منه وبتصغير سمي الحصن الذي قيل لملكه ذو رعين ٠

ورُعين اسم جبل في اليمن فيه حصن ٠ وقال الجوهري ذو رعين ملك من ملوك حِمْير ، ورعين حصن له ٠ وهو من ولد الحارث بن عمرو بن حِمير بن سبأ وهم آل ذي رُعين ٠ ورُعين أيضاً اسم لمخلاف في اليمن ٠

ولعل رعْناً مصدر رَعَن يقال رعنته الشمس ترعنه رعناً ورعْنة : ألمت دماغه ، فاسترخى لذلك وغشي عليه ، ورُعِن الرجل فهو مرعون ٠ وقد رَعُن يرعُن رُعونة ورعنا ٠

وقد أطلق على أنف الجبل لأنه الشمس ترعنه لبروزه ٠

(١٧٩) في الأصل : ونضد المتاع بعضه على بعض وما أثبتناه في قدس ٠

المتاع بعضه فوق بعض . يقال : تركت فلاناً مرثداً ما تحمل(١٨٠) . يريد ناضداً متاعه ما تحمل .

بُريد ـ اشتق من البَرْد أو البَرَد(١٨١) . ويصلح أن يكون تصغير أبرد ، كما تقول : ازرق وزريق وأسود وسويد ومن البُرد(١٨٢) . وابرد(١٨٣) وبُريد اخوان من بني رياح ، أحدهما الشاعر .

---

(١٨٠) لم تذكر في قدس .

ومَرثد : مفعل من الرَثْد مصدر رثد المتاع يرثُده فهو مرثود . ورَثد يرثد نضده ، ووضع بعضه فوق بعض ، أو الى جنب بعض . ويقال تركته مرثَداً ومرتثداً ما تحمل بعد أي ناضداً متاعه .

وقال الكسائي : ارثد القوم : أي أقاموا ، واحتفر القوم حتى ارثدوا : أي بلغوا الثرى .

قال ابن السكيت اشتق مرثد من الرَثْد وهو اسم رجل .

وقال ابن دريد في الاشتقاق ٣٥١ ومَرثد : مفعل من قولهم : رثدت الشيء أرثِده رثداً ، اذا نضدت بعضه على بعض ، فأنت راثد ، والشيء مرثود ورثيد .

قال الشاعر :

فتذكرا ثقلاً رثيداً بعد ما ألقت ذُكاء يمينها في كافر

يعني بيض النعام [انظر اللسان « رثد » والمفضليات] .

والمَرثد : اسم من أسماء الأسد .

(١٨١) في قدس : لم يذكر أو البَرَد .

(١٨٢) في الاصل : لم يذكر : ومن البُرد وأثبتناها من قدس .

وبُريد : يصلح أن يكون تصغير بَرْد ، والبَرْدُ : ضد الحر . والبرودة نقيض الحرارة والبَرْدُ : مصدر برد الشيء يبرُد بَرْداً وبرودة . يقال ماء بَرْد وبارد وبَرود وبراد . وقد بَرَده يبرُده بَرْداً جعله بارداً .

جُشيش : يكـون من الجَشّ ومن الجُشّ[184] ، وهو مكان مرتفع فيه غلظ نحو النَجَقة .

وقال الجوهري بَرُد الشيء بالضم وبَرَدته أنا فهو مبرود وبرَّدته تبريداً جعلته بارداً . ولا يقال أبردته الا في لغة رديئة . ويقال ابرده جاء به بارداً .

وبَرَده يبرُدُه : خلطه بالثلج وغيره . ويقال سقاه شربة بَرَدت فؤاده تبرد برداً أي برَّدته وبَرد الأمر : سكن وفتر وسهل . والبرّادة اناء يبرد الماء ، بني على أبرد .

والبَرَدة بالتحريك : التخمة وثقل الطعام على المعدة وقيل سميت التخمة بَرَدة لأن التخمة تُبرد المعدة فلا تستمرى الطعام .

والبَرْد : النوم وبَرَد : مات ، وضعف وفتر ونبا وبَرد عليه حق : وجب ولزم وكل هذا من المجاز والمصدر منه : البَرْد .

ويصلح أن يكون تصغير البَرَد بالتحريك والبَرَد : سحاب كالجمد سمي بذلك لشدة برده يقال سحاب بَرِد وابرد أي ذو بَرَد . وقال الليث : البَرَد : مطر جامد ، والبَرَد حب الغمام . تقول منه : بَرُدت الأرض ، وبُرِد القوم أصابهم البَرَد . وأرض مبرودة .

ويصلح أن يكون تصغير أبرد وهو وصف أفعل من البَرْد والبَرَد .

ويصلح أن يكون تصغير بُرد بضم الباء . قال ابن سيده : والبُرد : ثوب فيه خطوط وخص بعضهم به الوشي وجمعه ابراد وأبرد وبرود . قال الليث : البُرد معروف من برود العَصب والوشي . والبُردَة : كساء مربع أسود فيه صغر تلبسه الأعراب . وقيل اذا جعل الصوف شُقة وله هُدب فهي بردة . قال شمر رأيت اعرابيا بخُزيمية وعليه شبه منديل من صوف قد اتزر به ، فقلت : ما تسميه ؟ قال : بُردة .

(183) في الاصول أبرد وصوابه ابيرد وهو الابيرد بن المعذر من بني رياح ابن يربوع من تميم من شعراء الاسلام وأول الدولة الأموية وليس بمكثر وقصيدته الرائية التي يرثي بها أخاه بريداً معدودة من مختار المراثي وهي من اختيارات

وقال جريم بن سيار للنابغة الذبياني :

اضطرك الحرز من ليلى الى برد
تختاره معقلاً عن جُش أعيار

الأصمعي • ولم تذكر في النسخة المطبوعة من الأصمعيات ترجمته في الاغاني ١٢ : ٩ – ١٢ ومعجم الشعراء ٢٤ وخزانة الأدب •

(١٨٤) في الأصل : جُشيش تصغير الجش وهو مكان الخ وما أثبتناه في قدس •

والجَشُّ مصدر جش يقال جَشّ الحب يجُشُّه جشاً وأجَشّه : دقه وقيل : طحنه طحناً غليظا جريشاً وهو جشيش ومجشوش • ويقال : الجشيش والجشيشة • وهو ما جش من الحب ، وقيل الجشيش : الحب حين يدق قبل أن يطبخ فاذا طبخ فهو جشيشة ، قال ابن سيده وهذا فرق ليس بقوي • وفي الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أولم على بعض أزواجه بجشيشة • وقال الفارسي: الجشيشة واحدة الجشيش ، كالسويقة واحدة السويق •

وجَشّه بالعصا ضربه ، والمكان كنسه ، والبئر نقاها والباكي دمعه أمراه وجَش القوم نفروا واجتمعوا •

والجش بفتح الجيم الموضع الخشن الحجارة قاله صاحب القاموس ويضم • وفي لسان العرب الجُش بالضم الموضع الخشن الحجارة ، وهو أيضا ما ارتفع من الأرض ولم يبلغ أن يكون جبلاً والجُش : النَجَفة فيه غلظ وارتفاع •

وجُش أعيار قال صاحب اللسان : موضع معروف وذكر البيت ونسبه الى النابغة • وهو خطأ اذ لم يرد في شعره • وفي معجم ياقوت : جُش أعيار من المياه الاملاح لفزارة باكناف أرض الشربُّه بعدنة • وقال الأزهري : جُش أعيار موضع معروف بالبادية • ونسب البيت الى بدر بن حِزّان الفزاري قاله يخاطب النابغة وكذلك فعل ياقوت في معجم البلدان • وقبله :

ابلغ زياداً وحين المرء يجلبه … فلو تكيست أو كنت ابن احذار

وفي قدس جريم بن سياب وصوابه ابن سيار كما أثبتناه في النص وهو الذي ذكره النابغة بقوله :

وَداعة ـ اشتق من الثوب يودع بـه ، يقال : هـذا ميدع(١٨٥) .

قُحافة ـ اشتق من القَحْفِ . والقَحْفُ أخذك كل ما بقي في الصحيفة(١٨٦) ، يقال : اقتحف كل شيء في الاناء .

يذرين دمع عيون دمعها درر يأمن رحلة حصن وابن سيار

وهو رجل من بني ذبيان .

(١٨٥) وداعة : مصدر : وَدع يَودُع ويَودَع دَعَة ووداعة : الهدوء والسكون ، ويقال للرجل الهادىء الساكن : وديع وذو وداعة . ويقال وَدَع يَدَع ودْعاً صار الى الدعة والسكون ، وسكن واستقر ، ويقال وَدع المسافرُ الناس والناس المسافر وودّعهم اذا خلفهم وادعين ، وتمنوا له دعة يصير اليها .

ووَدَع الثوب بالثوب : صانه : ويقال أودع الثوب وودّعه صانه . قال الأزهري : التوديع : ان تودع ثوباً في صوان لا يصل اليه غبار ولا ريح .

وفي الأساس : ودّع الثوب توديعاً وتودعه صانه في الميدع وهو الصوان .

وقال في اللسان : قال أبو زيد الميْدع : كل ثوب جعلته ميدَعا لثوب تودِعُه به أي تصونه . ويقال : ودَعت الثوب بالثوب وأنا أدعه .

وقال الأصمعي : الميدع الثوب الذي تبتذله ، وتودع به ثياب الحقوق ليوم الحفل ، وانما يتخذ الميدع ليودع به المصون . وفي الحديث صلى معه عبدالله بن أنيس وعليه ثوب متمزق ، فلما انصرف ، دعا له بثوب ، فقال له تودّعه بخلَقك هذا . أي تصونه به . يريد به البس هذا الذي دفعته اليك في الاحتفال والتزين . قالوا والتوديع ان تجعل ثوباً وقاية لثوب آخر .

(١٨٦) في لسان العرب القَحْفُ : قطع القِحف أو كسره . يقال قَحفَه قحفاً : ضرب قِحفه وأصاب قِحفه . والقِحف : العظم الذي فوق الدماغ من الجُمجُمة . والجُمجُمة التي فيها الدماغ . وقيل قحِف الرجل ما انفلق من جُمجمته فبان ولا يدعى قِحفاً حتى يبين . ولا يقولون لجميع الجمجمة قِحف

إلا ان ينكسر منه شيء فيقال للمتكسر قحف . وقيل القحف القبيلة من قبائل الرأس ، وهي كل قطعة منها . وجمع كل ذلك اقحاف وقحوف وقحفة . وقد تسمى الجمجمة كلها قحفاً ، ولعله من اطلاق الجزء على الكل .

والقحف : القدح . والقحف الكسرة من القدح . وقال الأزهري: القحف عند العرب : الفلقة من فلق القصعة أو القدح اذا انثلمت . قال : ورأيت أهل النعم اذا جربت ابلهم يجعلون الخضخاض في قحف ، ويطلون الاجرب بالهناء الذي جعلوه فيه وأظنهم شبهوه بقحف الرأس فسموه به .

وقال الجوهري : القحف : اناء من خشب على مثال القحف كأنه نصف قدح . يقال ماله قدّ ولا قحف . والقد قدح من جلد ، والقحف من خشب .
وقحف ما في الاناء يقحفه قحفاً واقتحفه : شربه جميعه . وقيل القحف جرفك ما في الاناء من ثريد وغيره والقحافة ما جرفته منه . والقاحف من المطر : الشديد اذا جاء مفاجأة واقتحف سيله كل شيء ومنه قيل سيل قحاف وقعاف وجحاف : كثير يذهب بكل شيء . وقال ابن الاعرابي قحف يقحف قحافا : سعل . وكل ما اقتحف من شيء واستخرج فهو قحافة .

وقال ابن دريد في الاشتقاق القحافة : كل شيء قحفته من اناء او غيره فاخذته باجمعه . وكذلك اقتحفت الشراب ، اذا شربت كل ما في الاناء .
قحافه : بطن من خثعم وابو قحافه : عثمان بن عامر والد ابي بكر الصديق رضي الله عنه .

(١٨٧) في قدس : سجنه ، وفي الاصل شجنه وهو الصواب .

والشجن : الهم والحزن والجمع أشجان وشجون . وفعله شجن بالكسر شجناً ، وشجنه الأمر : يشجنه شجنا وشجونا . وأشجنه : أحزنه . والشجن : هوى النفس ، والحاجة والجمع : اشجان وشجون .
والشجن ، والشجنة مثلثة : الغصن المشتبك . وقال ابن الاعرابي يقال :

رؤاس ـ اشتق من الرأس • يقال رجل رؤاس وكباس عظيم الرأس أيضا(١٨٨) •

شُجنَة وشجنة وشَجْن وشِجْن للغصن • وقـال الجـوهري : الشِجنة والشَجْنة عروق الشجر المشتبكة ، وبيني وبينه شِجنة رَحِم وشُجنة رحم ، اي قرابة مشتبكة •

والشَجَن والشُجنة : الشعبة من الشيء ، والشِجنة : الشعبة من العنقود تدرك كلها قال أبو عبيدة : أصـل الشجنة بالكسر والضم شعبة من غصن من غصون الشجرة ، وقال ابن الاعرابي الشجنة بالفتح لغة فيه • وقال اللحياني : الشجنة بكسر الشين الصدع في الجبل •

وفي المثل : الحديث ذو شجون : اي فنون واغراض • وقيل اي يدخل بعضه في بعض ، اي ذو شعب وامتساك بعضه ببعض • وقال ابو عبيد : يراد ان الحديث ينفرق بالانسان شُعَبه ووجهه • وقال ابو طالب : معنـاه ذو فنـون وتشبث بعضه ببعض •

ويقال ناقة شَجَن : متداخلة الخَلق مشتبك بعضها ببعض كما تشـتبك الشجرة والشَجْن بالتسكين : واحد شجون الاداية وهي طرقها ، والشاجنـة واحدة الشواجن وهي اودية كثيرة الشجر •

وشِجنة بكسر اسم رجل وهو شجنه بن عُطارد بن عوف بن كعب بن زيد مناه بن تميم • قال الشاعر :

كَرِب بنُ صفوانَ بن شِجنة لم يدع   من دارم احـداً ولا من نهشـل

وقال ابن دريد واشتقاق شِجنه من الشجون والشواجن وهو الشجر الملتف الدغل • والشواجن والاودية ذات الشجر الملتف والشجون المصدر من هذا ، لتداخلها واشتباكها •

(١٨٨) في الأصل : رؤاس اشتق من الرأس يقال رواس على مثال فُعال حقيقة ورجل كباس وقد اثبتنا ما قدس وقد كرر فيه « وكباس » •

رِزام ـ يصلح أن يكون من شيئين[189] • من رَزَمَ يرزِم بالأرض فلا يقوم[190] ، ومن أرزام الناقة ، ويصلح من جمع الشيئين في لقمة من خبز ولحم ، أو تمر وأقط أو سمن وتمر • ويقال تركت فلاناً يرازم بين طعام كذا وكذا،

والرؤاس والرواس والارأس العظيم الرأس والانثى رأساء • ووزن رؤاس فُعال ويستعمل للمبالغة يقال رجل طُوال اذا تجاوز الطويل •

وقال ابن دريد في الاشتقاق : واشتقاق رواس من روائس الوادي ، وهي أعاليه وقالوا : رجل رؤاس : عظيم الرأس • وظاهر ان روائس الوادي مشتقة من الرأس ايضا • كما يقول الاصمعي :

وبنو رؤاس : حي من عامر بن صعصعة ومنهم أبو جعفر الرؤاسي وأبو داود الرؤاسي • وكان أبو عمرو الزاهد يقول في الرؤاسي ، أحد القراء والمحدثين، انه الرواسي بفتح الراء والواو من غير همز منسوب الى رواس قبيلة من سُليم • وكن ينكر أن يقال الرؤاسي بالهمز كما يقولون المحدثون وغيرهم •

وكُباس : مأخوذ من الكَبس ، يقال رجل كُبَاس ، وهو الذي اذا سألته حاجة كبس برأسه في جيب قميصه • يقال كَبس الرجل يكبس كبسا وكبوساً وتكبس ، ادخل رأسه في ثوبه ، وقيل تقنع به ثم تغطى بطابنته • والكُباس من الرجال : الذي يفعل ذلك • ويقال الكُباس : الذي يكبِس رأسه في ثيابه وينام •

وقال ابن الاعرابي : كُباس : عظيم الرأس ، قالت الخنساء :

فذاك الرزء عمرك لا كُباس ... عظيم الرأس يحلم بالنعيق

وكذلك الأكبس ، يقال رجل أكبس ، اذا كان ضخم الرأس • وفي التهذيب : هو الذي أقبلت هامته ، وأدبرت جبهته ، ويقال : رأس أكبس اذا كان مستديراً ضخماً ، وهامة كبساء : ضخمة مستديرة •

(189) لعل الصواب ان يقول من اشياء كما سترى مما نشرحه •

(190) لم يذكر في الاصل : بالارض فلا يقوم • واثبتناها من قدس •

وبين طعام كذا وكذا(١٩١) أو هو(١٩٢) ان يجمع بينهما في لقمة . قال الراعي :

كلي الحِمض عام المقحمين ورازمي
الى قابل ثم اعــذري بعـــد قابل

يقول : كلي الحِمض واخلطيه بشيء آخر من الشجر .

---

(١٩١) لم تذكر هذه الجملة في قدس .

(١٩٢) في الاصول وهو وصوابه أو اذ ان الجمع بين طعامين في لقمة غير الأول كما جاء في معاجم اللغة .

والرِزام من الرجال : الصعب المتشدد ، قيل وقد يكون جمع رازم ، كما جاء في لسان العرب وهو فاعل من رَزَم يقال رزم الرجل على قِرنه اذا برك عليه وأصله من رَزَم البعير يرزِم ويرزُم رزاما ورزوما . اذا كان لا يقـدر على النهوض رزاحاً وهزالاً . وقيـل اذا سقط من جوع أو مرض فلا يقـدر أن يتحرك من مكانه . وقال الجوهري : الرازم من الابل الثابت على الأرض الـذي لا يقوم من الهزال .

وارزمت الناقة ارزاماً وهو صوت تخرجه من حلقها لا تفتح به فاها والاسم منه الرَزَمة بالتحريك وهو ضرب من حنين الناقة على ولدها حين ترأَمُه وقيل هو دون الحنين والحنين أشد من الرزمة . قال الشاعر : تبين طيب النفس في ارزامها ، يقول تبين في حنينها انهـــا طيبة النفس فرحـــة . ويقال ارزمت الشاة عـــلى ولدها : حنت .

وارزم الرعد اشتد صوته ، وقيـــل هو صوت غير شـــديد واصله من ارزام الناقـــة .

ورازم في اكله : اذا خلط بعضاً ببعض ، وقيل رازم بين الشيئين جمـــع بينهما ، يكون ذلك في الاكل وغيره . سئل ابن الاعرابي عن قوله في حديث عمر اذا اكلتم فرازموا . فقال : المرازمة الملازمة والمخالطة ، قال معناه اخلطوا الاكل

حَرِيش – يصلح أن يكون من شيئين[١٩٣] : من الخشنة ، يقال أفعى حرشاء اذا كانت خشنة المس ، ودرهم أحرش اذا كان جديداً[١٩٤] لم تلينه الأيدي •

بالشكر ، وقولوا بين اللقم الحمد لله يريد موالاة الحمد • وقيل المرازمة : ان تأكل اللين واليابس ، والحامض والحلو ، والجَشْب والمأدوم فكأنه قال كلوا سائغا مع جاشب غير سائغ • وقال ابن الاثير في تفسيره ، اراد اخلطوا اكلكم لينا مع خشن ، وسائغا مع جشب • ومنه اخذت الرزمة • قال ابن الانباري الرِزمة في كلام العرب التي فيها ضروب من الثياب واخلاط من قولهم رازم في اكله اذا خلط بعَضه ببعض •

وقيل المرازمة : الاكل في المعاقبة وهو ان يأكل يوماً لحماً ، ويوما لينا ،

وقيل المرازمة : الأكل في المعاقبة وهو ان يأكل يوماً لحماً ، ويوما لبنا ، ويوما تمراً ويوما خبزاً قفارا• وفي اللسان : رازمت الابل العام رعت حَمضا مرة ، وخُلة مرة ، وذكر بيت الراعي• وقال في تفسيره : عامالمقحمين : عام القحط ، ومعنى قوله بعد قابل اي انتجع عليك بعد قابل فلا يكون لك ما تأكلين ، وقيل معناه : احذري ان لم يكن هناك كلأ بعد قابل ، يهزأ بناقته •

ورِزام : ابو حي من تميم وهو رزام بن حنظلة بن مالك بن عمرو بن تميم • قال الحصين بن الحمام المري :

ولولا رجال من رزام اعزة   وآل سبيع او اسوءك علقما

وقال ابن دريد في الاشتقاق ١٥٧ : واشتقاق رزام من شيئين اما من المرازمة بين الطعامين، رازمه مرازمة ورزاما • أو من خلط الابل فيالرعيبين ضرب الكلأ • او يكون من قولهم رَزِم فلان ، اذا هَرِم حتى لا يمكنه الحراك فهو رازم • والمرزم : نجم من نجوم الانواء ، وهو مرزم الجوزاء وأسد رُزام ، اذا كان يجثم على فريسته فلا يفارقها كأنه رزم • ويقال سمعت رزمة من الرعد : اي صوتا •

(١٩٣) في الأصل من الشيئين ، ولم تذكر في قدس •

(١٩٤) جديداً لم يذكر في قدس •

ويصلح أن يكون من البعـير يضرب فيبقى بـه أثر الضرب[١٩٥] ، فيقال به حراش ، وبعير محروش وحريش مثل مقتول وقتيل[١٩٦] •

ويصلح أن يكون من حَرْش الضب • يقـال ضب محروش وحريش : للـذي يخشخش عنـد جُحره حتى يخـرج •

---

(١٩٥) الضرب لم يذكر في الاصل وأثبتناها من قدس •

(١٩٦) في الاصل : وهو محروش فيصلح أن يكون محروشاً وحريشا مثل مقتول وقتيل • وما أثبتناه في قدس •

والحَريش : نوع من الحيات ارقط ، ويقال أفعى حرشاء وحريش اذا كانت خشنة الجلد •

والحريش : دابة لها مخالب كمخالب الأسد وقرن واحد في وسط هامتها ، قال الجوهري : ويسـميه الناس : الكركـدن • وقال الازهري : الهرميس : الكركدن شيء أعظم من الفيل له قرن ، يكون في البحر أو على شاطئه ، وكان الحريش والهرميس شيء واحد •

وقيل الحريش : دويبة أكبر من الدودة على قدر الاصبع ، لها قوائم كثيرة ، وهي التي تسمى دخالة الاذن •

وكل شيء خشن فهو أحرش ، يقال ضب أحرش خشن الجلد كأنه محزز والاحرش من الدنانير ما فيه خشونة لجدته • ويقال دراهم حُرش : جياد خشن ، حديثة العهد بالسكة فعليها خشونة النقش • ولم يسمع لاحرش بهذا المعنى فعـل •

ولعل هذا المعنى أخذ من الحَرْش وهو اثر الضرب في ظهر البعير يبرأ فلا ينبت له شعر ولا وبر ويخشن مكانه وجمعه حِراش • قال الأزهري سمعت

حاشِد ـ يقال للرجل اذا كان يبذل ما معه من نصرة ومال(١٩٨) : لقد حشد •

غير واحد من الاعراب يقول للبعير الذي اجلب دَبره في ظهره هذا بعير أحرش وبه حَرَش • وهو ذو حِراش • قال الشاعر :

فطار بكفي ذو حراش مشمر أحــذ ذلاذيل العسيب قصـير

أراد بذي الحراش جملاً به آثار الدَبَر •

ويقال : حرشت البعير احرِشه حَرْشا وخَرَشته خرشاً اذا حككته حتى تقشر الجلد الاعلى فيدمى ، ثم يطلى حينئذ بالهناء • قال أبو عمرو : والحرشاء من الجرب : التي لم تطل • قال الأزهري سميت حرشاء لخشونة جلدها • قال الشاعر :

وحتى كأني يتقى بي معبــد به نُقبة حَرشاء لم تلق طاليا

ونُقبة حرشـاء هي البائِرة التي لم تُطلَ • والحارش بثور تخرج في ألسنة الناس والابل • وحَرَشه حرشاً بالحاء والخاء أي خدشه •

وحَرَش الضَبَّ يحرِشه حرشاً : صاده ، فهو محروش وحريش • وكذلك احترشه وتَحَرّشــه ، وتَحرّش به : أتى قفا جحره ، فقعقع بعصــاه عليه ، وأتلج طرفها في جحره ، فاذا سمع الصوت حسـبه دابة تريد أن تدخل عليه ، فجاء يزحل على رجليه وعجزه مقاتلاً ، ويضرب بذنبه فناهزه الرجل أي بادره فأخذ بذنبه ، فضَبَّ عليه ، أي شد القبض ، فلم يقدر ان يفيصه ، أي يفلت منه •

وسمت العرب حَريشا ، وحِراشا وحَرّاشا •

(١٩٨) في قدس : يبذل ما معه من مال •

وحاشِد : وصف للفاعل من حشد القومَ يحشِدهم ويحشُدهم حشداً جمعهم • وحشدوا وتحاشدوا : خفوا في التعاون ، أو دعوا فأجابوا مسرعين •

غاضِرة ـ يصلح أن يكون من الغضارة ، غضارة[199] العيش والبهجة ، ويصلح أن يكون من العطف أيضا • يقال : غَضَر عليه يغضِر[200] ، اذا هو عطف • قال ابن أحمر :

وهذا فعل يستعمل للجميع ، وقلما يقال للواحد : حَشَد • الا انهم يقولون للابل : لها حالب حاشد ، وهو الذي لا يفتر عن حلبها والقيام بذلك •

وفي الأساس : حشد القوم واحتشدوا : اجتمعوا وخفوا في التعاون ، واحتشدوا وتَحشَّدوا وتحاشدوا على الأمر : اجتمعوا عليه متعاونين ، وعنده حشد من الناس • ورجل محشود محفود : مجتمع عليه مخدم •

واحتشدت لفلان في كذا أعددت له • واحتشد لنا في الضيافة : اذا اجتهد وبذل وسعه • وفلان حافل حاشد : مجتهد في خدمته وضيافته وسعيه • قال الشاعر : والحاشدون على قرى الاضياف •

وفي اللسان : الحاشد ، والحَشِد والمحتشد : الذي لا يدع عند نفسه شيئاً من الجهد ، والنصرة ، والمال •

والحاشد : الذي لا يفتر حلب الناقة والقيام بذلك ، وقال الأزهري : المعروف في حلب الابل : حاشك بالكاف ، لا حاشد بالدال • الا ان أبا عبيد قال حشد القوم وحشكوا بمعنى واحد فجمع بين الدال والكاف ، وكذلك قال ابن فارس في المقاييس • وقال ابن دريد في الاشتقاق ٤١٩ وحاشد : فاعل من قولهم حشدت القوم أحشُدهم حَشْداً ، اذا جمعتهم ، وتحاشد القوم اذا اجتمعوا •

وبنو حاشد من همدان •

(١٩٩) في الأصل : من غضارة العيش ، وما أثبتناه في قدس •

(٢٠٠) في قدس والبهجة ومن العطف أيضا ، غضر يغضِر •

تواعدن ان لا وعي عن « فرج راكس »

فرحن ولم يغضِرن عن ذاك مغضَـــرا

أي : ما عطفن ولا قصَّرن • ويقال حفر بئره فانبط في غضراء منكـــره ، اذا انبــط في طينـــة حـــرة تضرب الى الخضرة[201] • ويقال أباد الله غضراءه[202] : أي أباد الله خصبه وخيره •

(٢٠١) في الأصل : لم تذكر هذه العبارة من : ويقال حفر ، وأثبتناها من قدس •

(٢٠٢) في قدس : واباد الله غضراءهم وغضراءه •

وغاضِرة : مؤنث وصف الفاعل غاضِـر من الغضارة : وهي النعمة والسعة في العيش يقال : غَضِـر الرجل بالمال والسعة والاهل غضراً ، اذا اخصَب بعـد اقتار • وعيش غَضِـر مَضِر ، فغضِـر : ناعم رافه ، ومَضِـر اتباع • وانهم لفي غضارة من العيش ، وفي غضارة عيش أي في خصب وخير • وقد غَضُـر غضارة • ونبات غَضِـر ، وغضير ، وغاضِـر : رطب طري •

والغضير والغاضر : الناعم من كل شيء • والغاضر : الجلد الذي اجيد دبغه كأنه وصف به لنعومته •

وقولهم في الدعاء : أباد الله غضراءهم وغضارتهم : أي نعمتهم وخيرهم ، وخصبهم وبهجتهم ، وسعة عيشهم من الغضـــارة • وفي الاساس • أي طينتهم وشجرتهم التي منها تفرعوا • وفي اللسان : قال الأصمعي : ولا يقال : أباد الله خضراءهم ولكن أباد الله غضراءهم أي أهلك خيرهم وغضارتهم • وقال ابن الاعرابي : أباد الله خضراءهم : أي سوادهم • وقال أحمد بن عبيد : أباد الله خضراءهم وغضراءهم ، أي جماعتهم •

والغضراء والغُضرة : الأرض الطيبة الخضراء • وقيل هي أرض فيهـا

حُرثان ـ اشتق من الحَرْثِ ، حرث الزرع[٢٠٣] ، أو من حرث الدابة ، وحرثها[٢٠٤] ان تركب حتى يذهب لحمها وتجهد من الهـُزال[٢٠٥] •

طين ، يقال انبط فلان بئره في غضراء : أي استخرج الماء من أرض سهلة ، طيبة التربة ، عذبة المـاء وقال ابن الاعرابي : الغـَضراء : المكان ذو الطين الأحمر • والغـَضراء : طينة خضراء عَلـكة ، وهو الطين الحر ، ومنه يتخذ الخزف الذي يسمى الغـَضار ، وهو خزف أخضر ، يعلق على الانسان يقي العين قالت الخنساء بنت أبي سلمى اخت زهير :

ولا يغني توقي المرء شـيئاً ولا عقـد التميم ولا الغـَضار

اذا لاقى منيتـــه فأمســـى يساق بـه وقـد حق الحـِذار

وغـَضِر عنـه يغضـِر كفرح : انصرف وعدل ومنه قول ابن أحمر الذي ذكره الأصمعي • وجاء في البيت في تهذيب الألفاظ (لابد) بدل (لا وعي) وكلاهما صحيح وجاء في اللسان : لا وعي • وفرج راكس : وادٍ • والبيت لعمرو بن أحمر الباهلي ، وهو شاعر مخضرم ، عده ابن سلام من الطبقة الثالثة من الشعراء الاسلاميين • انظر حاشية ص (١١٦) •

ويقال : غضـَر عليه يغضـِر غـَضْراً : عطف ومال • غـَضـَر فلاناً : حبسه • والغاضـِر : المانع : يقال أردت أن آتيك فغضرني أمر ، أي منعني وحبسني • وغضر له الشيء قطعه • والغاضـِر : المبكر في حوائجه •

وغاضـِرة : قبيلة في بني أَسد ، وحي من بني صعصعة ، وبطن من ثقيف ، ومن كـِندة • ومسجد غاضرة بالبصرة منسوب الى امرأة اسمها غاضرة •

(٢٠٣) في قدس : اشتق من حرث الزرع •

(٢٠٤) في قدس : وهو بدل وحرثها •

(٢٠٥) من الهزال : لم تذكر في قدس •

هوازن ـ جمـع هوزن • وهوزن حي من اليمـن • ويقال أبو عامر الهوزني منهم(٢٠٦) •

وحُرثان فُعلان بضم الفاء من الحَرْث • والحَرْث والحِراثة : العمل في الأرض زرعاً كان أو غرساً • وقال الأزهري : الحرث قذفك الحب في الأرض لازدراع ، والحرث : الزرع، والحَرّاث : الزراع• وقد حرث يحرُث حرثاً •

والحَرْث : الكَسبُ • والحارث : الكاسب • وفي الحديث أصدق الأسماء الحارث • واحترث احتراثاً : اكتسب المال اكتساباً •

وحرثت النار : حركتها • حَرْثاً والحَرْث هنا اشعال النار ، والمحراث خشبة تحرك بها النار في التَنّور • وحَرَث الأمر : تذكره واهتاج له • وحرثت القرآن احرُثه : اذا اطلت دراسته وتدبرته ، ومنه الحديث : احرثوا هذا القرآن : أي فتشوه وثَوروه والحَرْث : التفتيش •

وحرث الابل والخيل ، واحرثها اهزلها ، يقال حَرَث ناقته اذا سار عليها حتى تهزل •

وسمت العرب حارثاً ، وحُريثاً ، وحويرثا ، وحارثة ، ومحَرّثا ، وحرثان •

(٢٠٦) في الأصل : وهوزن حي من اليمن يقال لهم هوزن ، أبو عامر الهوزني منهم وما أثبتناه من قدس لانه يتفق مع ما نقله اللسان (هزن) عن الأزهري •

وفي لسان العرب : هوزن اسم طائر ، قال الأزهري : جمعه هوازن ، ولم اسمعه لغير ابن دريد •

وقال ابن دريد في الاشتقاق ٢١٩ وهوازن : جمع هوزن ، وهو ضرب من الطير • وقد سمعت العرب هوزناً • وفي القاموس : الهوزن الغبار وطائر •

وهوازن قبيلة من قيس ، أبوها هوازن بن منصور بن عكرمة بن قيس عيلان •

عيـــلان : اشتق من الفقر ، واشـــتق من التبختر ، والعَـيْلة التبختر . يقــــال للرجل اذا مر يتبختر انــه لعيـّال[٢٠٧] .

غيلان : يصلح أن يكون اشتق من الغَـيْل ، والغَـيْلُ الماء يجري على وجه الأرض .

قال الأزهري : هوازن لا أدري مم اشتقاقه . والنسب الى هوازن القبيلة هوازني لأنه قد صار اسماً للحي ، ولو قيل هوزني لكان وجهاً .

(٢٠٧) لم تذكر هذه المادة في الأصل وأثبتناها من قدس .

وعيلان : وصف على فعلان من عال يعيل عَـيْلا وعَـيْلة وعُـيولاً ومعيلاً : افتقر والعَيّل الفقير وكذلك العائل . قال تعالى : ووجدك عائلاً فأغنى . وجمعه عالة كحاكة وعُيّل وعَيلى . والعيلة الاسم والعيـلة والعالة : الفـاقة والفقر . وعِيال الرجل : الذي يتكفل بهم ويعولهم ، والواحد منهم عَيلٌ . قال ابن سيده عال الرجل واعال وعَيّل كله : كثر عياله فهو مُعيل ، والمرأة مُعيلة . وقال الاخفش : صار ذا عيال . ويقال : اعال الذئب والاسد والنمر يُعيل اعالـــة : اذا التمس شيئا ، وهو مُعيل وعَيِّل . وعالني الشيء عَـيْلاً ومعيلاً : اعوزني واعجزني . وعال للضاله يعيل عَـيْلا وعَيلانا : اذا لم يدر اين يبغيها . واعال الرجل واعول اعوالا : ترك اولاده يتامى عَـيْلى أي فقراء .

وقد يكون عيلان وصفاً من عال في مشيه يَعيل عيلاً وهو عيال وتَعَيَّل : تبختر ، وتمايل واختال . وعال في الأرض يَعيل عَـيْلاً : ضرب فيها ودار وهو عَـيّال . وعال الفرس : اذا ما تكفّأ في مشيته ، فهو عَـيّال وذلك مكرمة .

والعَـيْلان : الذكر من الضباع . وعيلان بلا لام أبو قيس والصواب قيس عيلان مضافاً وهو في الأصـــل اسم فرسه فاضيف اليـــه . وليس في العرب عَيلان غيره .

قال ساعدة بن جُؤيَّة :

كذوائب الحَفَأ الرطيب غطابه
غيـل ومد بجانبيـــه الطحلب

الحَفَأ : البَرْدِيّ ، والرطيب : الناعم الريان(٢٠٩) والغطو(٢١٠) الارتفاع ، يقال : غطا المـاء يغطو غطواً اذا ارتفع وعلا • والطحلب(٢١١) : الخضرة التي تكون في الماء فيها غَبْرة • والعِرمض : الخضرة الخالصة على الماء • ويصلح أن يكون من الغِيل ، وهو شجر ملتف ليس بذي شوك كالقصب ، والبردي والحلفاء(٢١٢) •

---

(٢٠٩) جملة والرطيب : الناعم الريان لم تذكر في الأصل واثبتناها من قدس •

(٢١٠) في الأصل : والغطو بتشديد الواو ولم نثبتها اذ ان المصدر غَطْو وغُطُوّ •

(٢١١) من هنا الى آخر الشرح لم يذكر في الأصل وأثبتناها من قدس •

وساعدة بن جؤية من شعراء هذيل كان أبو ذؤيب الهذلي راويته وشعره في ديوان الهذليين وهذا البيت من قصيدة طويلة مطلعها :

هجرت غضوب وحب من يتحبب   وعدت عواد دون وليـــك تشعب

وفسر الغيل في الديوان بأنه الماء الجاري على وجه الارض •

(٢١٢) هذه الجملة من « ويصلح الى الحلفاء » جاءت في الأصل قبل قال ساعدة وفضلنا ما في قدس لأن الغَيْل في قوله هو الماء الجاري كما شرحه صاحب اللسان أيضا •

ويصلح أن يكون(٢١٢) من الغَـيْل : وهو لبن المرأة الحامل يشربه ولدها • وأظنه اذا كان زوجها يغشاها(٢١٣) وان لم تكن حاملاً • والغَـيْل أيضا : الذراع اذا امتلأت من اللحم وحسنت ، يقال ساعد غيل(٢١٤) • قال(٢١٥) :

ككاعب مائلـة في العطفـين
بيضـاء ذات سـاعدين غيلين

---

(٢١٢) في قدس : ويكون من الغيل •

(٢١٣) في الأصل : واظن انه اذا كان زوج المرأة يقربها وما أثبتناه في قدس لأنه أقرب لما جاء في كتب اللغة •

(٢١٤) في الأصل وحسن يقال ذراع غيل وأثبتنا ما في قدس ، وفيه : قيل بدل ويقال •

(٢١٥) لم يذكر هذا ولا البيت بعده في قدس •

وغَيلان : وصف فعلان من الغَـيْل بفتح الغين وهو الماء الجاري على وجه الأرض كما قال الأصمعي • وفي الحديث ما سقي بالغَـيْل ففيه العشر وما سقي بالدلو ففيه نصف العشر • وقيل الغَـيْل ما جرى من المياه في الانهار والسواقي • وقال الليث : الغَيل : مكان من الغيضة فيه ماء معين ، وأنشد :

« حجارة غَـيْل وارشات بطُحلب »

قيل والغَـيْل : كل موضع فيه ماء من واد ونحوه •

وقد يكون غيلان وصف من الغَيل بالفتح أيضا • قال ثعلب : وهو اللبن الذي ترضعه المرأة ولدها وهي تؤتى • وقيل : الغَـيْل : ان ترضع المرأة ولدها على حَبَل ، واسم ذلك اللبن الغَـيْل أيضا واذا شربه الولد ضوِي منه واعتل عنه • يقال : اغالت المرأة ولدها فهي مُغْيِل ، واغيلته فهي مُغْيِل ، والولد : مُغال ومُغْيِل • ويقال أغال فلان ولده : اذا غشي امه وهي ترضعه ، والاسم

الاقيشر ـ تصغير الاقشر وهو الذي تشستد حمرته حتى ينقشر(٢١٦) .

حُميس ـ اشتق من الحَمَس ، والحَمَس شـــدة

الغـِيلة بالكسر . يقال اضرت الغـِيلة بولـد فلان : اذا اتيت امه وهي ترضعه ، وكذلك اذا حملت امـه وهي ترضعه ، وفي الحديث لقد هممت ان انهى عن الغـِيلة ، ثم اخبرت ان فارس والروم تفعل ذلك فلا يضيرهم . قال ابن الاثير في شرحه للحديث : هو ان يجامع الرجل زوجته اذا حملت وهي مرضع .

وقد يكون فعـلان من الغـَيْـل بالفتح وهو الساعد الريان الممتلي يقال : ساعد غيل ومغتال ، ريان ممتلىء ، وغلام غَـيْـل ومغتال : عظيم سمين . والانثى غَـيْـلة وهي المرأة السمينة .

وقد يكون فعلان من الغـِيل بالكسر وهو الشجر الكثير الملتف يقال منـه تَغـَيّـل الشجر . وقيل الغيل : الشجر الكثير الملتف الذي ليس بشوك . وقال أبو حنيفة : الغيل : جماعة القصب والحلفاء . قال رؤبة :

« في غيل قصباء وخيس مُـخْـتَـلَـق »

والجمع أغيال . والغـِيل أيضاً : الاجمة وموضع الأسد .

وفي حديث قس أسد غيل : الغـِيل بالكسر شجر ملتف يستتر فيه كالاجمة. وفي قصيدة كعب : « ببطن عثير غيل دونه غيل » .

ومن معاني الغـَيل بالفتح : العلم في الثوب والجمع أغيال ، وقيل : الغـَيْـل : الواسع من الثياب يقال ثوب غـَيْـل . ولم نجد في كتب اللغة ما يدل على ان العرب استعملوا لكل ذلك فعلاً ثلاثيا . ولعله مأخوذ من غال الوادي يغول .

والغيلة بالكسر : الخدعة والاغتيال . يقال غاله واغتاله : اذا قتله من حيث لا يراه وهو غارٌ غافل غير مستعد .

وام غَـيلان : كنية يريدون بها شجرة السَـمُـر .

(٢١٦) في اللسان : الذي انقشر سحاؤه ، والاقشر الذي ينقشر أنفه من

الغضب والحرب • يقال رجل أحمس : اذا اشتد غضبه واشتد قتاله • وقال رجل من بني سعد[٢١٧] •

لا أمشـــي الضـرا اذا ادراني

ومثلي لز بالحَمس الرئيس[٢١٨]

ويصلح أن يكون حُمَيس تصغير أحمس • والاحمس يكون على معنيين : أحدهما الغليظ الشديد •

قال الراجز[٢١٩] :

شدة الحر وقيل هو الشديد الحمرة كأن بشرته متقشرة • يقال قَشِر الرجل قَشَراً فهو أقشر بين القشر • ويقال للأبرص أيضا : الاقشر ورجل اقشر : اذا كان كثير السؤال ملحاً •

ويقال قَشَر الشيء يقشِره ويقشرُه قَشْراً فانقشر ، وقَشَّره تقشيراً • سحا لحاء بشرته أو جلـده • وفي الصحاح نزع عنـه قشره ، وقِشر كل شيء غشاؤه خلقة أو عرضاً •

والاقيشر لقب المغيرة بن الأسود بن وهب الاسدي لقب به لأنه كان أحمر أقشر وهو شاعر اسلامي تجد ترجمته في الاغاني ١٠ : ٨٠ والخزانة ٢ : ٢٧٩ والشعر والشعراء ٤٦٣ ، والاصابة ٦ : ١٨٠ والمؤتلف والمختلف ٥٦ ومعجم المرزباني ٣٦٩ ومعاهد التنصيص ٣ : ٢٤٣ وغيرها •

(٢١٧) في الأصل : اشتق من الحمس حمساً اذا اشتد غضبه وقتال في حرب أو غضب قال بعض بني سعد •

(٢١٨) الضرا قصرت لضرورة الشعر وأصلها الضراء : الاستخفاء أي لا أمش مستخفياً • وادراني : ختلني ولُزّ : الزم وقرن •

(٢١٩) في قدس : ذكر الشطر الأول فقط • وفي الاصل قال رؤبة ونسبه في اللسان الى العجاج وذكر شطره الأول • وفي تهذيب الألفاظ :

وكم قطعنا من قفـاف حُمس

غير الرعـان ورمـال دهس

واحدها احمس • والاحمس واحـد الحُمس(٢٢٠) ، والحُمس قريش ومن ولدت قريش وحلفاؤها وألفافها(٢٢١) ويقال للرجل منهم احمس • قال عمرو بن معديكرب :

أعباس لو كانت شباراً جيـادنا

بتثليث ما ناصيت بعدي الاحامسا(٢٢٢)

وكم قطعنـا من قُفاف حمس   غير الرعـان ورمـال دهس

حتى احتضرنا بعـد سير حدس   امـام رغس في نصـاب رغس

القفاف جمـع قُـف وهو غـلظ من الأرض ، والحمس جمـع أحمس الشداد • الصلاب • والرعان جمع رعن أنوف الجبال • والدهس اللينة • وسير حدس السير بغير دليل ولا هداية • والنصاب : الاصل ، ورغس : مبارك •

(٢٢٠) في الأصل فواحدها أحمس والواحد من الحمس أحمس ، وقد أثبتنا ما في قدس •

(٢٢١) لم تذكر في قدس •

(٢٢٢) شباراً أي جيدة ، وتثليث : اسم موضع بالحجاز قرب مكة جرت فيه وقعة بين سليم ومراد وهو يوم من أيام العرب •

وحُميس : تصغير حَمِس أو تصغير أحمس وصف من الحَمَس يقال حَمِس الأمر حَمْساً اشتد وحَمِس الشر كذلك • وحَمِس الرجل صلب في الدين وكذلك في القتال : يقال رجل حَمِس وحَميس وأحمس : شجاع شديد • والحماسة : الشجاعة والمنع والمحاربة •

وقال الزجاج يقال حَمَّس فلاناً اذا أغضبه • والاحمس : المكان الصلب • والأحمس : المتشدد على نفسه في الدين وفي القتال وجمع أحمس حُمس ويقال عام أحمس وسنة حمساء أي شديدة وأصابتهم سنون أحامس •

يعني بالاحامس بني عامر بن صعصعة لان قريشاً ولدتهم ٠

وقال رجل من بني قشير :

اذا دفعت كعب صدور مطيها
دفعنا وكنا نحن خير الاحامس

مُزَيْنة : تصغير مُزنة والمزنة السحابة(٢٢٣) ٠

والحُمس لقب قريش ومن ولدت قريش ، وكنانة ، وجديلة قيس وهم فهم وعدوان ابنا عمرو بن قيس عيلان ، وبنو عامر بن صعصعة هؤلاء الحُمس ٠ وسموا حُمساً لانهم تحمسوا في دينهم أي تشددوا ٠ وقيل سموا حُمساً لالتجائهم بالحمساء ، وهي الكعبة لأن حجرها أبيض الى السواد ٠ وكانت الحُمس سكان الحرم ، وكانوا لا يخرجون أيام الموسم الى عرفات ، انما يقفون بالمزدلفة ، ويقولون نحن أهل الله ولا نخرج من الحرم ٠ وصار بنو عامر من الحُمس وليسوا من ساكني الحرم ، لأن امهم قرشية ، وهي مجد بنت تيم بن مرة ٠ وخزاعة من الحُمس أيضاً وانما سميت خُزاعة لأنهم كانوا من سكان الحرم فخُزِعوا عنه أي اخرجوا ٠ ويقال انهم من قريش انتقلوا بنسبهم الى اليمن ٠

وقال ابن الاعرابي في قول عمرو « بتثليث ما ناصيت بعدي الأحامسا » أراد قريشاً ٠ وقال غيره أراد بالاحامس بني عامر لأن قريشاً ولدتهم والثاني أصح لما ذكرنا من ان تثليث كان يوماً من أيام العرب بين سُليم ومُراد ٠

(٢٢٣) في الأصل : وهي السحابة وكل سحابة مزنة وما اثبتناه من قدس ٠

المُزْن : السحاب عامة ، وقيل السحاب ذو الماء واحدته مُزنة وقيل المزنة السحابة البيضاء ، والجمع مُزَن ٠ قال ابن الاثير : المُزن هو الغيم والسحاب واحدته مزنة ٠ والمُزنة : المطرة ٠ والمَزن بفتحة : الاسراع في طلب الحاجة يقال مَزَن يمزُن مَزْنا ومزونا ، وتمزن مضى لوجهه وذهب ٠ ويقال هذا يوم مَزْن اذا كان يوم فرار من العدو ٠ وتَمَزّن على أصحابه : تفضل واظهر

باسل ـ اشتق من بسالة الشدة، وبسالة الكراهية. يقال للشجاع[٢٢٤] : هو باسل بَيّن البسالة . ويقال أيضاً للكريه المنظر : انه لباسل المنظرة[٢٢٥] .

وقال أبو ذؤيب الهذلي[٢٢٦] :

فكنت ذنوب البئر لمـــا تبسلت

وسربلت أكفاني ووسدت ساعدي[٢٢٧]

أكثر مما عنده ، وقيل التَمَزُّن ان ترى لنفسك فضلاً على غيرك ولست هناك . وقال المبرد : مَزّنت الرجل تمزيناً اذا قَرَّظته من ورائه عند خليفة أو وال . ومَزَنه : مدحه .

قال ابن الاثير : ومُزَيْنَة تصغير مُزنة وهي السحابة البيضاء . قال ويكون تصغير مَزْنَة ، يقال مزن في الأرض مَزنة واحدة أي سار عُقْبة واحدة .

ومُزينة قبيلة من مضر وهو مُزينة بن أد بن طابخة بن الياس بن مضر والنسبة اليهم مُزَني قاله الجوهري وقال ابن بري تعليقاً على قول الجوهري : مزينة بنت كلب بن وَبْرة وهي ام عُثمان واوس ابنا عمرو بن أد بن طابخة ومن القبيلة النعمان بن مُقرن المزني قائد وقعة نهاوند سنة ٢١ واستشهد فيها .

(٢٢٤) في قدس : للشجاع الكريه المنظر هو باسل .

(٢٢٥) في قدس : ويقال للكريه المنظر انه لباسل .

(٢٢٦) لم تذكر « الهذلي » في قدس وأبو ذؤيب الهذلي هو خويلد بن خالد شاعر مخضرم كان راوية لساعدة بن جؤية الهذلي وخرج مع عبدالله بن الزبير في مغزى نحو المغرب فمات . ترجمته في الاغاني ٦ : ٥٦ ، الخزانة ١ : ٢٠١ وطبقات ابن سلام ، ١١٠ والشعر والشعراء ٥٤٧ . وارشاد الاريب ، ١١ : ٨٣ وكتب الصحابة وشعره في الجزء الأول من ديوان الهذليين (انظر بروكلمان ١ : ١٦٩) .

(٢٢٧) في قدس وكنت ذنوب والبيت من قصيدة مطلعها :

تقول لما كرهت منظرته انه لباسل . وانما أراد القبر فلم يستطع فقال البئر(٢٢٨) ويصلح أن يكون(٢٢٩) باسل من الحرام : يقال ذاك أمر بَسْل ، اذا كان حراما(٢٣٠) .

وقال الأعشى :

فجارتكم بسل علينا محرم
وجارتنا حل لكم وحليلها(٢٣١)

اعاذل ان الرزء مثل ابن مالك — زهير وامثال ابن نضلة واقد

يقول فيها يصف حفرته :

مطأطأة لم ينبطوها وانها — ليرضى بها فُراطها أُمّ واحد
قضوا ما قضوا من رمها ثم اقبلوا — الي بطاء المشي غُبر السواعد
يقولون لما جُشت البئر أوردوا — وليس بها أدنى ذفاف لوارد
فكنت ذنوب البئر لما تبسلت — وسربلت أكفاني ووسدت ساعدي

مطأطأة لم ينبطوها : أي منخفضة لم يستخرجوا ماءها ، وفُراطها : الذين يتقدمون في عملها ليرضون ان تضم واحداً وان فيها مضماً لأكثر من واحد . قضوا ما قضوا من رمها : أي من اصلاحها . وبطاء المشي : أي مكتئبين . يقولون لما جشت البئر أي كسحت واخرج ما فيها ، والذفاف : الماء القليل فكنت ذنوب البئر : أي دلوها الذي ادلي فيها ، وتبسلت كرهت منظرتها .

(٢٢٨) لم يذكر شرح البيت في قدس .

(٢٢٩) في قدس ويكون باسل .

(٢٣٠) في قدس : أي حرام .

(٢٣١) الأعشى : هو ميمون بن قيس ويعرف بأعشى قيس وورد البيت في الديوان (ص ١٢٣) : أجارتكم .

قال المتلمس(٢٣٢) :

حنت الى النخلة القصوى فقلت لها
بسل عليك الا تلك الدهاريس

قال أبو عثمان : أنشدني الأصمعي ، قال أنشدني أبو عمرو بن العلاء : الى نخلة القصوى • وأنشدنا الأصمعي قال أنشدنا رجل من أهل اليمن الدراهيس • وهما واحد

---

(٢٣٢) والمتلمس : هو جرير بن عبدالمسيح من بني ضبيعة ، واخواله بنو يشكر شاعر جاهلي كان ينادم عمرو بن هند ملك الحيرة وهو صاحب صحيفة المتلمس التي يضرب بها المثل ترجمته في الاغاني ٢١ : ١٢٠ وطبقات ابن سلام ١٣١ والشعر والشعراء ١١٢ والخزانة ١ : ٤٤٦ ، ٣ : ٧٣ وبروكلمان ١ : ٩٣ •

وقد ذكر صاحب اللسان بيت المتلمس (دهرس) كما يلي قل وأنشد الليث:

حَجَنَت الى النخلة القصوى فقلت لها حُجر حرام الا تلك الدهاريس

والدهاريس: الدواهي • قال ابن سيده فلا أدري لم ثبتت الياء في الدهاريس• والدهارس جمع دِهرِس ودُهرُس ودَهرس وهي جميعا الداهية •

في الأصل لم تذكر العبارة « قال المتلمس الى الدراهيس » وأثبتناه من فدس وفي لسان العرب ذكر الدُراهس وقال هو الشديد من الرجال •

في الأصل ويروى الدهاريس وهما واحد ولم تذكر في قدس • وقد حذفنا من النص ويروى الدهاريس ليستقيم النص ولم يذكر في قدس العبارة بعدها •

في قدس يقال اذا استبسل للموت اذا اعطي بيده • ولم يذكر بقية الكلام •

وباسل : وصف للفاعل من بسل الرجل يبسُل بُسُولا فهو باسل وبَسْل وبَسيل وتَبَسّل كلاهما : عبس من الغضب أو الشجاعة • وقد بَسُل يَبسُل بسالة فهو باسل والبسالة : الشجاعة وباسل : شديد ، شجاع •

والباسل : الاسد لكراهة منظره وقبحه ، ولبن باسل : كريه الطعم حامض ، وخل باسل : اذا طال تركه فاخلف طعمه وتغير • ويقال تبسل لي فلان : اذا

قال أبو سعيد وهي الدواهي لا واحد لها • ويصلح أن يكون باسل من الاستبسال ، يقال للرجل قد استبسل للموت اذا القى بيده • ويقال اشتدت بسالة الرجل : اذا كره منظره •

الهُجيم ــ تصغير الهجم والهجم وقوع الشيء[٢٣٣] ، يقال هجم القوم بينهم اذا هدموه • قال علقمة بن عبدة[٢٣٤] :

رأيته كريه المنظر ، وبسّل فلان وجهه تبسيلا : اذا كرّهه ، وتبسل وجهه : كرهت مرآته وفظُعت •

والبَسْل من الأضداد وهو الحرام والحلال ، الواحد والجميع والمذكر والمؤنث في ذلك سواء • وفي بيت الأعشى البسل بمعنى الحرام • وقال ابن همام في البسل بمعنى الحلال :

أيثبت مـا زدتم وتلغى زيادتي ... دمي ان أُحِلَت هذه لكم بَسل

أي حلال ، ولا يكون الحرام هنا لأن معنى البيت لا يسوغنا ذلك • وقد أورد ابن الأنباري أمثلة عديدة عن البَسْل في كتاب الأضداد في اللغة •

والبَسْل أيضا : الشدة ، وأخذ الشيء قليلا قليلا ، ونخل الشيء في المنخل، واللحي واللوم ، والحبس • والبسل عصارة العصفر والحناء • والبسل : ثمانية أشهر حرم كانت لقوم من غطفان وقيس يقال لهم الهَباءات • والبسل تستعمل في تأكيد اللوم والدعاء على الانسان ، قالوا : عسلا وبَسلا ، وبسلاً وأسلاً مثل قولهم تعساً ونُكسا وفي التهذيب : يقال بسلاً له كما يقال ويلاً له •

واستبسل : استقتل والمستبسل الذي يوطن نفسه على الموت وهو ان يطرح نفسه في الحرب يريد أن يَقتُل أو يُقتَل لا محالة • وقيل هو الذي يقع في مكروه ولا مخلص له منه فيستسلم موقنا بالهلكة • وهو استفعل من البسالة •

(٢٣٣) في الأصل وهو وقوع الشيء وانهدامه وما أثبتناه من قدس •

(٢٣٤) علقمة بن عبدة ويعرف بعلقمة الفحل شاعر جاهلي كان معاصراً

صَعل كأن جناحيــه وجُؤجُأه

بيت أطافت به خرقاء مهجوم(٢٣٥)

الخرقاء : المرأة التي ليست بالصناع من النساء ولا الرفيقة(٢٣٦) .

أخبرنا أبو عثمــان ، قال : حدثني الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء قال : قتل بسطام وبنو شيبان بسفوان فما بقي بيت الا هُجم(٢٣٧) .

ويقال للرجل اذا حلب كل شيء في الضرع : قــد هجم ما في ضرعها(٢٣٨) . قال الراجز :

لامرىء القيس . ترجمته في الأغاني جـ ٢١ : ١٧٢ والخزانة ١ : ٥٦٥ ، وطبقات ابن سلام : ١١٦ والشعر والشعراء : ١٤٥ وطبع ديوانه في الجزائر سنة ١٩٢٥ (انظر بروكلمان ١ : ٩٧) .

(٢٣٥) سقطت (صعل) من الأصل . وفي أمالي المرتضى (رهق) بدل (صعل) وهذا البيت من قصيدة اختارها المفضل الضبي في المفضليات ، مطلعها :

هل ما علمت وما استودعت مكتوم ... ام حبلها اذ نأتك اليــوم مصروم

والصعل : الصغير الرأس والعنق ، والمهجوم الساقط المصروع ، المهجوم : المهدوم .

(٢٣٦) لم يذكر شرح البيت في قدس وفي لسان العرب الخرقاء هنا الريح .

(٢٣٧) لم تذكر هذه العبارة من أخبرنا حتى الا هجم في الأصل وأثبتناها من قدس .

(٢٣٨) في الأصل : ويقال للضرع اذا حلب كل شيء فيه هجم مافي الضرع كله اذا فرغ وما أثبتناه في قدس .

اذا التقت أربـع أيـد تهجمـة

حف حفيف الغيث جادت ديمه(٢٣٩)

غسان ـ اشتق من شيئين • يقال : كان ذلك في غيسان

---

(٢٣٩) لم يذكر قال الراجز ولا رجزه في قدس • والراجز هو رؤبة بن العجاج وهو من الرجاز المشهورين في العهد الأموي ترجمته في الاغاني ٢٠ : ٣٢٣ وطبقات ابن سلام : ٥٨٠ والشعر والشعراء : ٤٩٥ •

والهَجْم : مصدر هَجَم يقال هجمت عينـه تهجُم هَجْما وهُجوما : غارت • وفي حديث النبي (صلعم) لعبدالله بن عمرو ، حين ذكر قيامه بالليل وصيامه بالنهار ، انك ان فعلت ذلك هجمت عيناك : أي غارتا ، ودخلتا في موضعهما • قال أبو عبيد ومنه هجمت على القوم تهجُم اذا دخلت عليهم • وكذلك هجم عليهم البيت : اذا سقط عليهم • يقال : هجم البيت يهجِمه هجما : هدمه • وبيت مهجوم : حلت أطنابه فانضمت سقابه أي أعمدته ، وكذلك اذا وقع • ويقال : هَجَم البيت وانهجم : انهدم • والريح تهجم التراب على الموضع فتقلبه عليه فهي هجوم • قال ذو الرمة يصف عجاجاً جفل من موضعه فهجمته الريح على الدار •

أردى بها كل عراص ألَتّ بها وجافل من عجاج الصيف مهجوم

والهَجوم أيضا : الريح التي تشتد حتى تقلع البيوت والثُمام •

ويقال هَجَم ما في ضرع الناقة يهجُمه هجما واهتجمه : حلب كل ما فيه ، وهو مأخوذ من المعنى الأول : ويقال هاجرة هجوم : تحلب العرق ، وأنشد : « والعيس تهجُمها الحرور » • أي تحلب عرقها • ويقال تحمم فالحمام هَجوم أي مُعرق يسيل العرق •

وبسطام بن قيس سيد بني شيبان ، قتل في يوم الشقيقة وهو يوم من أيامهم بين بني شيبان وبني ضبة بن أد • وسَفَوان بفتح أوله وثانيه موضع على قـدر مرحلة من باب المربد بالبصرة وبه ماء كثير السافي وهو التراب (ياقوت معجم) •

ومن الألفاظ التي يمكن أن يكون هجيم تصغيراً لها • الهَجَم: بفتحتين وهو

شبابه وغسان شبابه أي في نعمة شبابه واسترخائه(٢٤٠) . ويقال للخصلة من الشعر غسنة من المرأة والفرس ، والجماع من ذلك غُسَن(٢٤١) . أخبرنا أبو عثمان(٢٤٢) ، قال أخبرنا يزيد بن مرة الدارع(٢٤٣) قال : سمعت أبا الخطاب الأخفش(٢٤٤) يقول : رجل غسن ، اذا كان ضعيفاً(٢٤٥) .

القدح الضخم يحلب فيه وقال الأصمعي : يقال : هَجَم وهَجْم بفتح وسكون . وقيل هو العُسّ الضخم . والهَجْمَة : القطعة الضخمة من الابل ، وقيل هي ما بين الثلاثين والمائة . وقيل : اولها الاربعون الى ما زادت . وقيل ما بين السبعين الى دوين المائة . وقال أبو حاتم اذا بلغت الابل ستين فهي عَجَرمة ثم هي هجمة حتى تبلغ المائة . والهُنَيدة : المائة فقط وبنو الهُجَيْم بطنان : الهُجَيْم بن عمرو ابن تميم . والهُجَيم بن علي بن سود من الأزد .

(٢٤٠) في قدس : في غيسان شبابه واسترخائه .

(٢٤١) في قدس : والجماع الغسن . ولم يذكر فيه ما بعد ذلك .

(٢٤٢) أبو عثمان المازني انظر ص ٣٣ .

(٢٤٣) يظهر انه من تلاميذ الأخفش الكبير ، ولم نعثر على ترجمته .

(٢٤٤) أبو الخطاب الأخفش ، هو عبدالحميد بن عبدالمجيد الأخفش الكبير .

(٢٤٥) وغسان وزنه فعلان اذا كانت مأخوذة من غيسان كما يقول الأصمعي . وغيسان حدة الشباب ، وقيل هو الشباب أو نعومته وحسنه : يقال هو في غيسان شبابه أي حسنه ونعمة شبابه وطراوته . قال شمر : يقال : رجل غيس وامرأة غيسة أي حسن وحسنة . وقال أبو عمرو وثعلب الغيسة : النعمة والنضارة . وهذا يقضي بزيادة النون في غيسان ويقال : لست من غسانه ولا غيسانه : أي ضَربه . ولست من غَسان فلان وغيسانه : أي لست من رجاله . وعلى هذا يكون أصل غسان : غيسان قلبت ياؤه سيناً .

دُعمِي ودعامة ـ اشتق من الدِعَم ٠ والدِعَم شيء يدعم به البيتُ لئلا يسقط ، والحائطُ ، ومنه دِعامة(٢٤٦) ٠

وربما كان غَسّان فعلان من الغَسّ : يقال غَسّ الرجل في البلاد غساً اذا دخل فيها ومضى قدماً ، وغسسته في الماء اذا غططته ٠ قال رؤبة :

« كالحوت لما غس في الانهار »

ويقال غس فلان خطبة الخطيب أي عابها ٠

وقد يكون وزن غسان فَعّال اذا أخذ من الغُسنة وكانت نونه أصلية ٠ قال في اللسان الغُسنة الخصلة من الشَعَر وكذلك الغُسناة وجمعها غسن ٠ قال الأصمعي : الغُسَن : خُصَل الشعر من المرأة والفرس وهي الغدائر ٠ وقال غيره : الغُسَن : شعر الناصية يقال فرس ذو غُسَن ٠ قال عدي بن زيد يصف فرساً :

مشرف الهادي له غُسَن   يعرق العِلجَيْن احضارا

وفي المحكم وغيره : الغُسنُ : شعر العُرف والناصية والذوائب ٠

ويقال رجل غساني : جميل جداً ٠ وعلمت ان ذاك من غسان قلبك : أي من أقصى قلبك وغسّان اسم ماء نزل عليه قوم من الأزد فنسبوا اليه ومنهم بنو جفنة رهط الملوك ٠ قال حسان :

اما سألت فانا معشر نجب   الازد نسبتنا والماء غَسّان

وفي معجم ياقوت غسان : يجوز أن يكون فعلان من الغس ، وهو دخول الرجل في البلاد ومضيه فيها قدماً ، أو من غسسته في الماء اذا غططته ، ويجوز أن يكون فعالاً ، من قولهم : ان ذلك من غسان قلبك : أي من أقصى نفسك ٠ أو من قولهم للشيء الجميل هو ذو غُسَن وأصل الغُسن : خصل الشعر من المرأة والفرس ٠ قال : وهو اسم ماء نزل عليه بنو مازن ابن الازد بن الغوث ، وهم الأنصار ، وبنو جفنة ، وبنو خزاعة فسموا به وهو ماء بسد مأرب باليمن أو بين رِمَع وزَبيد ٠ وقيل غسان ماء بالمُشَلّل قريب من الجُحفة ٠

(٢٤٦) في الأصل : دُعمي اشتق من الدعم وهو العود الذي يدعم به البيت

جَديلة ـ أصل جديلة حبل من أدم أو شَعَر يفتل • انما أخذ من الجَدْل • والجَدل : شدة الطي والفتل وحسنه •

وجَديلة بنت مر بن أد ام فهم[٢٤٧] وعَدوان ابني عمرو بن قيس • واليها ينسب أبو عبدالله الجدلي الذي يحدث عنه[٢٤٨] •

لئلا تسقط الحائط ، ومنه سمي الرجل دعامة وما أثبتناه في قدس •

والدُعْمِي : الشديد ، ويقال للشيء الشديد الدعام انه لدُعْمِيّ • والدِعام والدعامة والدِعمة ما دعمت به الشيء تدعَمه دَعْماً ، اذا مال فأقمته • وهي أيضا عماد البيت •

قال الليث : الدَعْم ان يميل الشيء فتدعَمه بدعام ، كما تدعَم عروش الكرم ، وادعمه : أسنده وفي الأساس مال حائطه فدعمه بدعامة ودعائم ودِعمة ودِعَم • وبيت مدعوم ومعمود • فالمدعوم الذي يريد أن يقع فتسند اليه ما يستمسك به ، والمعمود الذي يتحامل ثقله كالسقف فتمسكه بالاساطين • وقال أبو حنيفة الدِعَم والدعائم : الخُشُب المنصوبة للتعريش •

والدُعمِي : الطريق وسطها ومعظمها قال الراجز يصف ابلاً :

وصدرت تبتدر الثنيا تركب من دُعميّها دُعميا

قال في اللسان دعميها وسطها دُعميا أي طريقاً موطأً •

والدُعمِيّ : النجار • والدُعْمِي : الفرس الذي في لبته بياض •

ودَعْمِي قبيلة من ربيعة ، ودُعمي : من أياد ، ودُعمي من ثقيف •

(٢٤٧) في الأصل : وجديلة ام فهم •

(٢٤٨) جديلة مؤنث جديل وهو الزمام المفتول من أدم أو شعر • والجَدْل شدة الفتل ، يقال جدلت الحبل أجدُله جدلاً ، اذا شددت فتله ، وفتلته فتلاً محكماً • ومنه قيل لزمام الناقة جديل ومنه قول امرىء القيس :

لُؤيّ ـ تصغير لأي ، وهو اسم من اسماء الرجال • يصلح أن يكون من الـلأْي ويصـلح أن يكون من اللأى' مثل اللعا وهو الثور من البقر الوحشي(٢٤٩) •

وكشح لطيف كالجديل مخصر وسـاق كانبوب السقي المذلل

والجَدْل : الصَرع : يقال جدله جدلاً فانجدل فهو مجدول وجديل ، اذا صرعه على الجدالة ، وهي الأرض • وأكثر ما يقال جَدّلتـه تجديلا فهو مُجدل لأنه يصرع على الجدالة •

والجديلة : الطريقة ، يقال : القوم على جديلة أمرهم أي على حالهم الاولى وما زال على جديلة واحدة أي حالة واحدة وطريقة واحدة • وجديلة الرجل ناحيته والجديلة : العزيمة وكلها استعمالات مجازية •

والجديلة : الرهُط : وهي من أدم ، أي جلد ، تشقق جوانبه من أسافله ليمكن الشيء فيه ، كانت تصنع في الجاهلية يأتزر بها الصبيان والنساء الحيّض •

والجديلة : شريحة الحمام ونحوها •

والجَدَل بفتحتين : اللدد في الخصومة والقدرة عليهـا ، ورجل جَدِل شديد الجَدَل •

وجَديلة : بطن من قيس منهم فهم وعدوان وهي التي ذكرها الأصمعي •

وجديلة ام حي من طي وهي جديلة بنت سبيع بن عمرو من حمير •

(٢٤٩) في قدس تصغير لأى ولأى اسم من الاسماء ويصلح أَن يكون من ثلاثة أشياء • يصلح أن يكون من اللأي واللأى' الثـور وأظن ان الناسخ أقحم جملة ويصلح أن يكون من ثلاثة أشياء من المادة بعدها وبحذفها يستقيم النص • لُؤي تصغير لأي وسمت العرب لأياً ولُؤَيا • ومنهم لؤي بن غالب أبو قريش • قال علي بن حمزة : العرب مختلفون في همزه وعدم همزه فمن جعله من اللأي همزه ، ومن جعله من لِوى الرمل لم يهمزه •

واللأْي : اللبث والابطاء يقال لأى يلأى لأياً قال الليث : لم أسمع العرب تجعلها معرفة •

الرائش ـ يصلح أن يكون من ثلاثة أشياء . يصلح أن يكون من : راش السهم يريشه . ويصلح أن يكون من قول العرب : فلان يريش ويبرى . ويصلح أن يكون من قول العـرب[٢٥٠] بعـير راشٍ ، اذا كان ضعيف الظهر مهزوله[٢٥١] ، وكان الأصل كما قال رائش ، فخفف هنا كما قال : هار وهائرٍ . وقال ساعدة بن جؤية :

يقولون : لأياً عرفت ، وبعد لأي فعلت أي بعد جهد ومشقه . وما كدت أحمله الا لأياً . وفعلت كذا بعد لأي وابطاء . وفي حديث ام أيمن رضي الله عنها : فبلأي ما استغفر لهم رسول الله . أي بعد جهد ومشقة وابطاء . واللأي : الشدة في العيش ، على الاتساع .

ولَوِى الرمل لَوى : استرق ، والاسم اللِوى . قال أبو حنيفة اللِوى : ما التوى من الرمل ، وقيل هو مسترقه . وقال الجوهري : لوى الرمل منقطعه ، وهو الجدد بعد الرملة .

واللأى كاللعا : الابطاء والاحتباس .

واللأى كاللعا أيضا : الثور الوحشي أو البقرة .

(٢٥٠) في قدس : ويقال بعير راش .

(٢٥١) في الأصل : اذا كان ضعيف الصلب ولم يذكر فيه ما بعده . وقد قدم هذا على ما قبله .

والرائش وصف للفاعل من راش السهم يريشه رَيْشاً : ركب عليه الريش ، وسهم رائش ذو ريش . وفي حديث أبي جحيفة : ابرى النبل وأريشها : أي اعمل لها ريشاً .

وفي حديث عمر : قال لجرير بن عبدالله ، وقد جاء من الكوفة ، أخبرني عن الناس ، فقال : هم كسهام الجُعبة منها القائم الرائش ، أي ذو الريش اشارة الى كماله واستقامته .

من كـل أظمى عاتر لا شـــانه
قصر ولا راش الكعوب مُعَلّب

يقول لا ضعيف الكعوب ، ولا معلب ، وهو الذي انكسر فشد بعلباء •

ومنه راشه يريشه اذا أحسن اليه على الاتساع • والرائش المحسن •

والرائش : الذي يسعى بين الراشي والمرتشي ليقضي أمرهما ، وذلك لأنه يريش المرتشي من مال الراشـــي • وفي الحـــديث : لعن الله الراشـــي والمرتشي والرائش •

اما قول الأصمعي : ويصلح أن يكون من قول العرب فلان يريش ويبري » فهو من الاشتقاق الأول اذ ان أصله يريش السهام ويبريهـا أي يعمل لها ريشاً ويعدلها واستعمل مجازاً للرجل ينفع ويضر • والمثل فلان لا يريش ولا يبري : أي لا ينفع ولا يضر •

ويقال جمل راش الظهر ضعيف وناقـة رائشة ورجل راش : ضعيف ، تشبيها بالريش لضعفه وخفته • ويقال : رمح راش ورائش : خوار ضعيف شبه بالريش لخفته ومن الظاهر انه مأخوذ من المعنى الأول •

وساعدة بن جؤية من شعراء هذيل كان أبو ذؤيب راوية له وشعره في ديوان الهذليين والبيت من قصيدة طويلة في الديوان مطلعها :

هجرت غضوب وحب من يتجنب وعدت عواد دون وَليـــك تشعَب

يصف الرماح يقول قبله :

فتعـــاوروا ضربا واشرع بينهم أسلات ما صاغ القيون وركبوا

من كـل اظمى عاتر لا شـــانه قصـــر ولا راشُ الكعوب معلب

وروي البيت في خزانة الأدب « من كل اسحم ذابل لا ضره » • والأظمى من الرماح : الأسمر والعاتر المضطرب المهتز • والراش : الخوار • والمعلب

جُلاس ـ يصلح أن يكون من[٢٥٢] جلس يجلس اذا قعد ، ومن جَلَس يجلس اذا انجد . وذلك[٢٥٣] ان أهل الحجاز يسمون نجداً الجلس . يقولون : قد جلسنا العام اذا خرجوا الى نجد . وقال رجل من هذيل[٢٥٤] :

اذا ما جلسنا لا تزال ترومنا
سُلَيم لدى أبياتنا وهوازن

يريد اذا أتينا نجداً أتتنا سليم وهوازن . قال عمر بن أبي ربيعة[٢٥٥] :

المشدود بالعلباء وعلباء البعير عصب عنقه . وسمي بالرائش : الحرث الرائش الحميري من ملوك اليمن غزا قوما فغنم غنائم كثيرة فراش أهل بيته .

(٢٥٢) في الأصل : اشتق من جلس جلوسا . وفي قدس بياض وما أثبتناه ينسجم مع اسلوب الأصمعي .

(٢٥٣) في قدس : فان أهل .

(٢٥٤) هو المعطّل الهذلي أحد بني رُهْم بن سعد بن هذيل والبيت من قصيدة مطلعها :

لظمياء دار كالكتاب بغرزة   قفار وبالمنحاة منها مساكن

(٢٥٥) في الأصل : قال ابن أبي ربيعة وفي قدس عمرو بن أبي ربيعة وهو شاعر اسلامي مشهور . ولم يرد هذا البيت في ديوان عمر بن أبي ربيعة المطبوع . وقد ورد هذا البيت في شرح الشواهد للسيرافي ج ٩ ص ١٩٨ منسوباً الى العرجي . وهو عبدالله بن عمر بن عمرو بن عثمان بن عفان كان ينزل بموضع قبل الطائف يقال له « العرج » فنسب اليه . وشرح السيرافي البيت فقال ما نصه :

ذكر قبل هذا البيت مكانا ، ثم قال : هو على شمال الذي يأتي الغور . والمفرع : المنحدر ، واذا خرج الخارج من الغور الى نجد كان هذا المكان على

شمال من غارَ به مفرعا وعن يمين الجالس المنجد

وأنشد أبو عمرو بن العلاء لرجل من أهل نجد(٢٥٦) :

اذا ام سرياح غدت في ضعائن

جوالس نجداً فاضت العين تدمع

قال : مُفرعا : منحدراً ، يقال للرجل اذا انحدر وهبط قد أفرع . وفَرَّع رأسه بالسيف اذا علاه ، ويقال قد فرع الجبل لا غير . وافرع في الوادي اذا انحدر . قال الشماخ :

يمينه والغور ينحدر . وجلس : عال ، والذي يأتي الغور ينحدر ، وهو المفرع ، والذي يأتي نجداً مصعد . وشمال هاهنا ظرف الخ .

وفي كتب اللغة ما يفيد ان قوله « مفرعا » من قولهم « افرع من الجبل » اذا انحدر .

(٢٥٦) في قدس وقال رجل من أهل نجد . والبيت لدراج بن زرعة . يقول ابن السكيت في تهذيب الألفاظ قال الاصمعي وأنشدنا أمير كان على مكة (والشعر لدراج بن زرعة الضبابي) :

ولما دخلت السجن أيقنت انه هو البين لا بين النوى ثم يجمع
اذا ام سرياح غدت في ضعائن جوالس نجداً فاضت العين تدمع
فما السوط أبكاني ولا السجن شفني ولكنني من خشية البين أجزع

والسرياح من الرجال الطويل والجواد وام سرياح : امرأة .

وفي الفصول والغايات للمعري . ودراج بن زرعة الكلابي كان حبسه الحجاج فمات في الحبس أو قتل وهو القائل :

اذا ام سرياح غدت في ضغائن جوالس نجداً فاضت العين تدمع
فأبلغ بني عمرو اذا ما لقيتهم بآية كراتي اذا الخيل تقدع
فما القيد أبكاني ولا السجن شفني ولا انني من رهبة الموت أجزع
ولكن أقواماً ورائي أخافهم اذا مت أن يعطوا الذي كنت أمنع

فان كرهت هجائي فاجتنب سخطي

لا يُدركنك افراعي وتصعيدي(٢٥٧)

حُرقوص ـ يسمى بدابة صغيرة تكون بالبادية شديدة اللسعة(٢٥٨) .

وفي لسان العرب نسب البيت الى بعض امراء مكة قال وقيل هو لدراج بن زُرعة . وظن بعضهم ان أمير مكة هو دُراج بن زرعة . ولم يكن لمكة أمير بهذا الاسم .

(٢٥٧) لم يذكر الشرح في قدس . وجُلاس بضم الجيم نرجح انه وَصف من جلس يجلس جلوساً أي قعد فهو جليس وجُلاس ، وهو المجالس كما قالوا : طويل وطُوال ، وحبيب وحُباب ، وكبير وكُبار . وجَلْس جمع جالس وصف الفاعل من جَلَس في قياس قول الأخفش واسم لجمع جالس في قياس سيبويه ومنه سمي الجبل اذا كان طويلاً : جَلْساً .

والجَلْس كذلك : الغليظ من الأرض ، والصخرة العظيمة ، ومنه جمل جَلس ، وناقة جَلْس أي وثيق جسيم وجمعه جِلاس بكسر الجيم .

والجَلس نجد وسميت بذلك لارتفاعها عن الغور . ويقال جَلَس القوم يجلسون : أتوا الجَلْس ، وفي التهذيب أتوا نجداً . وكان قياسه ان يقال : أجلس ، كما يقال : انجد وأتهم : أتوا نجداً ، وأتوا تهامة .

وقد سمت العرب : جِلاساً وجُلاساً ، قال سيبويه عن الخليل هو مشتق .

(٢٥٨) الحُرقوص : هُنَيّ مثل الحصاة صغير أُسيد اريقط بحمرة وصفرة ولونه الغالب عليه السواد . يجتمع ويتلج تحت الاناسي وفي ارفاغهم ، ويعضهم ويشقق الأسقية .

وفي التهذيب : الحراقيص : دويبات صغار تثقب الاساقي وتقرضها ، وتدخل في فروج النساء . وهي جنس من الجُعلان الا انها أصغر منها وهي سود منقطة ببياض ، ولا حُمةَ لها اذا عضت ولكن عضتها تؤلم المًا لا سم فيه كسم الزنابير . قالت اعرابية :

قِرفة ـ قشر الشجرة • يقـال : صبغ ثوبه بقرف الشجر وقرف السدر • والقِرفة : التهمة • يقال للرجل : من قِرفتك أي من تتهم[٢٥٩] •

ما لقي البيض من الحرقوص من مارد لص من اللصـــوص
يدخل تحت الغلق المرصوص بمهـر لا غـال ولا رخيص

وفي الصحاح : الحرقوص : دويبة كالبرغوث وربما نبت له جناحان فطار • وقيل : الحرقوص : دويبـة مجزعة لها حُمة كحُمة الزنبور تلدغ فتشبه أطراف السياط ويقال لمن ضرب بالسياط : أخذته الحراقيص لذلك •

وفي الحيوان للجاحظ : الحرقوص زعموا انه دويبـة أكبر من البرغوث وأكثر ما ينبت له جناحان بعد حين ••• وعضها أشد من عض البراغيث •

ولم يذكر أحد من علماء اللغة اشتقاقه واعتبره ابن فارس في المقاييس ممـا هو موضوع وضعاً وقال وقد يجوز أن يكون له قياس خفي علينا •

ولعله مأخوذ من الحرقصة وهي مقاربة الخُطا والكلام : يقال نسج محرقص متقارب • والتحرقص التقبض ويجوز أن يكون حرقص قد أخذ من حقص الثلاثي بزيادة الراء يقال حقص : اذا مر مراً سريعاً ، وقحصته اذا أبعدته عن الشيء•• ويقال قحص برجله اذا ركض وهو من القلب •

وحُرقوص بن زهير السعدي صحابي أصبح بعد ذلك من رؤساء الخوارج•

(٢٥٩) في الأصل : صبغ فلان ثوبه بقرف السدر • ويصلح أن يكون قرفة من التهمة يقال من قرفة فلان فيقال بنو فلان وما أثبتناه من قدس •

والقِرفة : واحدة القِرف وهو لحاء الشجر ، والقرف : القشر ، والقِرفة : القشرة ، والقِرفة : الطائفة من القِرف • وكل قشر قرف ومنه قِرف الرمانة ، وقِرف الخبز الذي يقشر ويبقى في التنور • والقرف : قشر شجرة طيبة الريح يوضع في الدواء والطعام غلبت عليه هذه الصفة ومنـه القِرفة وهو الذي يعرف بالدارسين أو الدارصيني عند العامة • والفعل منه قرف يقال قرف الشجرة يقرِفها

عـثمان ـ فعلان من عثم يعثم وهو الجبر على عقدة[٢٦٠] .

....

قَـرفاً نحت قِـرفها وقشر لحاءها وقرف القُـرحة : قشرها • ويقال للجرح اذا تقشر قد تقرف واسم الجلد القِـرفة ويقال قَـرَف الذنب يقرِفه قرفاً ويقترفه : اكتسبه، وقرفه بكذا : اضافه اليه اتهمه به ، وقرف عليه يقرف قَرفاً : اذا بغى عليه ، وقرف عليه قرفاً : كذب ، وقَـرَف فلان فلاناً : اذا وقع فيه • والقِـرفة : التهمة • يقال فلان قِـرفتي : أي تُـهمَـتي ، أو الذي اتهمه •

والقِـرفة : الهجنة • وسموا قِـرفة • وفي المثل : امنع من أم قِـرفة ، وهي زوج مالك بن حذيفة بن بدر ، لأنه كان يعلق في بيتهـا خمسون سيفا لخمسين رجلاً كلهم محرم لها •

(٢٦٠) لم تذكر هذه المادة في قدس • والعَـثم : اساءة الجبر حتى يبقى فيه أود كهيئة المشش يقال عثم العظم يعثِـم عَثْـما وعَثِـم عَـثَـما فهو عَـثِـم : ساء جبره وبقي فيه أود فلم يستو • وخص بعضهم به جبر اليد على غير استواء يقال عثَـمت يده تَـعثِـم وعَـثمتُـها أنا : اذا جبرتها على غير استواء • وقال الفراء تعثُـم بالضم مثله • والفعل يتعدى ولا يتعدى •

قال ابن جني : هذا ونحوه من باب فعل وفعلته شـاذ عن القياس وان كان مطرداً في الاستعمال الا ان له عندي وجها لأجله جاز • وهو ان كل فاعل غير القديم سبحانه ، فانما الفعل فيه شيء أعيره وأعطيه واقدر عليه • فهو وان كان فاعلاً ؛ فانه لما كان معانا مُـقدراً ، فصار كأن فعله لغيره ••• فلما كان قولهم عثم العظمُ وعثمتُـه ان غيره أعانه ، وان جرى لفظ الفعل له ، تجاوزت العرب ذلك الى أن أظهرت هناك فعلاً بلفظ الأول متعدياً ، لأنه قد كان فاعله في وقت فعله اياه انما هو مُـشاء اليه أو مُـعان عليه فخرج اللفظان لما ذكرنا خروجاً واحداً فاعرفه •

وقال ابن شميل : العَـثْـم في الكسر والجرح يقال قد عَـثَـم الجُـرح : وهو أن يكتُـب ويجلُـب ولم يبرأ بعد • ويقال عثَـمت المرأة المزادة واعثمتهـا اذا خرزتها خرزاً غير محكم وفي المثل : « الا اكن صَـنعا فاني أعتثم » أي ان لم

بشامة ـ شجرة طيبـة الرائحة يستاك بهـا[٢٦١] •
والجماع البشام • قال جرير :

اتنسى يوم تصـقل عارضـيها
بعود بشامة سقى البشام[٢٦٢]

أكن حاذقاً فاني أعمل على قـدر معرفتي • ويقال : فلان يعثِم في الأمر : أي يجتهد ويعمل نفسه فيه •

والعُثمان : الجان في أبواب الحيات ، والعثمان فرخ الثعبان ، وقيل فرخ الحية • وفرخ الحبارى وعثمان على وزن فُعلان اسم سمت به العرب من العَثم قال سيبويه ولا يجمع جمع تكسير •

(٢٦١) في الأصل : شجرة يستاك بها طيبة الرائحة • وما أثبتناه من قدس ولم يذكر فيه ما بعد ذلك •

قال أبو حنيفة الدينوري : البشام شجر ذو ساق وافنان وورق صغار أكبر من ورق الصعتر ، ولا ثمر له ، واذا قطعت ورقته أو قصف غصنه هريق لبناً أبيض • ويدق ورقه ويخلط بالحناء للتسويد • واحدته بشامة ويتخذ منه السواك وهو طيب الرائحة وفي حديث عمرو بن دينار لا بأس بنزع السواك من البشامة •

(٢٦٢) البيت لجرير بن عطية الشاعر المشهور وهو من قصيدة يهجو فيها الأخطل مطلعها :

متى كان الخيام بذي طُلوح   سقيت الغيث أيتها الخيـام

وفي الديوان وكذلك في اللسان « بفرع بشامة » بدل « بعود بشامة » وورد صدر هذا البيت في التهذيب « اتذكر اذ تودعنا سليمى » يعني انها أشارت بسواكها فكان ذلك وداعها ، ولم تتكلم خيفة الرقباء •

وبشامة بن الغـدير شاعر جاهلي وبشـامة بن حزن النهشـلي من شعراء الحماسة •

مَعَدّ ـ موضع رجل الراكب من الفرس[٢٦٣] • قال حُميد الأرقط :

نابى المعدين وَأَىً نَظّارُ مُحَجل" لاح لـه خِمارُ

يعني بالخمار الغرة •

---

(٢٦٢) لم يذكر « من الفرس » في الأصل وأثبتناها من قدس • وفي قدس قال الشاعر ولم يذكر الشرح بعد البيت • والمَعَد بتشديد الدال : اللحم الذي تحت الكتف أو أسفل منها قليلاً ، وهو من أطيب لحم الجنب ، والمعَدّان الجنبان من الانسان وغيره ، وهما موضع رجلي الراكب من الفرس •

وقال اللحياني : المعد : الجنب ، فأفرده • والمعدان من الفرس : ما بين رؤس كتفيه الى مؤخر متنه • قال ابن أحمر يخاطب امرأته :

فاما زال سرجي عن مَعَدٍّ وأجدر بالحوادث أن تكونا

فلا تصلى بمطروق اذا ما سرى في القوم أصبح مستكينا

وقيل المعدان من الفرس : ما بين أسفل الكتف الى منقطع الأضلاع ، وهما اللحم الغليظ المجتمع خلف كتفيه • وقيل المعد : موضع عقب الفارس ، وقال اللحياني : هو موضع رجل الفارس من الدابة ، فلم يخص عقبا من غيرها • ومن الرجل مثله وأنشد شمر في المعد من الانسان :

وكأنما تحت المعيد ضئيلة ينفي رقادك سمّها وسماعها

يعني بالضئيلة الحية •

والمَعَدُ : عرق في منسج الفرس • والمَعَدُ : البطن • قال الشاعر :

أبرأت مني برصاً بجلدي من بعد ما طُعنت في مَعَدّي

وحميد الأرقط راجز أموي مدح الحجاج (انظر فهرس أمالي القالي) •

(ونابى المعدين) نابى فاعل من نبا الشيء عنه ينبو تجافي وتباعد (المعدين) تقدم شرحها ووأى أي سريع وقيل شديد أخذ من قولهم قدر وئية قال الشاعر :

اذا جاءهم مستنفر كان نصره دعاء الا طِروا بكل وأى نهد

عَنَزة ـ سميت بذئبة من الذئاب ، دقيقة الخطم ، لطيفة الخلق • والعنزة : الحربة أيضا(٢٦٤) •

وأورد الزمخشري البيت في أساس البلاغة وقال : فرس نظّار : طامح الطرف لشهامته وحدة فؤاده • ولاح له خمار : أي غُرة •

ومَعدّ : حَيّ سمي بأحد هذه الأشياء وغلب عليه التذكير • وهو مما لا يقال فيه من بني فلان وما كان على هذه الصورة فالتذكير فيه أغلب وقد يكون اسماً للقبيلة فيؤنث وأنشد سيبويه :

ولسنا اذا عد الحصى بأقله وان معد اليوم مؤذٍ ذليلها

والنسب اليه مَعَدّى • قال الأزهري وهو في الاشتقاق يخرج على مَفعَل ويخرج على فَعَلّ ، ولم يشتق منه فعل •

(٢٦٤) لم تذكر كلمة « الخلق » في قبدس • والعَنَزَة : ضرب من السباع بالبادية دقيق الخطم يأخذ البعير من دبره • وهي كالسلوقية ، وقلما يرى •

وقيل هو على قدر ابن عرس ، يدنو من الناقة وهي باركة ، ثم يثبت فيدخل في حيائها ، فيندمص فيه حتى يصل الى الرَحِم فيجتذبها ، فتسقط الناقة فتموت • ويزعمون انه شيطان • وقال الأزهري : العَنَزة عند العرب من جنس الذئاب وهي معروفة قال : ورأيت بالصمان ناقة مُخِرَت من قبل ذنبها ليلاً • فقال الراعي ، وكان نميريا فصيحاً ، طرقتها العنزة فمخرتها • والمَخْر : الشق • وقلما تظهر لخبثها •

والعَنَزَة : عصا في قدر نصف الرمح أو أكثر شيئا ، فيها سنان مثل سنان الرمح ، وقيل في طرفها الأسفل زُج كزج الرمح ، يتوكأ عليها الشيخ الكبير • وقيل هي أطول من العصا وأقصر من الرمح وتستعمل في الحرب • ومنها في الحديث لما طعن أُبَي بن خلف بالعنزة بين ثدييه ، قال : قتلني ابن أبي كبشة •

وعَنزة أبو حي من ربيعة وهو عنزة بن أسد بن ربيعة الفرس بن نزار قال ابن دريد واسمه عامر وسُمي عنزة لأنه طعن رجلاً بعنزة • والعنزة خشبة في رأسها زج • قل والعنزة : دُوَيبة تكون أصغر من الكلب •

عُكابة ـ اشتق من الغبار ، اذا أثارته الخيل والابل • يقال : « رأيت القوم ثار لهم عُكوب »(٢٦٥) •

حُذيفة ـ اشتق من الحذفة بالعصا ، أو تصغير الحَذْفة والجمع الحَذَف ، وهو ضرب من الضأن(٢٦٦) •

---

(٢٦٥) عُكابة : واحدة العُكاب وهو البخار ، يقال عكبت القدر تعكبُ عكوبا اذا ثار بخارها واشتد غليانها ، قال الشاعر :

كأن مغيرات الجيوش التقت بهـا ... اذا استحمشت يوما وفاضت عكوبها

والعُكاب : الدخان • والعَكب والعَكوب بالفتح الغبار • واعتكب المكان ثار به العَكوب •

والعَكْب : الشدة في السير • والعَكْب : الخفيف النشيط •

والعَكَب بفتحتين : تداني أصابع الرجل الى بعض وتراكبها • وهو اعكب ، وهي عكباء • وعُكابة أبو حي من بكر بن وائل وهو عُكابة بن صعب ابن علي بن بكر بن وائل •

ويجوز أن يكون مأخوذاً من أحد هذه المعاني المذكورة •

(٢٦٦) في قدس اشتق من الحذفة ضرب من الضأن • قد يكون حذيفة تصغير حَذْفة • والحَذْفة : الواحدة من الحَذْف مصدر حذف يحذِف حذْفاً : قطع طرفه ، ورمى ، وضرب يقال حذف الشيء حذفاً قطعه من طرفه ، ومنه الحجام يحذِف الشعر • وجذف الارنب : رماه • وحذفه بالعصا أو السيف يحذِفه حذفاً : ضربه عن جانب • قال الأزهري : وقد رأيت رُعيان العرب يحذِفون الأرنب بعصيهم اذا عدت ، ودرمت بين أيديهم ، فربما أصابت العصا قوائمها ، فيصيدونها ويذبحونها •

وقد يكون تصغير حَذفة واحدة الحَذَف بالتحريك • والحَذَف : ضأن أسود جرد صغار تكون باليمن • وقيل هي غنم سود صغار تكون بالحجاز ، ويقال لها النقد أيضا • وقيل : الحَذَف : أولاد الغنم عامة • وقال ابن الاثير :

حُباب ـ ضرب من الحيات · قال الشاعر :

تلاعب مثنى حضرمي كـأنه
حباب نقا ينلوه مرتجل يرمي(٢٦٧)

علقمة ـ المرارة، يقال طعام شديد العلقمة يريد شديد في

هي الغنم الصغار الحجازية · وقل هي صغار جرد ، ليس لها آذان ولا أذناب يجاء بها من جُرَش اليمن ·

وقال ابن شميل : الابقع : الغراب الأبيض الجناح ، قال والحَذَف : الصغار إلسود ، والواحد حَذَفه ، وهي الزيغان التي تؤكل · والحَذَف : ضرب من البط صغار ، على التشبيه بذلك · وسموا حذيفة وحُذافة ·

(٢٦٧) في قدس بياض وبعده وهي ضرب منهـا قال الشاعر · ومكان « يرمى » بياض أيضا ·

الحُباب : الحية ، وقيل هي حية ليست من العوارم كما يقال لها شيطان · وقال أبو عبيدة : الحُباب : اسم شيطان وقيل للحية حُباب ، لان الحية يقال لها شيطان قال :

تلاعب مثنى حضرمي كأنه تمعج شيطان بذي خروع قفر

وبه سُمي الرجل ·

وفي حديث : الحُباب شيطان ، قال ابن الاثير : هو بالضم اسم له ، ويقع على الحية أيضا فهما مشتركان فيهما ، ولذلك غير اسم حُباب كراهية للشيطان ·

ويقول ابن سيده وهو يعدد أنواع الحيات : الابتر وهو الشيطان · وهو مقطوع الذنب خبيث أزرق يفر من كل أحد · ولم يذكر الحُباب ·

وفي الحيوان للجاحظ : ١ : ١٥٣ ويسمون الحية اذا كانت داهية شيطانا وهو قولهم شيطان الحماطة (والحماطة شجر شبيه بالتين أحب شجر الى الحيات)

المرارة(٢٦٨) • وقال السكري حدثني بعض أصحاب الأصمعي عنه انه قال : العلقمة : الحنظلة(٢٦٩) •

وقال (٤ : ١٣٣) وكل حية خفيفة الجسم فهي شيطان • والثقال لا تنشط من أرض الى أرض وتثقل عما تبلغه المستطيلات الخفاف •

والحُباب : الحية الذكر مثل الأيم ، قال الشاعر في صفة ناقة :

شناحيــة فيهــا شــناح كأنــه حُباب بكف الشأو من أسطع حشر

والشناحية : الطويلة الجسم ، والشأو : الزمام • والاسطع : العنق الطويل • والحشر : المستوي وقد ورد البيت في اللسان (جبب ، شطن) • وفي الحيوان للجاحظ عن الأصمعي :

تلاعب مثنى حضرمي كأنه تمعج شيطان بذي خروع قفر

وفي ١ : ١٥٣ من الحيوان جاء « تعـالج » بدل تلاعب ونسبه الجاحظ ١ : ٣٠٠ الى طرفة •

(٢٦٨) في الأصل : المر يقال طعام شديد العلقمة أي شديد في المرارة وفي قدس : علقمة يقال انه طعام •• الخ •

(٢٦٩) لم يرد في قدس « قال السكري الخ » • وفي كتب اللغة : علقمة : واحدة العلقم وهو شجر الحنظل ، وكل مر علقم • وقيل هو الحنظل بعينه أي ثمرته الواحدة منها علقمة •

وقال الأزهري : هو شحم الحنظل ، ولذلك يقال لكل شيء فيه مرارة شديدة كأنه العلقم • والعلقمة : المرارة • يقال طعام فيه علقمة أي مرارة •

والعلقم : أشد الماء مرارة • وقال ابن دريد : العلقمة اختلاط الماء وخثورته وجعل ابن دريد إشتقاق علقم من الشيء المر قال وكل مر علقم • وقال في موضع آخر : علقمة من العلقم • والعلقم شجر مر يشبه الصَبِر • فربما احتاجوا اليه في الشعر فحذفوا الميم فردوه الى الثلاثي • قال الشاعر :

زَبّان - حَيّ من غني ، قال الشاعر :

لقيت زبان حـــد يوم كريهــة

وعلى صريم وابــل صــنديد

وأصــله من الزَبْن ، والزبن : الدفع ٠٠ وأنشـــد لأبي النجم :

تزبن لحيي لاهــــج مخـــلل

عن ذي قراميص لها محجل (٢٧٠)

نهار شراحيل بن طوه يريبني وليــل ابي ليـــلى أمر وأعلق

اشتقه من العلقم ٠٠

ولعل الثلاثي هو الأصل زيدت فيه الميم للمبالغة ٠ ثم اختص اطلاقه على شجرة الحنظل ٠ اذ ان من معاني « العَلْق » أكل البهائم ورق الشجر ، يقال علقت تعلُق عَلْقاً ٠ والعَلوق ما تعلُقه الابل أي ترعاه ٠ والعَلق ما تتبلغ بـه الماشية من الشجر ٠

(٢٧٠) في الأصل حي من غني وانمـا اشتق من المزابنـة قال أبو النجم (وذكر البيت) وقال الآخر (وذكر البيت) وما أثبتناه من قدس لأنه يبدو أصح وأوضح ولم يذكر في قدس عجز بيت أبي النجم ٠

وزَبّان في رأي الأصمعي فعّال من الزَبْن ٠ والزَبْن : دفع الشيء عن الشيء وقيل : الزبن : الدفع ٠ يقال زبنت الناقة ولدها ٠ وزبنت الحالبَ : دفعته عن ضرعها برجلها ٠ وقيل الزبن : الدفع بالثفنات ، والركض : الدفع بالرجل ، والخبط : الدفع باليــد ٠ ويقال للناقة اذا كان من عادتهـا أن تدفع حالبهـــا : ناقة زبون ٠ ويقال : حرب زبون ، لانها تزبن الناس ، أي تصدمهم وتدفعهم على التشبيه بالناقة ٠ وقيل معناه ان بعض أهلها يدفع بعضـا لكثرتهم ٠ ويرى بعض اللغويين ان زَبان وصف فعلان من الزبب وهو كثرة شعر الذراعين والساقين

جحاش ـ من مجاحشه الرجُل الرجـل بالخصومة أو القتال • يقال : جحش وجهه[٢٧١] اذا كدحه • وبعض العرب

والحاجبين وقيل هو كثرة الشعر وطوله ومن جعله فعلان لم يصرفه وقد اختار أبو علي هذا الوجه وعلله بأن مجيئه في الشعر غير مصروف أكثر •

ولم نعثر على اسم قائل البيت الاول ولم نجد لـه ذكراً في المصـادر التي راجعناهـا •

اما أبو النجم فهو الفضل بن قدامة العجلي راجز مشهور في العصر الأموي • وبيته من ارجوزة طويلة كلها في وصف الابل وايرادهـا واصدارها ، أوردهـا الاستاذ الميمني في الطرائف الأدبية ومطلعها : « الحمد لله الوهوب المجزل » • وهي اجود ارجوزة للعرب فيما يقول ابن قتيبة وقد أنشدها هشام بن عبدالملك وهشام يصفق بيديه من استحسانه لها ، فلما بلغ قوله في الشمس :

حتى اذا الشمس جلاها المجتلى　　بين سـماطي شفق مرعبـل

صغواء قـد كادت ولما تفعـل　　فهي عـلى الافق كعين الاحـول

أمر هشام بوجء رقبته واخراجه • وكان هشام احول •

ومعنى بيت أبي النجم : تزبن : تدفع (لحيى) مثنى لحي وهما منبتا اللحية ولاهج فاعل من لهج الفصيل أخذ في الرضاع ، والمخلل ذو الخلال والخلال عود يجعل في لسان الفصيل لئلا يرضع • والقراميص : جمع قرموص وهو ما يحفره الطائر في الأرض ليبيض فيه ويعني بذي قراميص ضرعها ، أي اذا بركت صار له في الارض قرموص • والمحجل : الذي فيه أثر من الصر • وهو طلاء من طين أو سرقين يطلى على أطباء الناقة لئلا يرضعها الفصيل •

(٢٧١) في الأصل : من المجاحشة يجاحش الرجل الرجـل بالخصومة والقتال يقال صرعه فجحش وجهه •

يقول جحاس بالسين • ويقـال : جحشه وجحسه في معنى واحد • قال الشاعر :

ان عاش قاسـى لك ما اقاسـى
من ضربي الهـــامات واختلاس
والطعن في يوم الوغى الجحاس(٢٧٢)

---

(٢٧٢) في قدس لم يرد الشطر الثاني من الرجز •

وجحاش مصدر جاحش يجاحش جحاشاً ومجاحشة • وجاحشه : عالجه ، وحاوله ، وزاوله أو طالبه ، وجاحش القوم جحاشا : زحمهم • وجاحش عن نفسه دافع •

قال الليث الجحاش : مدافعة الانسان الشيء عن نفسه وعن غيره •

وقال غيره يقال الجحاش بالمعجمة والجحاس بالمهملة وقد جاحشه وجاحسه دافعه وقاتله • يقال جاحسه جحاساً زاحمه وقاتله وزاوله على الأمر كجاحشه والجحاس القتال • قال الشاعر :

اذا كعكع القـــرن عن قرنه ابى لك عزك الا شـــماسـا
والا جـــلاداً بـذي رونق والا نـزالا والا جحاســـا

وجاحش مزيد جحش يقال جحشه يجحشُه جحشاً : خدشه ، وقيل هو ان يصيبه شيء ينسجح منه أي ينقشر منه الجلد كالخدش أو أكبر منه • وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سقط من فرسه فجحش شقه ، أي انخدش جلده •

وجاحس مزيد جحس مثل جحش •

قال ابن الاعرابي الجحش : الجهاد ، والجحاش : القتال وتحول الشين سيناً فيقال الجحس والجحاس • وأنشد :

يوماً ترانا في عراك الجحش نبنوا باجـلال الأمور الربش

أي الدواهي العظام •

وجحاش : جمع جحش وهو ولد الحمار مثل كلب وكلاب •

الاخيف ـ ان تكون احدى عينيه مخالفة للأخرى[٢٧٣] .
فاذا اختلف فيه ضروب الأشياء قيل مخيف[٢٧٤] .

مُكْرَز ـ اشتق من الكرز . يقال للرجل اذا اختبأ في شجر أو غار[٢٧٥] : قد كرز في مكان كذا[٢٧٦] ، وهو يكرز فيه[٢٧٧] كروزاً . قال الشماخ[٢٧٨] :

فلما رأين المــاء قد حال دونــه
ذعاف لدى جنب الشريعة كارز

كُرز ـ وكرز سمي بخرج الراعي الذي يحمله على بعض الغنم ، يجعل فيه متاعه .

وجحاش : أبو حي من غطفان وهو جحاش بن ثعلبة بن ذبيان بن بغيض وهم قوم الشماخ بن ضرار الشاعر . وقد ذكر صاحب اللسان الرجز ونسبه الى رجل من بني فزارة وقال « والصقع » بدل « والطعن » .

(٢٧٣) في قدس : اسم وهو ان تكون احدى عينيه زرقاء .

(٢٧٤) أخيف وصف من الخَيف يقال خَيِف الانسان والبعير والفرس وغيره خَيَفاً ، فهو أخيف ، والانثى خيفاء اذا كانت احدى عينيه سوداء كحلاء والاخرى زرقاء . وفي الحديث في صفة أبي بكر رضي الله عنه أخيف بني تيم .
والاخياف : الضروب المختلفة في الاخلاق والاشكال .
والأخياف من الناس الذين امهم واحدة وآباؤهم شتى .
وأشياء مُخيفة اذا كانت ضروباً مختلفة .

(٢٧٥) في قدس مكان .

(٢٧٦) في قدس : كذا وكذا .

(٢٧٧) في قدس لم يذكر « فيه » .

(٢٧٨) في قدس قال الشاعر .

وكُرَيز : تصغير كُرز ، والكَرّاز الكبش الذي يحمل كرز الراعي قال الراجز(٢٧٩) :

يا ليت اني وسبيعاً في الغنم

والخرج منها فوق كَرّاز اجم

---

(٢٧٩) في قدس : تصغير خرج الراعي قال الشاعر • وفيه بعد الرجز : وكريز تصغير كرز • وهو تكرار •

ومُكرَز : وصف للمفعول من أكْرِز فهو مُكرز وشكلت في مخطوطة قدس مِكرز كمنجل وصوابه مُكرَز على وزن اسم المفعول وبه سمى العرب • يقال كَرَز يكرز كروزاً فهو كارز اذا استخفى في خَمَر او غار والكارز المستخفي والمُكرز : المخفي •

ويقال : كارَزَ الى ثقة من اخوان ومال وغنى : مال • وكارز اليه : بادر وكارز عن فلان : اذا فر عنه ، وعاجزه • وكارز القوم : اذا تركوا شيئا وأخذوا غيره • •

والبيت الذي استشهد به الأصمعي للشماخ بن ضرار (انظر حاشية ص ٥١) من قصيدة مشهورة له ذكرها أبو زيد القرشي في جمهرته في المشوبات •

ويصف في بيته حمر الوحش وردت الماء فأحست الصائد مختفيا فنفرت منه وبعده :

ركبن الزباني فاتبعن به الهوى كما تابعت شد العنان الخوارز

أي انهزمن واحدة اثر واحدة والزباني : الاكمات في واد ينعرج عنها •

والكرز : ضرب من الجوالق • وقيل هو الجوالق الصغير • وقيل هو الخرج •

وقيل : الخرج الكبير يحمل فيه الراعي زاده ومتاعه • وفي المثل : رب شد في الكرز وأصله ان فرساً يقال له أعوج نُتجته امه وتحمل أصحابه فحملوه في الكرز •

خفاجة ـ اشتق من الخفج • والخفج عيب في المشي (٢٨٠)
قال الشاعر :

أو نقبـاً خَرّق رجـلاً ويـدا
أو عرجـاً أو خفجـاً خفيـددا

فقيل لهم : ما تصنعون بـه ؟ فقـال أحـدهم : رب شَـدّ في الكرز • يعني عَدْوه •

والكَرّاز هو الكبش الذي يضع عليه الراعي كُرزه فيحمله • ويكون أمام القوم ، ولا يكون الا أجم ، لأن الأقرن يشتغل بالنطاح •

وقد استشهد صاحب اللسان ببيت الرجز هذا على معنى كراز ولم ينسبه • ولم نعثر على قائله فيما رجعنا اليه من مصادر •

وسمت العرب : كارزاً ، وكُريزاً ، وكَرِيزاً ، ومُكرَزاً ، وكَرّازا •

(٢٨٠) في الأصل : في مشي البعير اذا رفع رجليه كأنه يرعد • وقد أثبتنا ما في قدس لأن المعنى فيه أعم وينطبق على ما جاء في كتب اللغة كما سترى وما ورد في الأصل أحد المعاني • وفي قدس جاء في قول الشاعر : أو خفجاً خرق ••• أو نقبا خفيددا •

والخَفَج : عوج في الرجل يقال خَفِج خَفَجا فهو أخفج • قال أبو عمرو : الاخفج : الأعرج من الرجـال • وقال خَفَج فلان : اذا اشـتكى ساقيه من التعب وعمود اخفج : معُوج • قال الراجز :

قد اسلموني والعمود الاخفجا وشَبَّة يرمى بها الجال العـدا

والخفج من أدواء الابل يقال خَفَج البَعير يخفِج خَفْجا وخَفِج خَفَجا وهو أخفج : اذا كانت رجلاه تعجلان بالقيام قبل رفعه اياهما ، كأن به رِعدة •

والخَفَج : نبت من نبات الربيع اشهب عريض واحدته خَفَجة • وقال أبو حنيفة الدينوري : الخَفَج : بقلة شهباء لها ورق عراض •

قُـتَـيـبة ــ اشتق من القِـتبة وهي المعا من أمعاء البطن (٢٨١)
يقال طعنه فاندلقت اقتاب بطنه ·

ولم نعثر على قائل الرجز ولم نره في المصادر التي رجعنا اليها ·

والخفيدد : السريع · وقال السيرافي الخفيدد : الظليم الخفيف ، وقيل هو الظليم الطويل الساقين ، وقيل هو السريع وسمي به الظليم لسرعته · وهو مأخوذ من خَفَـدِ خَـفَـداً ، أو خَـفَد يخفِـد خفْـداً ، كلاهما أسرع في مشيه · وفيه لغة اخرى : خفيفد ، وهو ثلاثي الحق بالرباعي ·

والنقب من نقب خف البعير اذا رق وتثقب أو من النقبة وهي أول الجرب أو من النقابة وهي قرحة تخرج بالجنب تهجم على الجوف رأسها من داخل · والمعنى الأول أنسب للبيت ·

وخفاجة : حيٌ من بني عامر وهم بطن من عقيل والنسبة اليه خفاجي · منهم توبة بن الحُـمير صاحب ليلى الأخيلية ·

(٢٨١) في قدس الانسان ·
وقُتيبة تصغير القِـتْـب ، والقِـتْـب والقَـتَـب أكاف البعير ، وقد يؤنث ولذلك أنثوا التصغير فقالوا قُـتَيبة · قال الأزهري ذهب الليث الى ان قتيبة مأخوذ من القِـتْـب · قال وقرأت في فتوح خراسان ان قُـتيبة بن مسلم لما أوقع بأهل خوارَزْم وأحاطوا بهم ، أتاه رسولهم فسأله عن اسمه ، فقال قُـتيبة · فقال له لست تفتحها ، انما يفتحها رجل اسمه إكاف · فقال قتيبة فلا يفتحها غيري ، واسمي إكاف · وهذا يوافق ما قال الليث ·

قال الأصمعي قِـتب البعير مذكر لا يؤنث ·

وقال ابن سيده القِـتْـب والقَـتَـب المِعا انثى والجمع أقتاب والواحدة قِـتبة بالهاء وتصغيرها قُـتيبة · وقُـتيبة اسـم رجل منها · والنسبة اليـه قُـتبى كمـا تقول جُـهنى ·

زُغلول(٢٨٢) ـ والزَغْل ان تقطع الناقة بَولها زُغْلة زُغْلة وهي قطعة قطعة ، وكذلك الدم ٠

هرماس(٢٨٣) ـ الشديد الحَطوم لكل شيء ٠ يقال أسد هرماس ومثله فرناس ٠

وقيل القِتْب ما تَحَوّى من البطن يعني استدار وهي الحوايا ، واما الامعاء فهي الأقصاب ٠

وجمع القِتب الاقتاب ٠ وفي الحديث فتندلق أقتاب بطنه ٠ قال الأصمعي واحدها قِتبة ، وقال وبه سمي الرجل قُتيبة وهو تصغيرها ٠

(٢٨٢) في الأصل زغيل ومزغل من الازغال وهو ان يقطع البول قطعة قطعة أو الدم ٠

الزغلول الطفل ويقال للصبيان الزغاليل واحدهم زغلول ٠ وقال ابن خالويه الزغلول الخفيف الروح والخفيف الجسم واليتيم ٠ مأخوذ من الزَغْل ٠ والزغل مصدر زغل الشيء زغلاً صبه دفعاً ومَجّه ٠

يقال ازغل لي زُغْلة من سقائك أي صب لي شيئاً من لبن ٠ والزُغْلَة ما تمجه من فيك من الشراب ٠ قال أبو منصور سمعت أعرابياً يقول لآخر اسقني زُغلة من اللبن ٠ يريد قدر ما يملأ فمه ويقال زغل أو ازغل من عزلاء المزادة ماء ٠ اذا دفقه ٠

ويقال ازغل الطائر فرخه اذا زقه ٠ وازغلت القطاة فرخها زقته ٠

قال ابن أحمر وذكر القطاة وفرخها وانها سقته مما شربت :

فأزغلت في حلقه زُغلة

ويقال أزغلت المرأة ولدها فهي مزغِل اذا أرضعته ٠ ومنه سمي الطفل زغلولاً ٠ والزُغلَة الدُفعة من البول وغيره يقال أزغلت الناقة ببولها رمت به زُغْلة زُغلة ٠

وسموا زَغَل وزُغَل وزُغَيل وزُغلول ٠

(٢٨٣) الهِرماس من أسماء الأسد ٠ وقيل هو الشديد من السباع ٠ قال

-درواس ــ وهو الغليظ العنق(٢٨٤) ٠

الكسائي : أسد هِرماس وهُرامس وهو الجريء الشديد ٠ **وقيل الهِرماس** الأسد العادي على الناس ٠ وأنشد الليث في الأسد :

بعدو باشبال أبو الهرماس

وقال ابن الاعرابي الهرماس ولد النَمِر ٠

واشتقه بعضهم من الهرس الذي هو الدق وهو على ذلك ثلاثي وزنه فِعمال على مذهب الخليل وغيره يجعله فِعلالا ٠ والهرس الدق ٠ وهرس الشيء يهرسه هرساً دقه وكسره ٠ وقيل الهَرس دقك الشيء وبينه وبين الأرض وقاية ٠ وقيل هو دقك اياه بالشيء العريض كما تهرس الهريس بالمهراس ٠ والهريس الحب المهروس قبل أن يطبخ فاذا طبخ فهو الهريسة ٠

والهَرِس والأهرس : الشديد المراس من الأسد ٠

والفِرناس الأسد الضاري وقيل الغليظ الرقبة وكذلك الفرانس ٠ والنون زائدة مأخوذ من الفَرْسِ ٠ والأصل في الفَرس دق العنق ، ثم كثر حتى جعل كل قتل فرسا ٠ ومنه فريسة الأسد ٠ وسبع فَرّاس كثير الافتراس وأبو فِراس كنية **الأسد** ٠

(٢٨٤) في قدس والدرواس الغليظ الرقبة ٠ وفي كتب اللغة :

الدِرواس الغليظ العنق من الناس والكلاب ٠ وقيل العظيم الرأس وقيل الشديد ٠ قال الشاعر :

بتنا وبات سقيط الطل يضربنا   عند الندول قرانا نبح درواس

وفي التهذيب الدرواس الكبير الرأس من الكلاب والدرباس بالباء الكلب العقور قال : « أعددت درواسا لدرباس الحُمت » ٠ قال هذا كلب قد ضري في زقاق السمن يأكلها فاعد له كلبا يقال له درواس ٠

وقال غيره الدراوس من الابل الذلل الغلاظ الأعناق واحدها درواس ٠ وقال الفراء الدراوس العظام من الابل ٠

والدرواس الأسد الغليظ وهو العظيم أيضا ٠ ووزنه فعلال من الدَرْس

فَزارة(٢٨٥) ـ اشتق من الفَزْر . والفَزْر قطعك الشيء . يقال ضربه ففزر ظهره . ومن ثم قيل للاحدب أفزر . قال الشاعر :

يدق معزاء الطريق الفازز

دق الدراس عَرَم الانادر

العرم مثل الجبل يكون في الوادي والنهر يمنع الماء . الانادر : البيادر .

....

يقال دَرس الطعام يدرسه داسه . ودُرس الطعام يُدرس اذا ديس والدراس الدياس بلغة أهل الشام . ودرسوا الحنطة دراساً اذا داسوها . قال ابن ميادة :

هل اشتريت حنطة بالرستاق   سمراء مما درس ابن مخراق

(٢٨٥) الفزارة الانثى من النَمِر والفِزْر ابن النَمِر وفي التهذيب ابن البير والفَزارة امه والفِزرة اخته . والهَدَبَّس أخوه اذ يقال للبير هدبس وانثاه الفزارة . وأنشد المبرد :

ولقد رأيت هدبّسا وفزارة   والفزر يتبع فِزره كالضيوَن

قال أبو عمرو سألت ثعلباً عن هذا البيت فلم يعرفه . وقال أبو منصور وقد رأيت هذه الحروف في كتاب الليث وهي صحيحة .

ويرى الأصمعي ان فزارة مأخوذ من الفزر والفَزْر الشق في الثوب وغيره يقال فزر الثوب فزراً شقه . وتفزر الثوب والحائط تشقق وتقطع وبلي .

قال شمر الفزر الكسر قال كنت بالبادية فرأيت قبابا مضروبة . فقلت لاعرابي لمن هذه القباب ؟ فقال لبني فزارة ، فزر الله ظهورهم . فقلت ما تعني به . فقال كسر الله . ويقال فزرت أنف فلان فزراً اذا ضربته بشيء فشققته . فهو مفزور الأنف . وفي حديث أحدهم خرجنا حجاجاً فاوطأ رجل راحلته ظبيا ففزر ظهره، أي شقه وفسخه .

المَثْقَب ، وجَلاّل ، وقَعقَاع ، والمُنكَدِر ، والعُنْصَلين : هذه طرق كانت تأخذها أهل الجاهلية اذا أرادوا الغزو ، أو أرادوا السبل التي هذه طرقها •

ويقال فزره بالعصا فزراً ضربه بها على ظهره •

والأفزر هو الذي خرجت على ظهره أو صدره فُزرة عظيمة ، أي عَجرة عظيمة وهو المفزور أيضا •

ولم نعثر على اسم الراجز الذي استشهد الأصمعي برجزه • ولابد انه يصف جملاً •

والمعزاء مؤنث أمعز وهي الارض الحزنة الغليظة ذات الحجارة والجمع الاماعز • وقال أبو عبيدة الامعز والمعزاء : المكان الكثير الحصى ، الصلبُ • وقال في باب فعلاء المعزاء : الحصى الصغار • وقال ابن شميل المعزاء : الصحراء فيها اشراف وغلظ ، وهو طين وحصى مختلطان غير انها أرض صلبة غليظة الموطىء •

وطريق فازر بين واسع • وقال ابن شميل : الفازر الطريق تعلو النجاف والقُور فتفزرها ، كأنها تَحِد في رؤوسها حدوداً تقول أخذنا الفازر ، وأخذنا طريق فازر •

والدراس : الدياس بلغة أهل الشام • ودرسوا الحنطة دِراساً أي داسوها قال ابن ميادة :

هلا اشتريت خنطة بالرستاق سمراء مما درس ابن مِخراق

وفي اللسان درس الطعام يدرُسه داسه يمانية •

وتفسير الأصمعي العرم بأنه مثل الجبل يكون في الوادي والنهر يمنع الماء فهو معنى العرِم بكسر الراء ، وليس هو المقصود في البيت بل هو العَرَم بفتح الراء وهو جمع العَرَمة وهو الكُدس المدوس الذي لم يذر وحصره ابن برى فقال هو الكُدس من الحنطة في الجرين والبيدر • وقيل العَرَمة : الأنبار من الحنطة والشعير •

ويقال : الناس غانم ، وسالم ، وشاجب • فالغانم : من قال خيراً فغنم •

والسالم : من سكت فسلم ، والشاجب من قال شراً فاهلك نفسه(٢٨٦) •

والانادر جمع أندر وهو البيدر شامية وقال كراع : الأندر الكدس من القمح خاصة ويسمى أيضا الجرين • ومعنى البيت ان هذا السائر يدق حصى الطريق الواسع الذي يعلو النجفات كما يدق أهل الدياس أكداس الحنطة في البيادر •

وجاء في قدس بعد هذا النص •

تم الكتاب بحمد الله وعونه ومنه ، وصلواته على محمد وآله وسلم تسليماً كثيراً •

(٢٨٦) وردت هذه المواد في قدس بعد كلمة السميدع ولم تذكر « جلال » في الأصل •

قال ياقوت في المعجم منقب بالكسر ثم السكون وفتح القاف والباء موحدة يجوز أن يكون اسم الآلة من ثقب الزند ، أو من ثقبت الشيء اذا انفذته كأنه يثقب بالسير فيه تلك الصحارى ، أو كأنه الآلة التي تقدح النار لحره وشدته • وانما سمي طريق منقب باسم رجل من حمير يقال له منقب ، وكان بعض ملوك حمير بعثه على جيش كثير وكان من أشراف حمير ، فأخذ ذلك الطريق متوجهاً الى الصين فسمي به لأخذه فيه •

وقال ابن دريد : منقب بكسر الميم طريق في حرة وغلظ ، وكان فيما مضى طريق ما بين اليمامة والكوفة يسمى منقباً • وأنشد :

« ان طريق منقب لحوبي »

وقال جندل بن المثنى الطهوي الراجز يصف إبلاً :

يهوين من افجة شتى الكُوَر   من منقب ومجدل ومنكدر

ومثلهم من بصرة ومن هجر

قال أبو بكر : كان فيما مضى •

وفي التهذيب : طريق العراق من الكوفة الى مكة يقال له مثقبا • وهو اسم للطريق التي بين مكة والمدينة • قال جميل :

فقلت لأصحابي على ظهر مثقب ألا أيها الحادي بميسالة أربع

وقال الأصمعي مَثقب بفتح الميم فيكون على هذا اسم المكان من النفوذ والزند •

وجلال : بالفتح وتشديد اللام الاولى اسم لطريق نجد الى مكة شرفها الله ذكر ياقوت : قال نصر سمي به كما سمي مثقب والقعقاع كذا قال ولا أعرف معناه•

وخبرنا رجل من ساكني الجبلين : ان جَلاّلا رمل في غربيّ سلمى • وحدّه من جهة القبلة : غوطة بني لام ، ومن الشمال : اللوى ، ومن الغرب : عرفجاء ، وشرقيه : بقعاء •• قال الراعي :

يهيب باخراها بُرتمة بعدها بدا رمل جلال لها وعوايقه

أي نواحيه •‥ وفي معجم البكري جلال بفتح اوله جبل روى النضر بن شميل عن الهرماس بن حبيب عن أبيه عن جده قال : التقطت شبكة على ظهر جلال (في اللسان على طريق الجَلاّل) بقلة الحزن ، فأتيت عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقلت : يا أمير المؤمنين اسقني شبكة على ظهر جَلال بقلة الحزن • (والشبكة والشبك : الآبار المجتمعة) • فقال الزبير بن العوام : انك يا أخا بني تميم تسأل خيراً قليلاً • فقال عمر : مه ! ما خير قليل ، قربة ماء وقربة من لبن ، تغاديان أهل بيت من مضر بقلة الحزن ، بل خير كثير • وقلة الحزن قف غليظ في ديار بني يربوع لا يقدر فيه على ماء • ولعل الطريق يمر بها •

ونرى ان جلالا صيغة فعّال من جل يجل جلولا ، يقال جل القوم من البلد يجلون اذا خرجوا الى بلد آخر فكأن الطريق سمي جلالا من ذلك •

قعقاع : طريق يأخذ من اليمامة والبحرين الى الكوفة كان في الجاهلية وقيل الى مكة • تقول العرب طريق قعقاع ومتقعقع اذا كان لا يسلك الا بمشقة

وذلك اذا بعد واحتاج السابل فيه الى الجد ، وسُمي بذلك لأنه يقمقع الرِكاب ويتعبها • قال ابن مقبل يصف ناقة :

عَمِل قوائمهـا على متقعقع عتب المراقب خارج متَنَشِر

ويقال قَرَب قعقاع : شديد لا اضطراب فيه ولا فتور • وكذلك خِمس قعقاع اذا كان بعيداً والسير فيـه متعبا لا وتيرة فيـه ولا فتور • قال الأصمعي : القَرَب سير الليل لورد الغد ، وهو السوق الشديد • والخِمس : شرب الابل يوم الرابع من يوم الصدر ، لأنهم يحسبون يوم الصدر فيـه • ويقال خمس قعقاع وحثحاث : اذا لم يكن في سير الابل الى الماء وتيرة ولا فتور لبعده •

وقعقاع : مأخوذ من القعقعـة ، وهي حكاية أصوات السلاح ، والجلود اليابسة والحجارة ، والرعد ، والبكرة ، والحَلي ونحوها • قال النابغة :

يسهد من ليـل التمام سليمها لحَلْي النسـاء في يديه قعاقـع

وذلك ان الملدوغ يوضع في يديه شيء من حَلْي النساء لئلا ينام فيدب السم في جسده فيقتله •

وفي حديث ام سلمة : قعقعوا لك بالسلاح فطار سلاحك • وفي المثـل « فلان لا يقعقع له بالشنان » أي لا يخدع ولا يروع ، وأصله من تحريك الجلد اليابس للبعير ليفزع • وأنشد سيبويه للنابغة :

كأنك من جمـال بني أقيش يقعقـع خلف رجليـه بشن

وتقول : قعقعت القارورة اذا ارغت نزع صمامها من رأسـها ، وقعقعته وقعقعت به : اذا حركته • وفي الحديث آخذ بحلقه الجنة فأقعقعها أي احركها •

وقال ابن الأعرابي : القعقعة والعقعقة والشخشخة والخشخشة والفخفخة والخفخفة والنشنشة والشنشنة كله حركة القرطاس والثوب الجديد •

والقعقعة : حكاية حركة شيء يسمع له صوت • ومنه حديث أبي الدرداء : شر النساء السَلْفَعة ، التي تسمع لاسنانها قعقعة • والسلفعة : الصخابة البذيئة ورجل قعقاع : تسمع لمفاصل رجليه صوتاً اذا مشى • والاسد ذو قعاقع أي اذا مشى سمعت لمفاصله قعقعة •

والقعقعة : تتابع صوت الرعد في شده ، وجمعه القعاقع •

وتقعقع بنـا الزمان تقعقعاً : وذلك من قلة الخير ، وجور السلطان ، وضيق السعر .

والمقعقع : الذي يجيل القداح في الميسر . قال كثير يصف ناقته :

وتعرف ان ضلت فتهدي لربها لموضع آلات من الطلح أربع
وتُؤبن من نص الهواجر والضحى بقدحين فازا من قداح المقعقع

الآلات خشبات تبنى عليها الخيمة . وتؤبن : أي تتهم وتُزَنّ . يقول هزلت فكأنها ضرب عليها بالقداح فخرج المعلى والرقيب فأخذ لحمها كله .

والمنكدر : طريق يسلك بين الشام واليمامة ، وقيل طريق من الكوفة الى اليمامة . وقيل طريق اليمامة الى مكة . وفي معجم البكري المنكدر : موضع مذكور في رسم واسط وفي رسم كاظمة ورسم النقيع . ولعل الطريق يمر بالمنكدر من رسم كاظمة . وهو اسم فاعل من انكدر . تقول انكدر يغدو أسرع بعض الاسراع وفي الصحاح : اسرع وانقض . يقال انكدر عليهم القوم اذا جاءوا ارسالاً تبع بعضهم بعضا حتى ينصبوا عليهم .

والعُنصَلان : تثنية العنصل بضم العين وفتح الصاد وقد تضم وهو طريق من البصرة الى اليمامة . وقيل : العُنصل طريق تشق الدهناء من طرق اليمامة . ويقال للرجل اذا ظل : أخذ طريق العُنصلين .

وروى الأزهري : ان الفرزدق قدم من اليمامة ودليله عاصم رجل من بلعنبر فظل به الطريق فقال :

أراد طريق العنصلين فياسرت به العيس في وادي الصوى المتشائم
وكيف يضل العنبري ببلدة بها قطعت عنه سيور التمائم

قال أبو حاتم : سألت الأصمعي عن طريق العنصلين ، ففتح الصاد ، قال : ولا يقال بضم الصاد . قال : والعامة تقول : اذا أخطأ انسان الطريق « أخذ طريق العُنصَلين » ، وذلك ان الفرزدق ذكر في شعره انسانا ظل في هذا الطريق، فقال : « أراد طريق العُنصَلين فياسرت » ، فظنت العامة ان كل من ظل ينبغي أن يقال له هذا . قال : وطريق العنصلين طريق مستقيمة ، والفرزدق وصفه على الصواب ، فظن الناس انه وصفه على الخطأ .

ولعله سمي كذلك لأنه يمرُّ في أرض ينبت فيها العُنصَل . قال الأزهري يقال : عُنصُل وعنصَل للبصل البري وهو نبات أصله شبه البصل وورقه كورق الكُرات واعرض منه ، ونَوره أصفر ، تتخذه صبيان العرب أكاليل . وأنشد :

والضرب في جأواء ملمومة　　　كأنما هامتها عنصل

وقال في موضع آخر : العُنصُل والعُنصَل : كُرات بري يعمل منه خل يقال له : خل العُنصلاني ، وهو أشد الخل حموضة . قال الأصمعي : ورأيته فلم أقدر على أكله .

وقال الجوهري : العُنصُل والعُنصَل : البصل البري ، والعُنصَلاء والعُنصُلاء مثله ، والجمع العناصل ، وهو الذي تسميه الأطباء الاسقال ، ويكون منه خل . والعُصُل : موضع .

وجاء في آخر نسخة الأصل :

تم الكتاب على يد كاتبه الحقير يوسف الشهير بابن الوكيل ، غفر الله لـه ولمشايخه ووالديه وأقاربه ، في يوم الجمعة المبارك ثاني ذي القعدة الحرام ، سنة الف ومائة وسبعة من الهجرة على مهاجرها أشرف الصلاة والسلام .

وكتب في هامش آخر صفحة الى جانب ذلك :

نقلت من نسخة بخط العالم الخطابي تاريخها سنة ٣٤٦ بعمان .

الفهارس العامة

فهرس الأسماء التي ذكر الأصمعي اشتقاقها

فهرس الأعلام

(غ)

فهرس القبائل

فهرس الأماكن والبلدان

فهرس أيام العرب

فهرس الأمثال

فهرس القوافي

فهرس القوافي

فهرس القوافي

فهرس القوافي

مراجع التحقيق والشرح

أخبار النحويين البصريين ••••• للسيرافي — بيروت ١٩٣٦ م

ارشاد الأريب ••••••• لياقوت الحموي — دار المأمون ١٣٢٣

الاشتقاق ••••••• لابن دريد — السنة المحمدية ١٣٧٨

الاشتقاق ••••••• لعبدالله أمين — لجنة التأليف ١٣٧٦

الاشتقاق والتعريب •••• عبدالقادر المغربي

الاصابة ••••• لابن حجر — السعادة ١٣٢٣

اصلاح المنطق ••••• لابن السكيت — دار المعارف ١٣٦٨

الأصمعيات ••••••• للأصمعي — دار المعارف ١٣٧٠

الأضداد ••••• لابن الانباري — الحسينية ١٣٢٥

الأغاني ••••• لأبي الفرج الأصفهاني — التقدم ١٣٢٣

الأمالي ••••• للزجاجي — السعادة ١٣٢٤

الأمالي ••••• لأبي علي القالي — دار الكتب ١٣٤٤

الأمالي ••••• للمرتضى — لسعادة ١٣٢٥

الأمالي ••••• لليزيدي

البداية والنهاية ••••• لابن كثير — بيروت ١٩٦٦ م

البيان والتبيين ••••• للجاحظ — لجنة التأليف ١٣٦٩

بغية الوعاة ••••• للسيوطي — السعادة ١٣٢٦

تاج العروس ••••• للزبيدي — القاهرة ١٣٠٦

تاريخ الاسلام ••••• للذهبي — القدس ١٣٦٨

تاريخ بغداد ••••• للخطيب البغدادي — السعادة ١٣٤٩

التنبيه على أوهام أبي علي ••••• للبكري — دار الكتب ١٣٤٤

انباه الرواة ••••• للقفطي — دار الكتب ١٩٥٢ م

تهذيب الألفاظ ••••• لابن السكيت — بيروت ١٨٩٥ م

مراجع التحقيق والشرح

تهذيب تاريخ ابن عساكر ••••• لبدران	دمشق ١٣٢٩
تهذيب التهذيب ••••• لابن حجر	حيدرآباد ١٣٢٥
تهذيب اللغة ••••• للأزهري	الدار المصرية ١٩٦٥م
جمهرة أشعار العرب ••••• للقرشي	بولاق ١٣٠٨
جمهرة أنساب العرب ••••• لابن حزم	المعارف ١٩٤٨ م
جمهرة اللغة ••••• لابن دريد	حيدرآباد ١٣٤٥
الحماسة ••••• لابن الشجري	حيدرآباد ١٣٤٥
الحيوان ••••• للجاحظ	الحلبي ١٣٦٦
خزانة الأدب ••••• للبغدادي	بولاق ١٢٩٩
خلاصة تهذيب الكمال• لأحمد بن عبدالله الخزرجي	الخيرية ١٣٢٢
الخصائص •••• لابن جني	دار الكتب ١٩٥٢ م
ديوان ابن مقبل	دمشق ١٩٦٢ م
ديوان الاخطل	بيروت ١٨٩١ م
ديوان الأعشى	فيينا ١٩٢٧ م
ديوان امرؤ القيس	هندية ١٣٢٤
ديوان أوس بن حجر	فيينا ١٨٩٢ م
ديوان جرير	الصاوي ١٣٤٥
ديوان حسان	الرحمانية ١٣٤٧
ديوان الحطيئة	التقدم القاهرة
ديوان ذي الرمة	كمبردج ١٩١٩ م
ديوان رؤبة	ليبسك ١٩٠٢ م
ديوان زهير	دار الكتب ١٣٦٣

مراجع التحقيق والشرح

ديوان الشماخ	السعادة ١٣٢٧
ديوان الشنفرى	(في الطرائف الأدبية)
ديوان طرفة	قازان ١٩٠٩ م
ديوان الطرماح	ليدن ١٩٢٧ م
ديوان طفيل الغنوي	ليدن ١٩٢٧ م
ديوان عبيد بن الأبرص	ليدن ١٩١٣ م
ديوان العجاج	ليبسك ١٩٠٢ م
ديوان علقمة	(خمسة دواوين)
ديوان عمر بن أبي ربيعة	السعادة ١٣٧١
ديوان الفرزدق	الصاوي ١٣٥٤
ديوان القتال الكلابي	بيروت ١٩٦١ م
ديوان لبيد	فيينا ١٨٨٠ ، ٨١ م
ديوان النابغة الذبياني	(خمسة دواوين)
ديوان الهذليين	دار الكتب ١٣٦٩
روضات الجنات ••••• محمد باقر الموسوي	ايران ١٣٠٤
شذرات الذهب ••••• لابن العماد الحنبلي	مصر ١٣٥٠
شرح أشعار الهذليين ••••• للسكري	لندن ١٨٥٤ م
شرح ديوان الحماسة ••••• للتبريزي	بولاق ١٢٩٦
شرح الشواهد ••••• للسيرافي	
شرح الكامل ••••• للمرصفي	

مراجع التحقيق والشرح

شرح المفضليات ••••• للأنباري	بيروت ١٩٢٠ م
الشعر والشعراء ••••• لابن قتيبة	بيروت ١٩٦٤ م
الشواهد الكبرى ••••• للعيني	على هامش خزانة الأدب ••••• البغدادي
الطرائف الأدبية ••••• عبدالعزيز الميمني	لجنة التأليف ١٩٣٧ م
طبقات الشافعية ••••• للسبكي	الحسينية ١٣٢٤
طبقات الشعراء ••••• لابن سلام	السعادة القاهرة
العقد الفريد ••••• لابن عبد ربه	لجنة التأليف ١٣٧٠
عيون الأخبار ••••• لابن قتيبة	دار الكتب ١٣٤٣
الفصول والغايات ••••• للمعري	
الفلاكة والمفلوكين ••••• للدلجي	مطبعة الشعب ١٣٢٢
فوات الوفيات ••••• لابن شاكر الكتبي	مصر ١٢٩٩
الفهرست ••••• لابن النديم	الرحمانية القاهرة
القاموس المحيط ••••• للفيروزبادي	
الكامل ••••• لابن الأثير	بولاق ١٢٩٠
الكامل ••••• للمبرد	ليبسك ١٨٦٤ م
كتاب سيبويه	بولاق ١٣١٦
كشف الظنون ••••• حاجي خليفة	تركيا ١٣١٠
اللباب في الأنساب ••••• لابن الأثير	القدسي ١٣٦٨

مراجع التحقيق والشرح

مجالس ثعلب	المعارف ١٣٦٩
لسان العرب ••••• ابن منظور	بولاق
مجمع الأمثال ••••• للميداني	البهية ١٣٤٢
المجمل ••••• لابن فارس	السعادة ١٣٣١
مجموع خمسة دواوين ••••• رواية الأصمعي	الوهبية ١٢٩٣
المخصص ••••• لابن سيده	بولاق ١٣١٨
المختصر في أخبار البشر ••••• لأبي الفداء	الحسينية ١٣٢٥
مرآة الجنان ••••• لليافعي	حيدراباد ١٣٣٤
مراتب النحويين ••••• لأبي الطيب اللغوي	نهضة مصر ١٣٧٥
المزهر ••••• للسيوطي	الحلبي ١٣٦١
المعارف ••••• لابن قتيبة	حيدر اباد ١٣٦٨
معاهد التنصيص ••••• للعباسي	المطبعة البهية ١٣١٦
معجم البلدان ••••• لياقوت الحموي	السعادة ١٣٢٣
معجم الشعراء ••••• للمرزباني	الحلبي ١٣٧٩
معجم ما استعجم ••••• للبكري	لجنة التأليف ١٣٦٤
المعرب ••••• للجواليقي	دار الكتب ١٣٦١
المعمرين ••••• للسجستاني	السعادة ١٣٢٣
المفضليات ••••• للمفضل الضبي	دار المعارف ١٣٦١
مقاييس اللغة ••••• لابن فارس	الحلبي ١٣٦٨

مراجع التحقيق والشرح

المنتظم ••••• لابن الجوزي — حيدر اباد ١٣٥٧

النجوم الزاهرة ••••• لابن تغري بردي — دار الكتب

الموشح ••••• للمرزباني — نهضة مصر ١٩٦٥م

المؤتلف والمختلف ••••• للآمدي — القدسي ١٣٥٤

نزهة الألباء ••••• لابن الأنباري — القاهرة ١٢٩٤

النقائض ••••• لأبي عبيدة — ليدن ١٩٠٥

النوادر ••••• لأبي زيد — بيروت ١٨٩٤

وفيات الأعيان ••••• لابن خلكان — اليمنية ١٣١٠

الخطأ والصواب

الصحيفة	السطر	الخطأ	الصواب
٢٤	٣	كالطيلقة	كالطلبقة
٥٢	٣	طاخت	طاحت
٦٢	١٤	الفضليات	المفضليات
٦٥	١٥	(برلين ١٩٥٣)	(برلين ١٩٠٣)
٦٦	٥	رُعُون	رَعَون